جامعة يحيى فـارس – المديــة –

كليـة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعية

قسم : العلـوم الاجتماعية

صورة الذات وبعض سمات الشخصية لدى الأطفال يتامى الأم

دراسة عيادية ل8 حالات بوحدة الكشف والمتابعة لولاية المدية

مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعـــداد الطالـبتين:

حنـان عقون

رفيعة شيخ التهامي

إشراف:

د. سميرة مرداس

السنة الدراسية: 2019_2020

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلاة الله وسلامه على أشرف المرسلين صفوة خلقه وخاتم أنبياءه ورسله سيدنا محمد ورحمة الله ومغفرته وأصحابه أجمعين.

بعد توفيق الله عز و جل في إنجاز هذا العمل إنه لمن دواعي سرورنا بعد أن أكرمنا الله بإنجاز هذا العمل المتواضع أن نتقدم بالشكر لكل من وقف معنا وساندنا بجهده ومشورته وخبرته حتى نأخذ البحث في صورته النهائية في مقدمتهم الأستاذة المشرفة سميرة مرداس بصفة خاصة وإلى كل أساتذة علم النفس العيادي بصفة عامة.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والعرفان إلى وحدة الكشف والمتابعة لولاية المدية التابعة لمتوسطة خديجة بن يخلف ومتوسطة رقية مصطفى على القبول وحسن الاستقبال وإلى الأخصائيتين النفسانيتين أسماء بوخرافة وفاطمة الزهراء عمارة اللتين لم تبخلا علينا بأي نصيحة أو معلومة.

وإلى كل الأطفال يتامى الأم وأوليائهم على مساعدتهم لنا وعدم بخلهم علينا بتقديم معلومات خاصة بدراستنا.

وإلى كل طفل محروم من والدته، وعانى بسبب فراقها وذرف دمعة حرن عليها.

حنان ورفيعة

اهداء

يا ربه العالمين أنت واحد بلا شريك أو معين أبدعت أحسن صورة في الخلق من ماء وطين، أطعمتنا وسقيتنا وجعلتنا من المسلمين، إياك نعبد ونطلبه أن تعين فاغفر جميع ذنوبنا واجعلنا عندك مقبولين.

بعد سنوات الجهد المثابر ها أنا أجني ثمار جهدي لأصل إلى حمل هذا العمل ويسعدني أن أتقدم وأهديه إلى من هو أعز على قلبي إلى من نسبت الجنة تحت قدميها إلى من أثارت طريقي بنورها وفرشت بدموعها وببركات دعائها إلى من عرفت معنى الحب معها_ أمي

إلى من سهر الليالي داعيا الله لي بالأعالي على من رسخت دعواته وخصائصه في بالي الذي أوصى به الرحمان_ إليك أبي

إلى من دخل حياتي حديثا خطيبي الياس

إلى أخي العزيز وزوجته دنيا زاد

إلى أخواتي وأزواجهن: أمينة وزوجها رضوان، سمية وزوجها فيصل، كنزة وزوجها محمد وخديجة وزوجها عبد الرحمان

إلى براعم العائلة وبهجتها: أولاد أخي وأخواتي

إلى كل عائلة عقون وزواوي

كما أتقدم بجزيل الشكر واعترافا مني بالجميل إلى صديقتي رفيعة شيخ التهامي رفيقة دربي وشريكتي في هذا البحث

إلى كل صديقاتي: هدى، صبرينة،، أحلام ورقية

إلى أستاذتي سميرة مرداس التي لم تبخل علينا بأي معلومة

وفي الختام نسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



اهداء

أحمدك ربي على ما تفضلت علي من واسع فضلك ورحمتك واسئلك ربي بعزتك وجلالك أن تتقبل مني هذا العمل خالصا لوجهك الكريم.

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى من كان دعائهما مصباحا أنار لي دروب الحياة ورضاهما عني قوة زادتني عزيمة.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب ومن حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم... أبي الغالي.

إلى من علمتني أن الحب ليس له عمر وان العطاء ليس له حدود .. أمي الحبيبة.

إلى سندي وقوتي وملاذي إلى من أثروني على أنفسهم إلى من علموني علم الحياة إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة ... أخواتي نسيمة وزوجها محمد وكلثوم ومريم.

إلى من ادخل الفرحة والسرور في المنزل أبناء أختي ياسين وبسمة ولد خاوة.

إلى الأهل والأقارب والأحباب.

إلى كل من يحمل لقب شيخ التهامي، سلامة.

إلى أساتذة جامعة يحي فارس وأولهم الأستاذة "سميرة مرداس" ولكل من علمني حرفا.

إلى رفيقة الدرب و زميلتي في العمل حنان عقون وفقك الله في حياتك واهداك عليك الصحة والعافية.

إلى من تقاسمت معهم حلو الأيام وأجمل الذكريات: يسرى، أمال، صبرينة، أحلام، هدى، أبوبكر، وليد.

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي دفعة 2020/2019.

إلى من جمعتني بهم الحياة هم في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

حفيظة

الملخص:

عنوان الدراسة: صورة الذات وبعض سمات الشخصية لدى الأطفال يتامى الأم.

تناولت الدراسة الحالية إلى معرفة خصائص صورة الذات ومؤشرات سمات الشخصية التي يتميز بها الأطفال يتامى الأم.

حددت إشكالية الدراسة بالتساؤل العام:ما هي خصائص صورة الذات وما هي مؤشرات سمات الشخصية التي يتميز بها الأطفال يتامى الأم؟

وتتفرع منها التساؤلات الجزئية:

– ما هي خصائص صورة الذات في اختبار رسم الرجل ؟

– ما هي مؤشرات سمات الشخصية التي يتميز بها الأطفال يتامى الأم في اختبار خروف القدم السوداء؟

حيث انقسمت هذه الدراسة إلى جانبين:

– جانب نظري تناولنا فيه خمسة فصول: الأول تحت عنوان الفصل التمهيدي للدراسة والثاني صورة الذات والثالث سمات الشخصية والرابع الطفولة والأخير تحت عنوان يتامى الأم. أما الجانب التطبيقي استند على البحث الميداني والتحقق من الفرضيات.

– أجريت الدراسة بوحدتي الكشف والمتابعة للصحة المدرسية (U.D.S) بولاية المدية. وتم اختيار 8 حالات (3ذكور و 5اناث)، مستعملين في هذه الدراسة المنهج الإكلينيكي بالاعتماد على دراسة الحالة وقد تم تطبيق اختبار رسم رجل لماكوفر للكشف عن صورة الذات لدى الأطفال يتامى الأم، كما طبقنا اختبار

خروف القدم السوداء للويس كورمن للكشف عن سمات الشخصية التي يتميزون بها الأطفال يتامى الأم، وفي الأخير استخدمنا المقابلة العيادية نصف الموجهة وهذا تفاديا لانتقال الأثر الذكروي.

توصلنا إلى تحقق الفرضية العامة التي تنص على أن الأطفال يتامى الأم يتميزون بصورة مرضية للذات وبعض سمات الشخصية المرضية، وكذلك تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أنه يوجد لدى الأطفال يتامى الأم صورة ذات مرضية التي ظهرت من خلال: الرسم بالخط الخفيف، الحجم الصغير، الرسم في المنطقة اليمنى وكثرة الأخطاء و استعمال الممحاة. وتحققت جزئيا الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه يوجد لدى الأطفال يتامى الأم بعض سمات الشخصية المرضية التي ظهرت من خلال الصور التالية: المعركة، الإوزة، الألعاب القذرة والقبلة.

The summary :

The title of the study : self image and somepersonality traits of orphans (motherlesschildren)

Today'sstudytargets to know the self image and personality traits whichorphans are featuredwith.

The problemisdeterminedwith a general question:what's the nature of self image and what are the personality traits whichorphans are featuredwith?

The partial questions :

- What's the nature of self image for drawing a man?

- What are the personality traits whichorphans are featuredwith for a black foot lettering test?

The studyisdevidedintotwosides:

-Theoreticalsidewith five chapters : Introductorychapter, self image, personality traits, childhood, orphans (motherlesschildren) Whereas the appliedchapteriscarriedforward the communityresearch and hypotheses check.

-The studywasconducted in detection and follow up units of schoolhealth (UDS) in Medea. 8 cases werechosen (**3 boys and 5 girls**)using the

clinicalmethod by studying the case. The test if drawingMacoover foot wasapplied in order to reveal the orphans self image and we have applied the black foot lettering of Lewis Coreman to detect the personality traits thatorphans are featuredwith. Finally, we have used the clinicalhalfdirectedclinical interview. Thus, the latter wasused to prevent male impact transfer.

We have figuredthat the generalhypothesiswhich tells thatorphans are figurednegatively to the self image and somepersonality traits. The first partial hypothesisthat tells thatorphans have got a negative self image have appeared in the following : - Drawingwith fine and smalllines - Drawing in the right side and making a lot of mistakes - Using the rubber The second partial hypothesishad been realisedwhich tells thatorphans have somenegativepersonality traits whichappeared in th the followingpictures : the battle, goose, badgames and kissing

الفهرس:

شكر وتقدير

إهداء1

إهداء2

مقدمة.

الجانب النظري:

الفصل الأول: الفصل التمهيدي للدراسة.

1- إشكالية الدراسة.....03

2- فرضيات الدراسة..... 08

3- أهمية الدراسة.....09

4- أهداف الدراسة.....09

5-التعاريف الاجرائية.....10

5-1_صورة الذات.....10

5-2_سمات الشخصية.....10

5_3_الطفل.....10

5-4_ يتيم الأم.....10

الفصل الثاني: صورة الذات.

تمهيد:

1-مفهوم الذات.....12

2-مراحل تطور الذات.....13

3-مكونات الذات.....16

4-أبعاد الذات.....17

5-صورة الذات.....19

6-أنواع صورة الذات..... 21

7-أبعاد صورة الذات.....24

8-عوامل اكتساب صورة الذات.....25

9- خطوات لإعادة برمجة صورة الذات..... 27

10- العلاقة بين صورة الذات و صورة الجسم..... 27

خلاصة.

الفصل الثالث: سمات الشخصية.

تمهيد:

1- مفهوم الشخصية.....31

2-أبعاد الشخصية.....33

3_مراحل نمو الشخصية.....35

4_العوامل المكونة للشخصية.....37

5-النظريات المفسرة للشخصية..... 39

6- مفهوم السمات..... 47

7_ مفهوم سمات الشخصية.....48

8_أنواع سمات الشخصية.....48

9_النظريات المفسرة لسمات الشخصية..... 51

10_العوامل المؤثرة في اكتساب سمات الشخصية..... 55

11_دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل.....56

خلاصة.

الفصل الرابع:الطفولة.

تمهيد:

1. تعريف الطفولة.....62

2-مراحل الطفولة.....63

3_ المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة..... 65

4_ حاجات الطفولة.....75

5_مشكلات الطفولة.....79

خلاصة.

الفصل الخامس: يتامى الأم.

تمهيد:

1. تعريف الأمومة.....86

2_تعريف اليتيم.....87

3_حاجات اليتيم.....88

4_الرعاية النفسية للطفل اليتيم.....90

5_تطور علاقة الأم مع الطفل..... 91

6_دور الأم في حياة الطفل.....94

7_الحرمان العاطفي بسبب وفاة الأم.....95

8_سلوك الطفل بعد انفصاله عن أمه.....96

9_ فقدان الأم وأثره على شخصية الطفل اليتيم.....97

خلاصة.

الجانب التطبيقي:

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد:

1- الدراسة الاستطلاعية.....101

2_المنهج المستخدم في الدراسة.....101

3-مجموعة الدراسة.....102

4-مجالات الدراسة.....103

5_ كيفية التطبيق.....104

6- أدوات الدراسة..... 104

6_1_اختبار رسم رجل.....104

6_2_اختبار خروف القدم السوداء.....106

6_3_المقابلة العيادية نصف الموجهة.....117

خلاصة.

الفصل السابع: عرض الحالات ومناقشة الفرضيات.

1. عرض الحالات:

عرض الحالة الأولى..... 119

عرض الحالة الثانية.....136

عرض الحالة الثالثة..... 150

عرض الحالة الرابعة..... 166

عرض الحالة الخامسة..... 178

عرض الحالة السادسة.....191

عرض الحالة السابعة.....203

عرض الحالة الثامنة..... 216

2- مناقشة الفرضيات:

2-1 مناقشة الفرضية العامة.....228

2_2 مناقشة الفرضيات الجزئية:

مناقشة الفرضية الأولى.....229

مناقشة الفرضية الثانية.....230

الاستنتاج العام.....232

التوصيات.....233

قائمةالمراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص العينة	102
02	مضمون لوحات اختبار خروف القدم السوداء	107
03	الفرضيات الإجرائية لصورة الذات في اختبار رسم رجل	114
04	الفرضيات الإجرائية لسمات الشخصية في اختبار خروف القدم السوداء	116
05	شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الأولى	120
06	تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الأولى	124
07	الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة الأولى	127
08	شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الثانية	136
09	تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الثانية	140
10	الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة الثانية	142
11	شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الثالثة	151
12	تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الثالثة	157
13	الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة الثالثة	159
14	شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الرابعة	166
15	تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الرابعة	171
16	الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة الرابعة	173
17	شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الخامسة	178
18	تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الخامسة	184
19	الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة الخامسة	186
20	شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة السادسة	191
21	تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة السادسة	196
22	الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة السادسة	198
23	شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة السابعة	203
24	تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة السابعة	209
25	الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة السابعة	211
26	شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الثامنة	216

27	تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الثامنة	**222**
28	الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة الثامنة	**223**

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تشكيل شخصية الإنسان، وأكثرها تأثيرا في حياته العامة، ولاسيما تلك المرحلة التي يعيشها في كنف أسرته، حيث يجب أن تؤمن له متطلبات النمو السليم من الجوانب الجسدية، الانفعالية، الأخلاقية والاجتماعية، ومن هنا تكتسب العلاقات الانفعالية-الاجتماعية التي تربط الطفل بأسرته.

تعتبر الأسرة المدرسة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الفرد القيم، الاتجاهات والسلوكيات التي بدورها تساهم في عملية التفاعل الاجتماعي وذلك عن طريق احتكاكه بأفراد أسرته، خاصة الوالدين نظرا لما يقوما به من رعاية واهتمام بالأبناء وبالخصوص الأم التي تتحمل مسؤولية التربية بشكل كبير ويتأثر قيامها بعملية التنشئة للأبناء بطبيعة شخصيتها ومختلف خبراتها ومهاراتها، فهي المدرسة الأولى في حياته، فوجودها يبعث فيه الشعور بذاته وبالآخرين، فالذي تعده الأم كافي لغرس التكامل والتوازن في حياة الطفل، وان انقطاع علاقة الطفل بأمه خلال السنوات الأولى من حياته وينعكس انعكاسا سلبيا عليها وعلى تكوينه النفسي وهذا ما نسميه بالحرمان الأمومي الناتج عن وفاتها.

ان وفاة الأم يؤثر سلبا على مستقبله لأنه لم يجد الفرصة للتعبير عن حبه فيصبح كئيب، حزين، لا يعرف كيف يجلب الآخرين إليه، كما يؤثر على صورته الذاتية التي تعتبر من أهم المفاهيم السيكولوجية التي تمثل المحور الأساسي في بناء الشخصية الإنسانية التي تتشكل بفعل عدة متغيرات تختلف في درجة تأثيرها وتأخذ الأسرة وبالأخص الأم هذا الجانب في تشكيل الملامح الأساسية لما سيكون عليه الطفل.

وتقوم الدراسة الحالية على البحث في طبيعة صورة الذات وبعض سمات الشخصية لدى الأطفال يتامى الأم، وقد قسم البحث إلى:

الجانب النظري: جاء فيه خمس فصول تمثلت فيما يلي:

الفصل الأول: الفصل التهيدي للدراسة، الفصل الثاني: خصص لصورة الذات، الفصل الثالث: تناولنا فيه سمات الشخصية، الفصل الرابع: خصص للطفولة، و الفصل الخامس والأخير في الجانب النظري تطرقنا فيه إلى يتيم الأم.

أما الجانب التطبيقي فيه فصلين: الفصل السادس خصص للإجراءات المنهجية للدراسة والفصل السابع خاص بعرض النتائج ومناقشة الفرضيات.

الفصل الأول:

الفصل التمهيدي للدراسة

1- الاشكالية:

تعتبر الأسرة النواة الأساسية التي يتكون منها المجتمع، وهي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم لغة مجتمعه وثقافته، عاداته، قيمه واتجاهاته، وهي البيئة المسؤولة عن تنشئته ورعايته ليصبح أكثر توافقا مع نفسه ومع الآخرين، وان علاقة الطفل بأسرته لها تأثير كبير على التطور النمائي له. ولاشك أن المحيط العائلي يؤثر لا محالة على التكوين النفسي للطفل من خلال تلك التفاعلات التي تحدث فيه، وهذا بطبيعة الحال عندما تتوفر كل حاجات الطفل النفسية، الجسمية، الفكرية، والاجتماعية، فهذا المحيط يوفر له الحب والحنان والأمان ويسمح له بالتفتح والاندماج في المجتمع. **(لوشاحي، 2010، ص.05)**

تلعب لأم دورا كبيرا في تربية الطفل وخاصة في المرحلة الممتدة من الولادة إلى سنتين، حيث يرتبط الطفل ارتباطا كليا بالأم في هذه المرحلة من حيث التغذية (الرضاعة) النظافة والنوم والمداعبة (اللعب) وغير ذلك من الحاجات الأساسية للطفل من حب وحنان ورعاية قصوى تعتمد على الحماية والوقاية من الأمراض والسعي إلى علاج هذه الأخيرة في حالة حدوثها، وأي اختلال في اتزان المثلث الأسري (الأب، الأم، الأبناء) يؤدي إلى هزات واضطرابات نفسية للطفل ولا تعوضها أي مؤسسة أخرى في مجال التنشئة الاجتماعية، حيث أن حياة المنزل هي أسمى وأبدع ثمرات الحضارة وهي أعظم قوة في تكوين الطفل، فهو رمز الأمان والحماية والاستقرار فيه يكبر الطفل ويترعرع وفيه يشهد أولى خطواته ومداعبات أمه فلا يجب أن يحرم منها أي طفل، وأكد **هانز كوهت** "أن الطفل بحاجة إلى أن يتفاعل مع الوالدين أو مع بدائلهما الذين يقوون لديه الإحساس بالذات لأنهم يعترفون ويعكسون هوية الطفل المتباينة كما هي في الواقع ويتقمصون مشاعر الطفل ويستجيبون لحاجاته" **(ستور، أنطوني، 1993، ص.03)**

ان مرحلة الطفولة هي مرحلة ذات أهمية بالغة في نمو الفرد وتكوين شخصيته في المراحل اللاحقة حيث يعتقد علماء التحليل النفسي أن السنوات الأولى في حياة الفرد هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها بعد ذلك حياته النفسية الاجتماعية **(بوراس، 2016،ص.03)**.

تبين لنا مرحلة الطفولة أن حياة الطفل لا يمكن أن تكون حياة بيولوجية صرفة بل تكون عامرة بالعناصر الانفعالية والعقلية. فالعناصر الانفعالية كالحب والعاطفة تعد أمرا ضروريا يحيا به الطفل الذي يصل إلى مستوى أكبر من النمو الانفعالي. وهي من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الانسان كونها مرحلة يتم فيها تأسيس الخصائص التي يتصف بها كل فرد مستقبلا وفيها يكون شديد القابلية للتأثير والتأثر بالظروف البيئية المحيطة به، ويكتسب المهارات الحياتية والاجتماعية والأكاديمية والمعرفية والوجدانية وغيرها، كما يكتسب القيم والعادات والاتجاهات، وبهذا فهي المرحلة الأولى في تشكيل شخصية الفرد ويجب أن تحضى بالرعاية والاهتمام في حين تلعب البيئة الاجتماعية دورا هاما في تزويد الطفل بالخبرات التي يحتاج إليها في تطوير شخصيته.

وأن عملية تكيف الطفل وتوافقه مع بيئته المحيطة هي عملية تهدف إلى تعليم الطفل التوافق مع متطلبات محيطه والاندماج في مجتمعه، وهذه ضرورة لكل طفل ليتسنى له النمو الشامل في مظاهر شخصيته كافة.

أجرت **ربيل** دراسة عن كيفية تكوين العلاقة الأولية بين الأم والطفل وأهمية هذه العلاقة بالنسبة لنمو حياته الاجتماعية، الوجدانية والجسمية فيما بعد، كما أرادت معرفة استجابات الطفل التي قد ترتبط باضطرابات الشخصية لاحقا، وكذلك ملاحظة النزعات النكوصية أو الانسحاب أو النزعات السلبية... على عينة تتكون من **600** طفل ولدوا في ثلاث مستشفيات للولادة تختلف فيها أساليب رعاية الأطفال بالإضافة إلى مجموعة من الأطفال ولدوا في بيوتهم. وأوضحت نتائج الدراسة أن كثيرا من صفات

شخصية الطفل وثباتها تتوقف على الارتباط الوجداني بالأم، وأشارت إلى وجود ثلاث أنماط من الخبرة الحسية ذات التأثير في تكوين هذه العلاقة والخبرة اللمسية، الحركية، والإحساس بوضع الجسم والصوت. ومن الملاحظ أن صغار الأطفال الذين لا يجدون رعاية مناسبة أو الذين يفتقدون فجأة هذه الرعاية، فإنهم يصبحون سلبيين أو تبدوا عليهم أعراض الاكتئاب، وقد تظهر هذه السلبية عند الأطفال الصغار في صورة الرضاعة أو فقد الشهية للطعام وكذلك رفض مشاركة الآخرين نشاطهم. **(بوراس،2016، ص.07)**

وفقدان أحد الوالدين أو كلاهما يترك آثار سلبية على الصحة النفسية للطفل خاصة غياب الأم، فغيابها يساهم في ظهور اضطرابات مختلفة تؤثر على حياته وشخصيته وعلى صورته الذاتية، وتساهم في ظهور مختلف المشكلات النفسية كالخجل، الانطواء، العدوان، فرط الحركة، وانعدام الثقة بالنفس. وقد أكدت دراسة **إيمان فوزي** أن الحرمان من الأم بوفاتها له تأثير على التوافق النفسي للأبناء التي أظهرت نتائجها لدى الإناث قدرا عظيما من الوحدة والكآبة نتيجة لفقدان موضوع الحب، إلى جانب مشاعر الهجر والنبذ، وقد أظهرت أحد حالات الذكور اضطرابا يتمثل في صور جنسية مثلية القوة. **(بوراس، 2016، ص.08)**

أكد **بولبي** أن ظهور الحرمان يؤدي إلى عجز الطفل عن تكوين علاقة حب مع الآخرين، وهذا ما يبدو أن هؤلاء الأشخاص في طفولتهم افتقدوا الفرصة للتطبيع مع أي صورة أو كيان بشري لكي يكونوا علاقة حب مع غيرهم أي إشارة في فشل التطبيع.

تؤكد دراسة **سبيتز** على وجود وصف نوعين من الاضطرابات الناتجة عن الحرمان الأمومي وهي الخور الاتكالي وداء المصحات وهذا ما جعله يفسر الاضطرابات على أساس نقص في الانفعال والوجدان، ولاحظ **سبيتز** أنه إذا أعيد الطفل لأمه أو البديل لها يكون مطمئن وثابت بعد فترة قصيرة يستعيد الطفل قواه ويتجاوز الأزمة. **(بوراس، 2016، ص.04)**

فشخصية الطفل وسلوكه وتصرفاته الأخلاقية والاجتماعية تتأثر بما يحيط به، فإذا نشأ الطفل في محيط أسري غير ملائم وتعرض للإساءة من الوالدين أو أشخاص آخرين فان ذلك يظهر في تصرفاته فيفقد بذلك ثقته بنفسه وهذا ما يؤثر على شخصيته، فسمات الشخصية تتكون في المراحل الأولى من حياة الفرد و تتأثر بالعوامل البيئية والوراثية فضلا عن التنشئة الاجتماعية، ويرى**ايزيك** أن سمات الشخصية هي المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة المقررة بالوراثة والمحيط. **(فوزي محمد، 2000، ص.567)**

وتعد شخصية الفرد ميزة الإنسان النفسية التي تعبر عن تصرفاته وأفكاره ومزاجه ويمكن للفرد من خلال آراء وتعاليق الآخرين أن يكون صورة لشخصيته من المجتمع، حيث تحتل صورة الذات حيزا كبيرا لدى الفرد نظرا لطبيعة الأحكام التي يصدرها الآخرون ويستشعرها الفرد وبالتالي يترجمها من خلال الإحساس بنمط جسمه كونه جذابا أو مثاليا أو منفرا.

دراسة **نعيمة (2002)** بعنوان التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية التي هدفت إلى الكشف عن أثر العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وبعض سمات الشخصية للأبناء (المشاركة الاجتماعية، المثابرة، القلق والعدوان) طبقت الدراسة على عينة قوامها 54 تلميذا وتلميذة في المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم بين **12_15** سنة واستخدمت في الدراسة لجمع البيانات والمعلومات استبانه لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية ومقياس لكل من (المشاركة الاجتماعية، العدوان، القلق، المثابرة) وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي. أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط ايجابي بين أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية وسمتي (القلق والعدوان) بينما كان الارتباط سلبيا بين هذه الأساليب وسمتي (المشاركة الاجتماعية والمثابرة)، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين إدراك الآباء والأمهات وأساليب التنشئة الوالدية في سمتي (العدوان والمثابرة). **(حلاوة، 2011، ص.78)**

جاء في دراسة **باسمة حلاوة** التي تهدف إلى الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية واعتمد البحث على المنهج الوصفي_ التحليلي مستخدما استبانه مؤلفة من **6** أقسام و تضم **24** بندا، لجمع المعلومات والآراء من الوالدين، واختيرت العينة بشكل عشوائي من الآباء و الأمهات من أربع مناطق مختلفة في مدينة دمشق، حيث شملت **100** فرد منهم **50** من الآباء و **50** من الأمهات، أظهر اختبار **(ت_T)** وجود فرق بين الآباء والأمهات حول التقيد بالنظام الأسري، بينما لم تظهر فروق حول الأقسام الخمسة الأخرى (مشاركة الأبناء في الأمور العائلية، معاملة الوالدين للأبناء، السماح للأبناء بإدارة شؤونهم الخاصة، العدالة الوالدية بين الأبناء، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين). ومن جهة أخرى لم يظهر اختبار **(ف_F)** أية فروق بين أفراد العينة بحسب المستويات التعليمية (الأساسي، المتوسط، الجامعي)، كما لم تظهر أية فروق بين أفراد العينة بحسب المستويات الاقتصادية الثلاثة (الضعيف، المتوسط، الجيد) حول الأقسام الستة في الاستبانة. وهذه النتائج تشير إلى أن المستويات التعليمية والاقتصادية لا تؤثر في الأدوار الوالدية في تشكيل شخصية الأبناء الاجتماعية، لأنهم يعيشون ضمن منظومة واحدة من القيم والعادات الاجتماعية. **(حلاوة، 2011، ص. 72)**

وتعتبر صورة الذات لدى الطفل انعكاسا لنظرة الآخرين عنه، لذا فان الطريقة التي يتعامل بها الآباء وغيرهم من المقربين للطفل ورأيهم فيه لها أكبر أثر في الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه، ومعنى ذلك أن صورة الذات تتغذى من خلال ردود أفعال الآخرين اتجاهه، فإذا حصل الطفل على الرعاية و التشجيع، والأمان والحب والتوجيه فانه غالبا ما يكون صورة ايجابية عن نفسه، في حين أن الطفل الذي يتعرض للإهمال أو الضد، يعاقب باستمرار ولايلقى أي نوع من التشجيع سيكون على الأرجح صورة سلبية عن نفسه. **(الميسوم، 2016، ص.08)**

أكد **ستور** أنه في بداية الحياة يجب على الفرد أن يعتمد على صورة الذات والوقوف على كيان المرء كشخص مستقل وكينونة متماسكة على تفاعل الطفل الصغير مع الأم أو مع بديل لها. بمعنى أن تفاعل الطفل الصغير مع الأم أو مع بديل لها بشكل ايجابي يؤدي إلى نمو صورة ذات مستقلة ومتماسكة.

وقارن أيضا مفهوم الطفولة بالمرآة، فالمرآة الواضحة والنظيفة والمصقولة سوف تدأب على تقديم صورة منعكسة للطفل كما هو في الواقع، وبالتالي فإنها تعطيه إحساسا متينا وصادقا عن هويته الحقيقية، أما المرآة المشروخة أو القذرة أو الملوثة فإنها تقدم صورة غير كاملة وغامضة وبالتالي فإنها تقدم للمرء صورة غير دقيقة عن نفسه. **(مشير، بدون سنة، ص.03)**

وبناءا على ما سبق فان الدراسة الحالية تسعى للتعرف على صورة الذات وبعض سمات الشخصية لدى الأطفال يتامى الأم. وعلى أساسه نطرح السؤال التالي:

ما هي خصائص صورة الذات وما هي مؤشرات سمات الشخصية التي يتميز بها الأطفال يتامى الأم؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي خصائص صورة الذات في اختبار رسم الرجل ؟

- ما هي مؤشرات سمات الشخصية التي يتميز بها الأطفال يتامى الأم في اختبار خروف القدم السوداء؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يتميز الأطفال يتامى الأم بصورة ذات مرضية وبعض سمات الشخصية المرضية.

الفرضية الجزئية:

- يوجد لدى الأطفال يتامى الأم صورة ذات مرضية التي تظهر من خلال اختبار رسم رجل.

- يتميز الأطفال يتامى الأم ببعض سمات الشخصية المرضية التي تظهر من خلال اختبار خروف القدم السوداء. (عد إلى صفحة **125**انظر إلى الفرضيات الإجرائية).

3- أهمية الدراسة:

* الاهتمام بمرحلة الطفولة لأنها اللبنة الأولى للشخصية.

* من المؤكد أن فقدان الأم يخلق آثار من وراءه، ولذلك نحن بصدد التعرف على اثر الذي خلفه فقدان الأم.

* التطرق إلى صورة الذات باعتباره مفهوم مهم في النمو النفسي للأطفال يتامى الأم.

* الالتفات إلى تلك الشريحة من المجتمع.

* لفت انتباه المجتمع المحيط بالطفل يتيم الأم لمعرفة صورة الذات وبعض سمات الشخصية لديه.

4- أهداف الدراسة:

* محاولة التعرف على صورة الذات لدى الطفل يتيم الأم.

* أثر صورة الذات في ظهور بعض سمات الشخصية.

* الكشف عن بعض سمات الشخصية.

5- التعاريف الإجرائية:

صورة الذات: هي الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه وتكون إما ايجابية أو سلبية التي تظهر في عناصر اختبار رسم الرجل مثل مكان الرسم ونوعية الخط واستعمال الألوان والتعبيرات ...الخ. (انظر ص125).

سمات الشخصية: هي الخصائص التي يتميز بها الأطفال يتامى الأم، والتي تظهر بشكل إسقاطي من خلال تطبيق اختبار خروف قدم السوداء المتمثلة في العدوانية، العناد، الانسحاب الاجتماعي وشعور بالذنب.

الطفولة: هي المرحلة الأولى من عمر الطفل وهي الأساس في تكوين شخصية الفرد تمتد بين 6 سنوات إلى 13 سنة.

الطفل يتيم الأم: هو الطفل الفاقد لحنان الأم وعطفها ورعايتها له نتيجة لوفاتها في المرحلة العمرية بين 6 الى13 السنة.

الفصل الثاني:

صورة الذات

تمهيد:

خلال التاريخ الطويل لتساؤل الإنسان حول أسباب سلوكه. أثيرت ونوقشت مرارا وتكرارا مسألة الوسيط الذي ينضم ويرشد ويضبط سلوك الإنسان، وربما كان أشهر المفاهيم انتشارا عن وجود كينونة داخلية تسوغ مصير الإنسان هو مفهوم الروح. وقد أشار الله عز وجل إلى الروح في كتابه الحكيم بقوله: "**ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا**" (سورة الإسراء الآية 85).

فعلم النفس اعتبر أن الأحاسيس والمشاعر التي تحكم الفرد تكون دافع لسلوكه، لذا فمفهوم الذات يعتبر جهاز مترابط على حد استخدام علماء النفس لهذا المصطلح وذلك للاستدلال على عملية نفسية من السلوك الممكن ملاحظته والمساعدة على تفسير هذا السلوك.

والذات هي جوهر الشخصية الذي يحقق انسجامها، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها لهذا يجب معرفة ذاتنا لنستطيع تقييمها وتقديرها. وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الذات، ومراحل تطور الذات، ومكونات الذات وأبعادها، إضافة إلى مفهوم صورة الذات وأنواعها، وأبعادها وعوامل اكتسابها وفي الأخير تطرقنا إلى العلاقة بين صورة الذات وصورة الجسم.

1-مفهوم الذات:

لغة:

ذات الشيء حقيقته وخاصيته وكذلك عرف من ذات نفسه. وقوله عز وجل "**إنه عليم بذات الصدور**" **(الملك: 13)**.

وفي اللغة والأدب والعلوم، ذات الشيء، نفس الشيء، ذو عينه وجوهره، فهذه الكلمة مرادفة لكلمة النفس والشيء، كما يوجد فرق بين الذات والشخص بحيث نجد الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط **(سليمان عقل، 2009، ص.41)**.

اصطلاحا:

تعرفه **المشيخي (2003)** بأنه المعنى المجرد لإدراكنا لأنفسنا جسميا وعقليا واجتماعيا في ضوء علاقتنا بالآخرين **(ص.73)**.

يعرف **حامد عبد السلام زهران (1989)** الذات على أنها تكوين معرفي منظم، موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعبيرا نفسيا لذاته. ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية **(نقلا عن القاضي، 2009، ص.58)**.

كما يعرفها **علي عسكر (2005)** على أنها الصورة الكلية (الأفكار والمشاعر) التي يحملها الفرد عن نفسه، وهذه الصورة تتكون من خلال تفاعل الفرد مع من يتواجد في محيطه الاجتماعي، بدءا بالجماعة

الأولية المتمثلة بالأسرة مرورا بالمعارف والأصدقاء، وانتهاءا بالأشخاص المهمين في حياة الفرد **(نقلا عن المشيخي، 2003، ص.25)**.

كما يرى **غنيم (1987)** أن الذات هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما يتضمنه من جوانب جسمية واجتماعية وأخلاقية وانفعالية يكونه الفرد عن نفسه من خلال علاقاته معهم **(نقلا عن سليمان عقل، 2009 ، ص.43)**.

من خلال ما سبق يظهر أن:

الذات هي إدراك الفرد لمختلف جوانب الحياة.

الذات هي أفكار الفرد الذاتية التي تعبر عنه داخليا وخارجيا.

الذات هي الصورة التي كونها الفرد عن نفسه من خلال تفاعله مع الآخرين.

وفي الأخير يمكننا تعريف الذات على أنها: المعنى الذي يعبر عن الفرد من مختلف جوانبه الجسمية، الاجتماعية، العقلية، الأخلاقية والانفعالية، التي تساعده على تكوين صورة كلية عن نفسه التي امتلكها من خلال تفاعله مع الآخرين.

2- مراحل تطور الذات:

تعتبر **مزرارة (2009)** أن هناك عدة تغيرات تطرأ على الفرد خلال نموه من الميلاد إلى الشيخوخة، سواء كانت تغيرات جسمية أو نفسية، بحيث نجد هذه التغيرات تساهم إلى حد كبير في تطوير ذات الفرد مرورا بمراحل عدة نذكر منها:

2-1 مرحلة بروز الذات: (من 0 إلى 2 سنة):

هذه المرحلة تمتد من الميلاد إلى عامين، بحيث الطفل عند الولادة يكون في مرحلة اللاتمايز، ويتميز باتصاله مع أمه وتفاعله معها ثم مع الآخرين وهنا تبدو فردية الطفل، ثم من خلال العامين يزداد تمييز الطفل لذاته وهذا عن طريق الاتصالات الحسية المتعددة فيتعرف تدريجيا على الحدود الخارجية لجسمه، ويصبح يميز بينه وبين الأجسام الأخرى.

2-2 مرحلة تأكيد الذات: (من سنتين إلى 5 سنوات):

بعد مرحلة بروز الذات، تظهر هنا مرحلة تأكيد وتدعيم وترسيخ الذات وتعزيزها. فيكون إثبات الذات عن طريق التحدي والمعارضة، مما يجعله يحس بقيمته الذاتية.

فاستعمال الضمائر: لي، أنا. دليل ليس على التباين أو التمايز بين الذات واللاذات فحسب، بل هو دليل على وعي خالص للذات فيدعم الطفل وعيه بذاته على المستوى السلوكي من خلال الاعتراض والرفض.

2-3 مرحلة توسع وتشعب الذات (من 6-12 سنة):

ينتج هذا التوسع والتشعب من تعدد التجارب وتنوعها، الجسمية، العقلية، الاجتماعية، والتي يعيشها الطفل في هذه المرحلة، وكذلك من خلال الأدوار الناتجة عن ردود فعل المحيط فتشكل صورة الذات الأولى التي تدعم ثقة الفرد بنفسه، هذه الثقة تسمح له بالاندماج في مجتمعات أخرى غير عائلية كالمدرسة مثلا، وهكذا يتسع مفهوم الذات ليشمل التجارب الجديدة سواء كانت إيجابية أو سلبية لأن المفهوم الذي كونه من قبل كان ناقصا.

2-4 مرحلة تمييز الذات:(12-18 سنة):

إن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة الفرد، فهي تتميز بتميز الذات وتكوين مفهوم شخصي ومحدد للذات، وفي هذه المرحلة يكون المراهق هويته ويؤكد ذاته. والتمايز الأول الذات واللاّذات ويكون متبوعا بتمايز ثاني وهو الذات ومع الآخرين، وكل هذه التغيرات والتطورات توضح معنى الذات، فحسب **إركسون (Irecson)** العوامل تحدث ما نسميه بأزمة الهوية، كما تسمح هذه المرحلة بوصول المراهق إلى الإحساس بالذات المدمجة وبهوية مستقرة.

2-5 مرحلة النضج والرشد: (20-60 سنة):

في هذه المرحلة مفهوم الذات لا يتطور فقط على أعلى مستوى من التنظيم والتكوين وإنما يمكن أن يتغير نتيجة لعدة متغيرات وأحداث في حياة الشخص، ويكون هناك تركيز كبير على خارج الذات أي على الجانب الاجتماعي.

فدرجة النجاح والفشل في الجانب الاجتماعي (المهنة، الزواج، العزوبية، التغيرات الاقتصادية للعائلة وحالات الطلاق) تؤثر على نمو مفهوم الذات، وعلى مستوى تطور الذات نجد في سن ما بين الأربعين والخمسين سنة يحدث تغيير داخل الشخصية بحيث أنه في عمر الراشد مفهوم الذات يتمركز إلى أقصى خارج الذات أي حول المجتمع، ويعطي "**زيلر**" نتائج أخرى تبين أن تقديرات الذات تزيد في سن الأربعين ليبدأ في التقمصات بعد ذلك. **(ص ص. 64-65)**

2-6 مرحلة تراجع الذات: (من 60 سنة فما فوق):

عادة ما يكون مفهوم الذات لدى المسنين سلبيا، لأن في هذه المرحلة يدرك المسن التغيرات التي تحدث له، كتدهور القدرات الجسدية، ضعف البصر والسمع والمرض، وفقدان الانشغالات الاجتماعية

اليومية خصوصا عند التقاعد والإحساس بالوحدة والعزلة خصوصا عند ذهاب الأطفال **(دويدار، 1992، ص.33).**

ومن هنا يمكن القول أن ذات الفرد تنمو وفق مراحل متسلسلة لا يمكن فصل واحدة عن الأخرى، وأن كل خلل في مرحلة سابقة يعرقل النمو في مرحلة لاحقة، وأن لكل مرحلة مبادئها وخصائصها، ومتطلباتها ومحاولة إشباع هذه المتطلبات لضمان نمو نفسي واجتماعي سليم، لأن أصل الصعوبات الحاضرة للفرد إنما هي نكسات حدثت في مراحل سابقة، من شأنها أن تتحول إلى اضطرابات نفسية تهز تماسك شخصية الفرد.

3- مكونات الذات:

تتكون الذات من حيث مكوناتها من خمسة عناصر حسب ما قدمه **دويدار (1992)** وتتمثل فيما يلي:

3-1 الذات المادية:

وتتمثل في ممتلكات الفرد الجسمية من حيث القوة والجمال وبناء الجسم والجاذبية وتحقيق ذات سليمة من خلال التوفيق بين الصحة والقوة.

3-2 الذات الاجتماعية:

تظهر من خلال الأدوار الاجتماعية والتفاعلات مع الأفراد والمحيطين بنا.

3-3 الثقة بالذات والاعتماد على النفس:

وهي القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة.

3-4 درجة النمو في الصفات الذكرية والأنثوية:

تتكون من ممتلكات الفرد النفسية ونزعاته وميولاته واتجاهاته.

3-5 الذات الروحية والأنا الخالص:

تتكون من ممتلكات الفرد النفسية ونزعاته وميولاته واتجاهاته **(ص ص. 53-54)**.

4- أبعاد الذات:

يعتبر **حنفي (1991)** أن لمفهوم الذات أبعاد مختلفة ومتعددة، لذلك اهتم الباحثون بدراستها وتعمقوا في تحليلها، وفي دراستنا الحالية سنركز على أحد هذه الأبعاد، ألا وهو صورة الذات، ولكن هذا لا يمنع من ذكر الأبعاد الأخرى والتي تتمثل في:

4-1 صورة الذات:

لكل منا صورة ذهنية لحالته الجسمية سواءا كان بدينا أو قصيرا أو معوقا.....الخ، ولهذه الصورة أهمية بالغة لتكوين شخصية الفرد، إذ على أساسها يكون فكرة عن نفسه، ويكون سلوكا متأثرا به، وهذه الصورة المأخوذة تكون إما محدد لا يتغير أو ديناميكية متغيرة، فحسب علم النفس والتحليل النفسي، فإن صورة الذات هي الذات كما يتصورها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الصورة الحقيقية.

4-2 الشعور بالذات:

يرى **بويش (Bououich)** أن الشعور بالذات يكون مرادفا للحالة الوجدانية الأكثر أو الأقل ثباتا، والتي تميل إلى الاحتفاظ بشروط النجاح.

ونجد **كولي (Colli)** في تحليله لتكوين الشخصية، يبين أن شعور الذات يقوم على أساس التعاطف والتقليد، حيث أطلق على هذا البعد مفهوم "مرآة الذات". **(ص.40)**

4-3 تحقيق الذات:

كما تشير **خطال (2010)** أن تحقيق الذات هو تحقيق المكانة التي يريدها الفرد لنفسه، وأن تحقيق الذات هو أن يكون للفرد اتجاها واقعيا، وأن يتقبل نفسه والآخرين والعالم الطبيعي كما هو عليه، وأن يتسم بالاستقلال الذاتي والابتكار.

وبين **ماسلو (Maslo)** أن للفرد حاجات يسعى إلى تحقيقها، ومن بينها تحقيق الذات.

وتحقيق الذات المثالية يكون شبيها بالحلم، إذ يسعى الإنسان غالبا إلى تحقيق ذات واقعية تتلاءم مع إمكانياته، وخبراته ودرجة تكيفه مع بيئته بدلا من السعي لتحقيق ذات مثالية غير واقعية.

4-4 تقبل الذات:

هي رضا الفرد عن نفسه، وعن صفاته وقدراته، وإدراكه لحدوده، ويكون هذا الرضا من حالة التوافق بين الذات المثالية، أي بين الفرد في الواقع، وما يطمح إليه من أهداف.

4-5 تقبل الآخرين:

يقصد بهذا البعد فكرة الفرد عن الآخرين أو رضاه عنهم، وتتمثل في مدى تقبله للآخرين الذين يتفاعل معهم، والمجتمع الذي يعيش فيه.

ويساعد هذا البعد من أبعاد الذات الفرد أن يعيش في وسط اجتماعي يستطيع التكيف معه.

4-6 تأكيد الذات:

يقول **دوغال (Dougal)** أن تأكيد الذات هو إحدى الميول الغريزية، يتمثل في الرغبة لتأكيد الذات والحصول على مرتبة ومنزلة محترمة في الجماعة التي ينتمي إليها والطموح والتفوق.

كما أنها ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير، الاستقلال، الاعتراف والاعتماد على النفس، وهي أيضا تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والرغبة في التزعم، والسعي الدائم في إيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية، ويعمل حافز تأكيد الذات على إشباع تلك الرغبة.

4-7 تحقير الذات:

هو إذلال الذات وما يصاحبه من شعور بالنقص، وكذلك حط الفرد من شأنه أو الإحساس السلبي بالذات والإحساس بالدونية، وهو ناتج عن عدم إشباع الفرد لبعض الحاجات المادية والمعنوية كتقدير المجتمع للفرد وإعطائه مكانة مناسبة، أي من الحاجات ذات أهمية، وأن عدم إشباعها يؤدي إلى إحباط.

4-8 تقدير الذات:

هو من الأبعاد المهمة لمفهوم الذات، وهو التقييم الذي يضعه الأفراد لنفسهم أو يحتفظون به، ويتضمن اتجاهات القبول أو عدم القبول، ومدى شعور الفرد بالجدارة والأهمية والفاعلية. **(ص ص.80-81)**

5-صورة الذات:

تعرف صورة الذات في موسوعة علم النفس بمعناها الذاتي وليس المادي. هي التصور والتقدير الذي يجريه الفرد لنفسه في مختلف مراحل نموه وفي الأوضاع المختلفة التي يوجد فيها. وهكذا ليس هناك صورة واحدة عن الذات وإنما صور متعددة.

كما تعرف في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، هي الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية (**الميسوم، 2016، ص.129**).

كما عرفها **محمود ظاهر (2017)** صورة الذات هي مجوعة الصور الحسية والاعتقادات والأفكار والمشاعر التي يملكها الفرد، والتي يطمح للوصول إليها.

صورة الذات هي كل الانطباعات التي يكونها الفرد عن ذاته بما في ذلك قيمه التي يتمسك بها وتوقعاته واتجاهاته.(**ص.86**).

تشير **بن حملة (2015)** إلى أن مصطلح صورة الذات هو الكيفية التي نفكر بها بأنفسنا وكيف نشعر حولها، ويتولد إحساسنا بذواتنا من خلال التفاعل مع الآخرين، فهم الذين يخبروننا من نحن.

ويعرفها **ليبكر (l'écuyer)** على أنها عبارة عن تصور مجموعة من الادراكات التي يكونها الفرد عن نفسه تشمل التوترات والطموحات والعيوب والمشاعر والأذواق والمهارات. كما يوضح تأثير الغير في بناءه لصورة الذات. ويؤكد أن هذه الأخيرة عبارة عن مزيج مكون من الكيفية التي يدرك بها الغير الفرد ومن الكيفية التي يظن الفرد أن الغير يدركونه.(**ص ص.60-61**).

عرفها "**ولتزر**" **(wurlitzer)** بأنها كيفية إدراك الفرد لذاته وهو عدد من الانطباعات عن الذات التي تكونت عبر الزمن وهي آمال الفرد وما يفكر به وما يشعر به وما فعله خلال حياته وما يريد فعله. صورة الذات هذه يمكن أن تكون ايجابية تعطي الفرد شخصية في أفكاره وأفعاله أو سلبية تجعل الفرد يشك في قدراته وأفكاره. **(wulrlitrer2000 ,p24)**

من خلال ما سبق يظهر أن:

- صورة الذات هي تصور الفرد لنفسه في مختلف مراحل نموه، وقد تختلف عن ذاته الحقيقية.
- صورة الذات هي مجموعة الأفكار والمشاعر التي يطمح الفرد للوصول إليها.
- صورة الذات هي الكيفية التي نفكر فيها بأنفسنا وكيف نشعر حولها.
- صورة الذات تظهر من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وتكون إما ايجابية أو سلبية.

6-أنواع صورة الذات:

يوجد نوعان هما:

6-1 صورة الذات الايجابية:

هو ما يكونه الشخص عن نفسه على أنه إنسان نافع, والعمل والتفكير الايجابي عاملان يحققان الهدف عندما يتطابقان مع صورة الذات، فالثقة بالنفس تجعل صورة الذات لدى الشخص ايجابية ومعظم النجاحات التي يحققها الكثيرون تعود أساسا إلى نظرتهم الايجابية لذاتهم **(طبيب، 2015، ص. 39)**.

تلعب الصورة الايجابية التي يرسمها الفرد عن ذاته دورا في غاية الأهمية في تعزيز ثقته بنفسه لتحقيق أهدافه. ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه صورة الذات الايجابية في تأثيرها على سلوك الفرد، فان **كامب (Cambs) (1981)** قد وضع قائمة لهذه الصفات السلوكية التي تعكس صورة الذات الايجابية. وهذه الصفات هي:

- أن يكون الفرد مطمئنا.
- أن يكون مستوى طموحه واقعيا.
- قادرا على العطاء.

- يستطيع التعامل مع المواقف المختلفة بكل موضوعية وينظر إلى المشاكل بعناية.
- قادرا على الابتكار.
- يعتمد على نفسه ويتحمل المسؤولية.
- قادرا على تقبل نفسه وتقبل الآخرين.
- يتقبل النقد البناء.
- لديه إحساس قليل بالفشل.
- لا يرفض المساواة بالآخرين.
- لا ينكر مشاعره وقدراته.
- لا يكون عدوانيا ولا يسيطر على الآخرين. **(زلوف، 2008، ص ص. 48-49)**

6-2صورة الذات السلبية:

وهو أن يكون الشخص عن نفسه صورة سلبية فيحتقر نفسه ويشعر بأنه عالة في الحياة سواءا عن نفسه أو على أسرته أو على المحيطين به، فنجده مكتئبا ومنطويا على نفسه وأحيانا يؤدي به ذلك إلى الانتحار وكل هذا نتيجة لأمر يعاني منه جعله يطبع صورة سلبية حول ذاته. **(طبيب، 2015، ص. 39)**.

تؤدي صورة الذات السلبية بالفرد إلى شعوره بالافتقار إلى الأمن النفسي وعدم الثقة بنفسه، مما يتولد لديه الإحساس بأن ادراكاته منحصرة في مجال محدد، وبالعجز الذي يعوقه على تحقيق أهدافه، كما تدفعه إلى الاعتقاد بأن معظم محاولاته ستبوء بالفشل وأن سلوكه الخاص ومستوى أدائه يكون منخفضا. **(زلوف، 2008، ص.49)**.

يظهر الشكل بعض المعتقدات غير معقولة الشائعة والتي تم النظر إليها على أنها واقع وحقيقة من قبل العديد من الناس خاصة من هم يعانون من ثقة متدنية بالنفس:

معتقدات خاطئة	حقائق
يجب أن يكون الشخص محبوبا من قبل الجميع.	قد يبدو من المستحيل أن يحبك الجميع بسبب الاختلاف بالقيم.
يعتمد الإنسان على الآخرين وعلى البيئة المحيطة به.	انك سيد قدرك بعد الله سبحانه وتعالى.
يجب أن يمتنع الشخص عن وضع نفسه بمواقع التحدي.	الحياة لا معنى لها بدون مواقع التحدي.
لا يملك الإنسان السيطرة على عواطفه.	لا يستطيع أن يجعلك أحد غاضبا أو تشعر بالدونية بدون السماح منك.
على الشخص أن يتقن الكثير من الأمور.	كل منا لديه مواهبه المتفردة.
على أحدنا أن يسعى لكي يكون كاملا.	لا تعني هذه النقطة شيئا بالنسبة للمختصين.
العديد يقومون بتحديد السعادة.	السعادة هي حالة من حالات العقل.
يجب أن لا يعترف أحدنا بأخطائه.	الناس الذين لديهم ثقة بالنفس عالية يعترفون بسرعة بأخطائهم.
الحياة عادلة.	الحياة دائما غير عادلة.
لا يستطيع أحدنا أن يتنبأ بمستقبله.	أنت تخطط للمستقبل.

(رشيد عبد الرحيم زيادة، 2001، ص ص. 91-92).

7-أبعاد صورة الذات:

تعتبر **الميسوم (2016)** أن صورة الذات تشمل أبعادا متعددة ومختلفة فيما بينها، وهي تتضمن جميع الأبعاد التي لها صلة بالعوامل الشعورية وبكل ما يحيط بالفرد من مؤثرات ومفاهيم وقيم واتجاهات والحياة بصورة عامة. ويمكن تحديد صورة الذات في ثلاثة أبعاد:

7-1 صورة الذات المدركة: يختص هذا البعد بالفكرة التي يأخذها الفرد عن قدراته وإمكاناته، فقد تكون لديه صورة عن ذاته كشخص له كيان، ذو قدرة على التعلم، وقوة جسمية، و بإيجاز فانه شخص كفء للنجاح، وعلى العكس من ذلك قد يكون لدى الفرد صورة بأنه عاجز، أو فاشل، أو أنه قليل الأهمية وضعيف القدرات.

7_2 صورة الذات الاجتماعية: يتعلق هذا البعد بفكرة الفرد عن نفسه في علاقته بغيره من الناس. فقد يرى نفسه مرغوبا فيه، أو منبوذا من الآخرين. وقد يرى أن قيمه واتجاهاته ومنزلته وآراءه ودينه من الأسباب التي تجعل الآخرين ينظرون إليه بتوجس أو بعدم ثقة وحذر أو بعدم احترام، وبالتالي يؤثر في نظرة الفرد إلى نفسه، الطريقة التي ينظر بها الناس إليه. لأن صورة كل فرد عن ذاته تتكون من خلال نظرة الآخرين إليه.

7-3 الذات المثالية: هي نظرة الفرد عن ذاته كما يجب أن تكون. وهذه النظرة تختلف عن الصورة التي يرى فيها نفسه بالفعل، أهلا أو غير أهل، محبوبا أو منبوذا، كفؤا أو غير كفء. نجد أن كل فرد يتخيل نفسه في أعماق ذاته، فتتكون له مثله العليا واتجاهاته وقيمه وتوقعاته وأهدافه ومستويات طموحه التي يرغب في تحقيقها.

يرى مصطفى فهمي أنه كلما صغر الاختلاف بين صورة الذات المثالية وصورة الذات المدركة ازداد نضج الفرد وأصبح أكثر تقبلا لذاته. **(ص.144)**.

8-عوامل اكتساب صورة الذات:

8-1-الدور الاجتماعي:

يلعب الدور الاجتماعي الذي يحتله الفرد ضمن بيئته الاجتماعية وأثناء تفاعله المستمر مع أعضائه أهمية بالغة في تكوين فكرة عن نفسه من خلال انطباعاتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم نحوه، حيث تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية. وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه فانه عادة يوضع في أنماط من الأدوار المختلفة منذ طفولته. وأثناء تحركه خلال هذه الأدوار، فانه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرون بالدور. وقد وجد "**كوهن**" **وزملاءه (Kuhn)** في دراستهم في اختبار "**من أنا**" **(who am)** أن هذا التصور للذات من خلال الأدوار الاجتماعية ينمو مع نمو الذات **(عبد السلام زهران، 2005، ص.438)**.

وقد أيد هذه النظرة كل من **م.أرجيل وج.هـ.مياد M.Argyle و G.H.Mead** حيث يركز كل منهما على عملية التفاعل الاجتماعي وعلى العلاقات الديناميكية بين الفرد والمجتمع وعلى الكيفية التي يتعامل بها الآخرون مع الفرد، وعلى المقارنات التي يقوم بها الفرد بين ذاته والآخرين في تشكيل صورة الذات.

في ضوء ذلك، تنشأ صورة الذات في ظروف اجتماعية، حيث أن الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي بين الفرد وبيئته الاجتماعية يجعلان من ذات الفرد موضوعا توجه إليه تقويمات وأحكاما من طرف الآخرين وتتشكل لديه مختلف التصورات والأحاسيس عن نفسه، وهو بهذا يستجيب لذاته. فعن طريق عملية

التطبيع الاجتماعي يتعلم الفرد كيف يسلك في المواقف المختلفة التي يمر بها في حياته وتكون طريقته في التفكير نتيجة لتلك الكيفية التي يرى بها نفسه. **(زلوف، 2011، ص. 32)**

8-2-المقارنة:

يرى **عبد السلام زهران** أن مقارنة الفرد نفسه مع من هم أقل شأنا منه في أفراد جماعته يزيد من قيمته الذاتية، في حين مقارنته بمن هو أكثر منه شأنا يقلل من قيمته الذاتية. هكذا تساهم عملية التقمص في تشكيل صورة الذات، بحيث يتخذ الفرد سلوك شخص آخر كمثل أعلى يحاول تقليده وجعله صورته لذاته التي يحاول بلوغها.

وفي نفس السياق تعرض **بيرون (Beron)** إلى مفهوم الأدوار والمكانة الاجتماعية إلى جانب النماذج الاجتماعية لفهم بنية صورة الذات ونموها، و في إطار عام لصورة الشخص وذلك من خلال مقارنة صورة الذات وصورة الغير وصور الأقران، وقد ربط قيمة الذات لدى الشخص بما يوازيه في السلم الاجتماعي الذي ينتمي إليه. **(خطال، 2010، ص ص. 28-57)**.

فعن طريق التواصل الاجتماعي يتعلم الفرد كيف يدرك ذاته وكيف يسلك في المواقف المختلفة التي يمر بها في حياته، وتكون طريقه في التفكير نتيجة لتلك الكيفية التي يرى بها نفسه. حيث تلعب عملية الإدماج حسب **كلفن (Kelvin)** دورا كبيرا في تكوين صورة الذات وارتقائها، حيث تصبح معايير الجماعة وقيمها خاصة بالفرد أيضا. **(زلوف،2008، ص. 42)**.

8-3-العامل الجسمي:

حيث يتعلق هذا العامل بالنمو الجسمي العام والحالة الصحية العامة والمقاومة ضد الأمراض وانعدام العاهات الجسمية أو أي خلل داخلي أو خارجي.

وعليه تتأثر صورة الذات بمجمل العوامل الجسمية الداخلية والخارجية، حيث تتحول خبرات الفرد إلى صورة منظمة مع الذات، ويكون لهذه الصورة الأثر البالغ في تحديد مختلف السلوكيات ونوعية النشاطات. **(زلوف، 2011، ص. 33)**.

9- خطوات لإعادة برمجة صورة الذات: "إعادة البناء المعرفي":

حسب **النوبي (2010)** فانه يمكن إعادة برمجة صورة الذات من خلال مجموعة من النصائح قدمها للفرد المتمثلة في:

- ابحث عن الحقيقة بذاتك فالحقيقة ستبعدك عن مجموعة البرمجة السلبية.
- امسح معتقداتك السلبية السابقة.
- استبدل أفكارك السلبية بأفكار ايجابية وفكر بالنجاح وليس الفشل، أبدا لا تخدع نفسك ولو بشكل ضئيل وانظر لنفسك من منظور جديد وكن أفضل صديق لنفسك.
- شدد أفكارك السلبية من حين لآخر وحفز صورتك الذاتية الجديدة بكتابة بعض العبارات الايجابية عن نفسك على بطاقة إقرار حيث تستطيع أن تشاهدها يوميا مثلا على المقعد أو على مرآة الحمام.
- انظر لصورتك العقلية الناجحة الجديدة. **(ص.13)**

10- العلاقة بين صورة الذات وصورة الجسم:

إن صورة الذات كما تم تعريفها سابقا على أنها تصور مجموعة من الادراكات التي يكونها الفرد عن نفسه، وصورة الجسم تعرف على أنها مجموعة من المعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسم والصورة الادراكية التي يكونها الفرد نحو جسمه، وتحتل صورة الجسم مركزا مهما في نظريات الشخصية حيث تعد

من العوامل المهمة والمؤثرة في سلوك الفرد و بمثابة نواة الشخصية التي تنظم من حولها كل مشاعر الفرد وأفكاره وتقييماته.

كما تعرف صورة الجسم أيضا على أنها تتبع من مصادر شعورية ولاشعورية ومن ثم تمثل صورة ذهنية و عقلية يكونها الفرد عن جسمه سواءا في مظهره الخارجي أو في مكوناته الخارجية أو من أعضائه المختلفة وقدرته على توظيف هذه الأعضاء واثبات كفاءتها وما قد يصاحبها ذلك من مشاعر واتجاهات موجبة أو سالبة من تلك الصورة الذهنية.

من خلال هذين التعريفين، هناك علاقة وثيقة تربط بين صورة الجسم وصورة الذات، فعندما تكون مشاعر الأفراد ايجابية نحو أنفسهم فإنهم يتجنبون السلوكيات المؤذية، بينما لا يستطيع القيام بذلك من لا يملك مثل هذه المشاعر، وبالتالي فان جانبا كبيرا من تقديرنا لذواتنا يرتبط بالجاذبية الجسدية، فعندما تكون صورة الجسد سلبية فان الصورة الذاتية تكون سلبية والجاذبية الجسدية لها علاقة مهمة بصورة الذات الايجابية.

إن صورة الذات وصورة الجسم مفهومين لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، فكل منهما مكمل للآخر، حيث أن المظهر الخارجي للفرد يؤثر على أفكاره وتصوراته واتجاهاته وهنا يكون صورته الذاتية عن نفسه التي تكون إما ايجابية أو سلبية. **(النوبي، 2010، ص. 13)**

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل قد تبين لنا أن صورة الذات هي عبارة عن مجموعة الأفكار والمعتقدات والتصورات التي يبنيها الفرد حول نفسه وذاته، فصورة الذات لديها أهمية كبرى في حياة الفرد، فهي تتكون منذ بداية الحياة أي مرحلة الرضاعة وتبقى في تطور مستمر إلى أن يصل الفرد إلى مرحلة الرشد. وتتأثر بعدة عوامل التي تؤدي بالفرد أن يكون صورة ذات ايجابية بكونه شخصا نافعا، كما يمكنه أن يكون صورة ذات سلبية نتيجة التصورات الخاطئة التي يبنيها عن نفسه. وتتجلى أبعاد صورة الذات في صورة الذات المدركة المتمثلة في الفكرة التي يأخذها الفرد عن قدراته وإمكاناته، الاجتماعية التي تساهم بدورها في تكوين فكرة حول نفسه والمثالية التي يقصد بها نظرة الفرد عن ذاته كما يجب أن تكون، كما تتأثر صورة الذات بعدة عوامل متمثلة في الدور الاجتماعي الذي يساهم في تكوين الفرد صورة عن نفسه من خلال انطباع الآخرين ورأيهم حوله، المقارنة تزيد من قيمة الفرد في حين قارن نفسه مع من هم أقل منه شئنا والعكس صحيح، والعامل الجسمي الذي يتعلق بالنمو الجسمي العام والحالة الصحية العامة، وفي الأخير يمكن إعادة برمجة صورة الذات بمجموعة من الخطوات المتمثلة في البحث عن الحقيقة، مسح المعتقدات السلبية، استبدال أفكار سلبية بأخرى ايجابية...الخ.

الفصل الثالث:

سمات الشخصية

تمهيد :

إن معنى الشخصية من أشد معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا، ذلك لأنها تشمل الصفات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية في حال تفاعلها مع بعض لشخص معين يعيش في بيئة اجتماعية معينة ينفرد بخصائص تميزه. وتعتبر الشخصية بمثابة الأطر العامة الشاملة لكل خصائص الشخص في صورة ديناميكية، تشتمل على كل صفات الفرد وتجعله فريدا ومميزا، مع الاعتراف بوجود قدر من التشابه بين الخصائص العامة للأفراد، ولكن تبقى الشخصية تشبه البصمة، فهناك أوجه تميز الفرد عن غيره وهو ما يعرف بالسمات الشخصية، لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الشخصية وأبعادها ومراحل نموها والعوامل المؤثرة فيها والنظريات المفسرة لها ، وسنتطرق كذلك إلى مفهوم سمات الشخصية، أنواع سمات الشخصية، النظريات المفسرة لها، العوامل المؤثرة في اكتساب السمات.

1-مفهوم الشخصية:

لغة:

اشتقت في اللغة العربية من **الشخص**، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وقدورد في معجم **الوسيط** أن الشخصية صفات تميز الشخص عن غيره، ويقال فلان ذو شخصية قوية أي ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل، أما مصطلح الشخصية (**Personnalité**) وفي اللغة الأجنبية مشتقة من كلمة (**persona**) التي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثلون على المسرح ولعل إحدى مميزات قناع المسرح القديم هو ديمومته وثباته. **(محمد عبد الخالق، 2007، ص.63)**

اصطلاحا:

لقد استعمل مصطلح الشخصية في علم النفس من طرف **ريبوت** وذلك في السياقالمرضي (أمراض الشخصية، ازدواج الشخصية)، أما في علم النفس الحديث فتعرف الشخصية على أنها المتعضي الدينامي للسمات المعرفية، العاطفية، النزوية، الفزيولوجية، والمورفولوجية للفرد، ولقد تعددت تعاريف العلماء للشخصية من بينها نجد:

-حسب ألبورت ج (G.Allport):

الشخصية هي ذلك التنظيم الديناميكي داخل الفرد وقوامه النواحي النفسية والجسمية، وهو الذي يحدد الطريقة التي يتكيف بها الفرد مع عناصر بيئته.

-حسب كاتل (Cartel):

الشخصية هي ذلك الشيء الذي يمكننا من أن نتنبأ بسلوك الفرد في موقف معين و تتألف من عناصر عديدة منها: العناصر الدينامية كالدوافع المختلفة للسلوك والسمات المزاجية التي تميز استجابات الفرد، وكذلك القدرات العقلية التي تحدد قدرة الفرد على القيام بأداء عمل ما، وتتمثل في الذكاء والمهارات والقدرات الخاصة. **(بوسنة، 2012، ص ص.142/141)**

-حسب أيزيك(Eysenck):

الشخصية هي التنظيم الثابت والدائم لحد ما بطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، الذي يحدد توافقه الفريد لبنيته**(قطامي، 2014، ص.21)**.

-حسب جيلفورد(Guilford):

الشخصية هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سمات الفرد**(محمد جبل، 2001، ص.293)**.

-حسب يونغ (young):

الشخصية هي تلك الخصائص الثابتة التي تتمثل في سلوك الشخص وهي قد تنمو من خبراته المتفردة أو العامة وكذلك بفعل المؤثرات البيئية والوراثية **(الأشول، وعز الدين،2008، ص.268)**.

-حسب موريس (Mourris):

الشخصية نمط الفرد الفريد من الأفكار والمشاعر والسلوك الثابت على مدى الزمن وعبر المواقف. **(Mourris,1996, p9)**

- نلاحظ من خلال التعاريف السابقة اختلاف العلماء في نظرتهم حول تعريف الشخصية فهناك من يرى أن الشخصية هي التنظيم الديناميكي الداخلي للفرد، وهناك من يرى الشخصية بأنها خصائص ثابتة في سلوك الفرد، إلا أن الاتفاق بين جل التعاريف يتمثل في كونها تلك السمات والخصائص التي تتمثل في سلوك الفرد وتنمو من خلال خبراته وقدراته وكذلك من خلال العوامل البيئية والوراثية.
- ومنه يمكن تعريف الشخصية بأنها تنظيم متكامل من الصفات والتركيبات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تبدو في العلاقات الاجتماعية للفرد والتي تميزه عن غيره من الأفراد تميزا واضحا.

2- أبعاد الشخصية:

تتمثل في:

2-1 بعد الانبساط/الانطواء (Introvert/Extravert):

يرجع الانبساط بالمعنى السيكولوجي والسيكاتري إلى القرن 16م بواسطة كل من عالم النفس الإنجليزي **فيرنو جوردان**، والطبيب النمساوي **اتو جورس** وفي آخر القرن الماضي بفضل عالم النفس : **ويليام جيمس**.

واستخدم **هيرمان روشاخ** مصطلحين آخرين هما: الانطوائي/الانبساطي ليؤكد أنهما لا يعبران عن الحالات أو الظروف، ولكنهما يمثلان اتجاها إلى طرق معينة من الفعل والإدراك. فالمصطلح عنده ينبغي أن نشير به إلى غلبة باتولوجية لأحد هذه الميول المنبسطة والمنطوية ليست أضرار ولكنها فقط شكلا مختلفا جدا للنشاط العقلي، ومن الممكن أن يجمع بينهما شخص واحد ويكون مفتقرا إلى كلا النوعيين من الخبرة، يعرف الانبساط في مجال الشخصية حسب **سويف (souif)** بأنه المحور الذي ينظم ظواهر

السلوك من حيث ما يعرضه من مظاهر التذبذب بين الاندفاع أو الكف، وما تعرضه من ميل لدى الشخصية إلى التعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي.(**كامل أحمد، 2005، ص.117)**

2-2 بعد العصابية/الاتزان الانفعالي(Neurotisim):

العصابية مقابل الاتزان الانفعالي بعد أساسي في الشخصية، يشير إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب **(Neurosis)**، وحتى يظهر العصاب الفعلي فلا بد أن يتوافر –إلى جانب درجة مرتفعة من العصابية– قدر مرتفع من الضغوط البيئية الخارجية أو الداخلية أي المشقة أو الانعصاب**(Stress)** لأن : العصاب= العصابية +الانعصاب أو المشقة.

تشير الدرجات العليا على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي والتقلب وزيادة الإرجاع الانفعالية، ويميل الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة من هذا البعد إلى تكوين استجاباتهم الانفعالية المبالغ فيها، كما أن لديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية، وتتكرر الشكوى لدى هؤلاء الأشخاص من اضطرابات بدنية غامضة من النوع البسيط مثل الصداع والاضطرابات الهضمية والأرق وآلام الظهر وغيرها، كما يقررون بأن لديهم كثيرا من الهموم والقلق وغيرها من المشاعر الانفعالية الكريهة أو السيئة، ويعد مثل هؤلاء الأفراد مهيئين للإصابة بالاضطرابات العصابية في ظل مواقف العصبية الضاغطة، ولكن يجب ألا يختلط مثل التهيؤ أو الاستعداد مع الانهيار العصابي الفعلي، فمن الممكن أن يكون لدى الشخص ما درجة مرتفعة من العصابية ومع ذلك فإنه يقوم بوظائفه بكفاءة في مجالات العمل والأسرة والجنس.**(محمد عبد الخالق، 2000،ص.74)**

2-3 بعد الذهانية(psychoticim) :

الذهانية بعد أساسي أو نمط في الشخصية، يوجد بدرجات مختلفة عند البشر، مع أن توزيع الدرجات المستخرجة من الاختبارات التي تقيسه غير اعتدالي ، والملاحظ أن درجات الذكور أعلى من الإناث على هذا البعد، ويعد من الأبعاد الشخصية التي تمتد عبر متصل شخصي من السواء المتمثل في الواقعية إلى نوع من عدم السواء المرتبط بطريقة أو بأخرى بأعراض الذهان، ويمكن اعتبار الذهانية مرحلة تمهيد للإصابة بالمرض العقلي وليس المرض العقلي بعينه ومع ذلك فمن الممكن أن نفترض أن للذهانين درجة مرتفعة من الذهانية.**(محمد عبد الخالق، 2000، ص.78)**.

3-مراحل نمو الشخصية:

مشير سمير (2003) الى أن ألبرت(Alburt) عرف الشخصية على أنها تنظيم دينامي، وقد اعتقد أن الشخصية تتألف من بنيات بيولوجية وسيكولوجية، ثم جعل عملية نمو الشخصية تمر بـ **8** مراحل تبدأ عند الميلاد وتستمر حتى الرشد، ومراحل نمو الشخصية الـ8 هي:

3-1الإحساس بالذات الجسمية (السنة الأولى):

حيث تتألف الذات من تيارات الإحساسات التي تبعث من داخل الفرد من الأحشاء والعضلات والأعصاب والمفاصل وبقية أجزاء الجسم الأخرى، ويكون فيها الشعور باللذة أو الألم الحسي ولكنها أساس ضروري لإحساس الطفل بذاته.

3-2-الإحساس بهوية الذات (السنة الثانية):

حيث ينمو الإحساس تدريجيا نتيجة لما يرتديه الطفل من ملبس ولما يطلق عليه من اسم، والتفاعل الاجتماعي له أهمية في هذا الإحساس.

3-3الإحساس بتقدير الذات (السنة الثالثة):

يحاول الطفل في هذه المرحلة أن يعمل بنفسه، ويميل إلى مخالفة أوامر الكبار وإلى كثرة استخدام كلمة "لا".

3-4-الإحساس بامتداد الذات (السنة الرابعة):

التعلم سرعان ما يؤدي إلى تقدير الطفل لما يملكه ويحبه من أشياء، وينبغي أن تكون أشياء لها أهميتها عند الطفل، كحبه لقطته وحبه لدميته، وتمتد حتى تشتمل على أشياء خارجية وثيقة الصلة به.

3-5-بزوغ صورة الذات (من الرابعة إلى السادسة):

ينمي الأطفال في هذه المرحلة ضميرا يكون بمثابة الإطار المرجعي لذاته الخيرة وذاته السيئة، وذلك عن طريق التفاعل مع الكبار ومع الأبوين يستطيع أن يقارن سلوكه الفعلي وتصرفاته وما هو متوقع منه، حيث يصبح لدى الأطفال في هذه المرحلة ذات واقعية وذات مثالية.

3-6-نمو الذات المنطقية العاقلة (من السادسة حتى الثانية عشر):

يتبين للأطفال في هذه المرحلة أن التفكير وسيلة للوصول إلى الحلول الصحيحة لما يواجهونه من مشكلات في حياتهم، وللتكيف السليم أي أنهم يوفقون بين متطلبات الذات ومقتضيات الواقع.

3-7-شخصية الراشد السليمة:

وقد انتهى كل من **ألبورت (Alburt)** و**ماسلو(Maslo)** إلى مجموعة من الخصائص التي تميز الشخصية الناضجة السوية وهي:

3-7-1-القدرة على تحقيق الذات:

بحيث تتعدى أنشطة الفرد الضرورية حاجاته الأساسية، و واجباته المحدودة المباشرة إلى اهتمامات في مجالات الحياة المختلفة متضمنة تخطيطا لتحقيق الآمال المستقبلية للفرد.

3_7-2-القدرة على التفاعلات الإنسانية الدافئة:

بحيث يكون الأصحاء الراشدون قادرون على تكوين علاقات وثيقة ومحمية مع الآخرين، دون أن ينتابهم شعور بالحقد أو الغيرة.

تتميز بالأمن الانفعالي وتقبل الذات.

تتميز بالادراكات الواقعية: بحيث يرون الأشياء على ما هي عليه و ليس على ما يأملون أن تكون عليه.

4-العوامل المكون للشخصية:

يمكننا أن نصنف العوامل المكونة للشخصية إلى ثلاث مجموعات وشخصية كل فرد إنما هي نتاج التفاعل العام بين هذه المجموعات الثلاث:

4-1-العوامل البيولوجية:

وهي ما تتعلق بنمو جسم الفرد عموما وحالته الصحية العامة، ونميز في هذه المجموعة صفتين هما:

- الصفة العامة للحالة الجسمية مثل النمو الجسمي الطبيعي العام والصحة العامة والمقومة ضد المرض.

- الصفة الخاصة لجسم الإنسان (الفرد) كأن يكون مميز بالطول أو القصر أو البدانة والنحافة أو تمييزه بعاهة من العاهات أو نقص ظاهر أو خفي.

4-2-العوامل النفسية:

أو ما يصطلح عليها الباحثون النفسيون بالتكوين النفسي ويمكننا التمييز بين مجموعتين من العوامل الأساسية في هذا المجال:

4-2-1-المجموعة الأولى:

وتتضمن الوظائف العقلية كالذكاء أو القدرات العقلية الخاصة، كالقدرة اللغوية والقدرة الحسية والقدرة العلمية والقدرة الفنية والعمليات العقلية العليا كالتصور والتخيل والتذكر والمهارات العقلية المكتسبة من خلال عمليات التعلم المباشر والغير مباشر.

4-2-2-المجموعة الثانية:

فتتضمن الجانب المزاجي للشخصية، وتشمل أساليب النشاط الانفعالي والنزوعي التي تتعلق بالوجدان والنزوع وليس بالعوامل المعرفية، وتوجه بإرادة الفرد وليس بالمهارات المختلفة، ومزاج الأفراد يشمل دوافع فطرية وأخرى مكتسبة، بعضها عام والبعض الآخر خاص، كما أن بعضها شعوري يدركه الإنسان بوعيه وآخر لاشعوري في أعماق العقل الباطن.**(نصر الحجازي، 2008،ص ص.24-25)**.

4-3-العوامل الاجتماعية:

إن العوامل الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين الشخصية، وهي عبارة عن سلسلة هياكل بدءا بالمحيط العائلي إلى الجماعة الاجتماعية التي تنتمي إليها العائلة، كذلك الثقافة السائدة وتسمى العوامل المؤسساتية وهي:

4-3-1-التنشئة الاجتماعية:

وهي مجموعة المقاييس العلمية التي تتخذها الجماعة الاجتماعية، والتي تضع الطفل في وضعيات تسمح له بتكوين شخصيته بواسطة التعلم.

4-3-2-دور السنوات الأولى من الحياة:

إن دور السنوات الأولى من الحياة تلعب دور هام في نمو الشخصية، كما أن السنوات الأولى تتناسب بشكل سريع مع الهياكل العصبية والتعلم يكون بصفة سريعة وبثبات كبير.

4-3-3- مراحل النمو الليبيدي:

كل المقاييس الاجتماعية التي تسمح بتعاقب متزن لمراحل النمو الليبيدي أو تعيق هذا التعاقب، تأثر حتما في تكوين الشخصية، وأنماط الشخصية الغير سوية يعود مرجعها إلى حالة الكف التي تخص التربية وذلك في المراحل الابتدائية للنمو.

4-3-4- التقمص:

يعني الميل إلى تبني سمات الشخصية أساسية للآباء من نفس الجنس أو لشخص آخر، ويمكن القول أنها عملية تقليد لاشعورية لأمثلة مقدمة من طرف الآباء في سلوكاتهم وذلك عن طريق الاندماج (**بوسنة، 2012، ص ص.144-145**).

5-نظريات الشخصية:

تتعدد النظريات التي بحثت في الشخصية الإنسانية وتطورها وصفة الاستمرارية في بنائها ومن هذه النظريات نجد:

5-1- نظرية التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي التي انتهى إليها **فرويد** من أهم نظريات الشخصية ذلك لأنها كادت أن تكون متكاملة في التحليل النفسي، بل كانت أول من قدمت صورة شبه كاملة عن مكونات الشخصية وسماتها ووظيفتها وتفاعل بعضها مع بعض ومع العالم الخارجي، فالتحليل النفسي هو علم الشخصية الذي يهتم بدراسة الشخصية السوية والشاذة اهتماما بالغا وتأكيدها على أثر العوامل والدوافع اللاشعورية في سلوك الإنسان.**(سمير، 2003، ص.203)**

توسع **فرويد** في أبحاثه بشكل خاص عن طبيعة الشخصية الإنسانية وخاصة ما يعتبرها من حالات الشذوذ، وكانت بصماته واضحة في عمليات الشخصية والعلاج للكثير من الحالات الاضطرابات النفسية، تؤكد نظرية **فرويد** على أن السلوك يوصف بالاستقرار أو السكون ومعنى ذلك أن كل ما لدينا من خبرات هو في حالة عمل دائم، و أن الآثار التي تأتي عن سلوك ما تؤثر في شكل ذلك السلوك مستقبلا، كما تطرق **فرويد** إلى كل من الشعور واللاشعور من حيث تحديدها للسلوك، ويركز على اللاشعور باعتباره مخزنا للخبرات القديمة الهامة ولدوافع أولية أساسية مختلفة، أما الشعور فهو يمثل مجموعة من الحوادث النفسية الذي يثير إلى درجة وعي الشخص بهذه الحوادث وهي في حركة مستمرة مع وجود الشعور بها.

كما يرى **فرويد** أن الشخصية في أعماقها تشكل بناءا ثلاثيا من حيث تكوينها وأن كل جانب في هذا التكوين يتمتع بصفات وميزات خاصة، وإن الجوانب الثلاثة تؤلف في النهاية وحدة متفاعلة ومتماسكة وهي الشخصية. **(أبو حويج، 2006، ص.170) (صالح، 2008، ص.33)**

وهذه الجوانب الثلاثة حسب **مخدوم (2016)** متمثلة في:

❖ **الهو:**

هو مستقر الطاقة النفسية والبيولوجية ويتكون من كل ما هو موروث أي ما هو فطري بما في ذلك الغرائز، ويسميه **فرويد** بالواقع النفسي الحقيقي لأنه محصلة تجربة مقصورة على الخبرة الذاتية للعالم الداخلي ويجهل كل شيء عن العالم الواقعي، والهو هو الجانب البيولوجي للشخصية، وبتأثير العالم الخارجي الواقعي المحيط بالشخصية يطرأ على جزء من الهو تغيير خاص، وينشأ عنه تنظيم خاص يتوسط الهو والعالم الخارجي وهذا الجزء من حياتنا يسمى الأنا.

❖ **الأنا:**

يتكون بفعل التنشئة الاجتماعية، فهو يسيطر على الحركات الإرادية ويخضع لمبدأ الواقع، متسم بالأوضاع الاجتماعية العقلانية في التعامل، فهو يتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها مع البيئة، وحل الصراع بين الكائن الحي والواقع، أو بين الحاجات المتعارضة داخل النفس الإنسانية، ويتضمن الوظيفة التنسيقية للشخصية كما يقوم بمهمة حفظ الذات.

وفي الأخير يمكننا القول أن الأنا هو الذي يوجه وينظم عمليات توافق الشخصية مع البيئة والتوترات التي تحفز الشخصية وتحقق إمكانياتها، وفي وظيفته هذه لا يتقيد الأنا بانعدام أو نقص بعض المقدرات فحسب بل يتقيد كذلك بإرتشاحات الهو والأنا الأعلى اللذين يحملانه على العمل في اتجاه غير ملائم أو يمنعانه عن العمل، كما يحدث مثلا في صورة تكرار الفعل السيئ، والفرد يعلم به ولكنه لا يستطيع أن يتجنبه أو الأفعال المازوخية في الشخصية..

❖ **الأنا الأعلى:**

يعتبر القوة الثالثة، يمكن النظر إليه على أنه السلطة القوية الممثلة للقيم التي تعلمها الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، عن طريق الثواب والعقاب، والمعروف أن الأنا الأعلى هو تعديل للأنا باعتناق

أساليب الكبت التي يمر بها الفرد أثناء تطوره ونموه النفسي، ويتبدى نشاطه في حالة صراع مع الأنا بإنماء انفعالات تتعلق بالوجدان الخلقي ولاسيما وجدان الإثم، وبعض حالات السواء مثل ملاحظة الذات، انتقاد الذات والتحريم، وفي الحالات المتطرفة الغير سوية كما نشاهدها في الاضطرابات النفسية العصابية مثل الوسواس، وفي الاضطرابات الذهانية مثل الاكتئاب العقلي. ويتكون الأنا الأعلى بتوحد تقمص الطفل للصورة الوالدية المثالية " للأب "، والأمثلة التي نشاهدها في أصدق التعبير لهذه الجدلية، هي عندما ترى الأنا الأعلى يعامل الأنا مثلما يعامل الأب القاسي ابنه. **(ص ص.30-33)**

5-2- النظرية السلوكية:

يشير **مخدوم (2016)** إلى أن النظرية السلوكية تلتقي مع نظرية التحليل النفسي في تأكيدها على أهمية مرحلة الطفولة في اكتساب الخبرات التي تشكل السلوك والشخصية بكل وضوحها ولكن تنطلق نظرية التحليل النفسي من فرضيات مختلفة تماما عما تنطلق منه النظرية السلوكية، فهذه الأخيرة تستخدم المناهج العلمية التجريبية الصارمة، فأحيانا يدرسون الحيوانات في المعمل وذلك بهدف الاستبصار بالعمليات الأساسية في الشخصية، أنهم يؤكدون على مبادئ التعلم والظروف البيئية، فتأكيدهم على البيئة ورفضهم الجانب الوراثي جعل اعتماد النظرية السلوكية تأخذ بعين الاعتبار متغير البيئة على حساب متغير الوراثة وإهمال الجانب التكويني في تكوين وبناء الشخصية. أهملت النظرية السلوكية بعض من المصادر المهمة من الدراسة الإنسانية للشخصية فإنها عدت نقطة ضعف أساسية لا يمكن التقليل منها ومع ذلك فإن المدرسة السلوكية رغم إهمالها لبعض الحقائق الغير ملموسة في سلوك الإنسان إلا أنها أرست بطرق بحثها الموضوعية العلمية أسس قوية في البحث والكشف عن الكثير من الظواهر التي لم تدرسها النظريات الأخرى.

يعد أثر الخبرة على السلوك موضوعا أساسيا ومهما في إرساء بناء الشخصية إلى حد أن جميع علماء النفس السلوكيين يقسون مستوى التعلم في السلوك والشخصية عن طريق ملاحظات التغييرات الحاصلة في السلوك وما يصدر من الفرد من أداء في المواقف الحياتية المختلفة. ترى النظرية السلوكية في دراسة الشخصية أنها يجب أن تقوم على تجارب شديدة الضبط، كما يجب ملاحظة لسلوك الناس في مواقف واقعية وكيفية تعاملهم استنادا لخلفياتهم المختلفة وخبراتهم، ولا يتفق علماء النفس السلوكيين حول مفهوم السمة في الشخصية وبأنه مفيد في تحديد نمط الشخصية وتعاملها، بل يؤكدون دائما على أن ما يفعله الناس في أي مناسبة أو موقف أو حالة حياتية محددة إنما يعتمد على متغيرات متفاعلة وليست نتاج استعدادات عامة .

ترى النظرية السلوكية أن الحالات التي تؤثر على السلوك في كل موقف تختلف، وطريقة التعامل معها أيضا تختلف ولا ترى السلوكية في السمات مؤشر لقياس الشخصية، فيعتقد الكثير من علماء النفس السلوكيين أن السلوك غالبا يعتمد على السمات الدائمة وقولهم أن الناس غالبا ما يسلكون طريقة متسقة ويبدو أن الاتساق السلوكي يعتمد على العديد من العوامل ومن الأمثلة الحياتية : " أن الخصائص المزاجية مثل المثابرة والمزاج والشدة والاتجاه نحو الخبرات الجديدة والحاجات مثل الحاجة إلى الإثارة الحسية والخصائص العقلية الأخرى مثل الذكاء تميل إلى الاستقرار خلال الحياة، وما أكدته النظرية السلوكية في بحوثها الأخيرة أن الناس يختلفون في سلوكهم باتساق وتنظيم، فالأفراد الذين يعتبرون أنفسهم منظمين متسقين في سمات الشخصية مثل يقظة الضمير والصدقات الثابتة، يميلون إلى التعامل بطريقة يمكن التنبؤ بها. **(ص ص.39/38)**.

5-3- نظرية الأنماط:

تعتبر نظرية الأنماط من أقدم نظريات الشخصية، وحاولت تصنيف شخصيات الناس على تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد، ولكل نمط خصائص متميزة، ومن أقدم التصنيفات التي صنفت ذلك التصنيف الذي قسم الناس إلى (ناري، ترابي، مائي، هوائي)، ويرجع هذا التصنيف إلى الفلاسفة الطبيعيين الأوائل مثل **طاليوس(Talioss)** و**أنكسمنديرس (Ancasmansis)**. **(صالح سفيان، 2004، ص.39)**

ويذهب **يونغ (Yong)** في نظرية الأنماط السيكولوجية إلى أن الشخصية تتحرك في اتجاهين مختلفين الانطواء والانبساط، وهناك نوع من الناس لحظة الاستجابة لمثير معين يتخذ في أول الأمر موقف الانسجام أو الإحجام، ثم بعد ذلك فقط يمكنه القيام باستجابة، بينما نوع آخر إذا وجد في هذه المواقف نفسها يقدم على اتخاذ الاستجابة وهو على ثقة أن سلوكه سليم بشكل واضح، أما النوع الأول فيتميز بعلاقة سلبية معينة للموضوع بينما يتميز النوع الثاني بعلاقة إيجابية للموضوع، النوع الأول يطابق النوع المنطوي بينما يطابق النوع الثاني الاتجاه المنبسط، وهنا يرى أن **يونغ** قد قسم الناس إلى نمطين أساسيين للشخصية المنطوي والمنبسط. **(قاسم عبد الله، 2001، ص.5)**.

يشير **العيسوي (2002)** إلى أنه في نظرية الأنماط حين يتعرض الفرد لمواقف مختلفة فإنه يلجأ لخبراته السابقة في هذه المواقف لكي يحكم على الأفراد وعلى سلوكهم، وقد صنف علماء النفس الناس إلى أنماط مزاجية وجسمانية ونفسية واجتماعية.

5-3-1-الأنماط النفسية:

من أشهر هذه الأنماط التصنيف الذي وضعه **يونغ** والذي قسم الناس فيه إلى انطوائيين وانبساطيين، وإلى جانب هذا الأساس فإنه رأى أن هناك وظائف عقلية أربعة هي التفكير والإحساس والإلهام والوجدان،

وعلى ذلك يصبح هناك ثمانية أنماط من الشخصية، فالشخص قد يكون انطوائيا ومفكرا وحدسيا وذلك بحسب تغلب الوظائف العقلية عنده.

5-3-2-الأنماط الاجتماعية:

يرجع هذا التقسيم إلى **توماس(Thomas)**و**زنانكي(Znanki)**عندما درسا الأنماط الاجتماعية في محاولة للتفريق بين السمات المزاجية والسمات الخلقية، حيث أنهما كانا يريان أن المزاج يرجع إلى عوامل وراثية بينما الخلق يرجع إلى عوامل اجتماعية، والناس ينقسمون إلى أنماط اجتماعية معينة تتجه للتفاعل الاجتماعي بينهم.(**ص.11**).

5-4-نظرية السمات:

أسس هذه النظرية العالم النفس الأمريكي **ريموند كاتل (Katel)**، حيث جمع هو وزملائه ما يقارب ثمانية آلاف كلمة تهتم بوصف الناس، ومن ثم قام بحذف العديد من هذه الكلمات إما بسبب ضعف دلالتها اللغوية أو قلة استخدامها أو لأنها تعطي عدة معاني حتى جعلها 200 كلمة، وقام بتحليل هذه الكلمات والتعبيرات المستخدمة بطريقة رياضية إحصائية تسمى التحليل العاملي**Factor)Analyses(**، ثم قام بربط الكلمات والألفاظ ببعضها البعض لتدل على سمة معينة أو صفة عامة، وتمكن **كاتل** من تحديد **16** مجموعة وضعت لها عناوين تعرف هذه الخصائص الستة عشر بسمات المصدرية، وهي مستقرة نسبيا مدى الحياة، أما السمات الظاهرية (السطحية) فهي تأخذ الجانب الآخر من السمة المصدرية.

استطاع **كاتل** أن يطور العديد من التوائم (اختبارات) التقرير الذاتي لتميز الشخصيات عند بعض الأفراد وتصنيف درجة بعض السمات، فهي نظرية استطاعت أن تقيس جوانب الشخصية بتقديم وصف

لها اعتمادا على ما تعطيه درجات القوائم –الاختبارات– التي تم تطبيقها، وساعدت أيضا في تفسير السلوك و التنبؤ به. **(مخدوم، 2016، ص.37)**

تعتمد هذه النظرية على فكرة ثبات الشخصية وعلى اختلاف الأفراد فيما يملكون من سمات، فنحن جميعا نغضب في مواقف التي تثير الغضب ولكن الكل منا يختلف عن الآخر في درجة الغضب، وفي طريقة التعبير عنه وعلى ذلك فإن السمات نظر إليها كما لو كانت عادات يمكن إثارتها في مواقف معينة، ولكن إذا أخذنا بهذا الرأي جابهتنا مشكلة أخرى في أن عادات الفرد كثيرة جدا ولا يمكن حصرها، ووضع مقياس لكل منها وهنا تثار مشكلة أخرى.(**أبو حويج، 2006، ص.166)**

ولقد قام **مارتشون (Martchon)** و**ماي(May)**بدراسة السلوك الأخلاقي لدى تلاميذ المدارس الأمريكية، ووجد أن السمة عامة وليست نوعية كالأمانة مثلا، فالطفل الأمين ليس أمينا بصفة مطلقة، فقد يكون أمينا في النواحي المادية وغير أمين في عمله.

ولقد لاقى هذا الرأي معارضة كبيرة من علماء النفس، حيث معناه أن الشخصية تتكون من عدد لا حصر له من السمات النوعية الخاصة المستقل بعضها عن بعض، ولا شك أن العوامل التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي يؤدي إلى تكوين سمات عامة في الشخصية إن كان هذا لا يمنع وجود بعض السمات النوعية ولكن السمات العامة الأكثر ثبات والأكثر أهمية في التعرف على الشخصية وفهمها، ولكن هذا الاتفاق نهائي على السمات العامة والمكونة للشخصية ولا عن عددها أو طبيعتها. **(عيوس،1993، ص.122)**

6-مفهوم سمات الشخصية:

6-1-مفهوم السمة:

لغة: السمة تعني السكينة والوقار (**طعيمة، 2008، ص ص.45-46**).

اصطلاحا: تعددت تعريف علماء النفس للسمة نظرا لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم، لذا سنذكر التعاريف التالية:

حسب كاتل(Cattel):

السمة هي مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال (**محمد عبد الخالق، 2007، ص.67**).

حسب ألبرت(G.Allport):

هي الجانب الثابت نسبيا من خصائص الشخصية، وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات أي للفروق بين الأفراد وهي عكس الحالة.

(philips, 1991, p500)

حسب أيزيك(Eysenck):

السمات هي مجموعة من الأفعال السلوكية التي لا تتغير معا. (**هريدي، 2011، ص.35**).

6-2_مفهوم سمات الشخصية:

عدت سمات الشخصية من قبل عدد من المنظرين في هذا الميدان الوحدة الأساسية والأولية في بناء الشخصية باعتبارها من أقدم الوسائل والطرق في وصف الشخصية، بمعنى أن بعض العلماء اهتموا بظاهرة السمات وأكدوا على الدور الذي تلعبه في تشكيل الشخصية.

ويذكر الباحثون أن سمات الشخصية لا يمكن فهمها إلا في صور تفاعل العوامل البيولوجية والبيئية معا في تشكيل الشخصية، وينظر بعض علماء النفس إلى السماتالشخصية على أنها عبارة عن مفاهيم استعدادية، أي مفاهيم تشير إلى نزعات السلوك أو الاستجابة بطرائق معينة، كما ينظر إليها البعض الآخر على أنها عبارة عن مفاهيم وصفية تصف مجموعة مترابطة أو متشابهة من السلوك أو الاستجابات بطرق معينة في مواقف وأوقات مختلفة، فلكل شخصية سماتها أو معالمها الرئيسة، وتحدد هذه السمات خصائص هذه الشخصية ونقاط ضعفها وقوتها ومدى مرونتها وقدرتها على التكيف.**(الريماوي،1998، ص. 103)**

7-أنواع سمات الشخصية:

7-1 العدوان:

اعتبر **يوسفأبو غنيمة (2011)** أن العدوان هو السلوك الذي يهدف إلى إحداث الضرر النفسي والمادي بالإنسان أو الكائنات الحية الأخرى أو إحداث الضرر المادي بالأشياء والموضوعات.

أكد **سيغموند فرويد** على وجود جانبين للعدوان:

الجانب السوي البناء الذي يستخدم كميكانيزم دفاعي ضد الأخطار التي تهدد الإنسان والحفاظ على الحياة و تحقيق الوجود ومقاومة الظلم والتطلع إلى الحرية.

الجانب الغير سوي الهدام الذي يستخدم من وعي أو غير وعي كسلاح يعمل لصالح الاعتداء والتخريب والتدمير. **(ص.66)**

7-2 الانسحاب الاجتماعي:

إن الانسحاب الاجتماعي هو سلوك انفعالي يتضمن الهرب من مواقف الحياة بحيث أنها من وجهة نظر إدراك الفرد ممكن أن تسبب له صداعا نفسيا أو عدم الراحة. ويوصف الطفل الانسحابي بأنه منعزل، خمول، خجول، خائف، مكتئب، قلق، لديه أحلام يقضة **(أحمد يحي، 2000، ص.99)**.

عرف معجم علم النفس الانسحاب الاجتماعي على أنه نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عنالقيام بمهام الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط و توتر و خيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية. و يصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية وأحيانا الهروب إلى درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد. **(القمش، 2006، ص.233)**

7-3 العناد:

حسب **الشربيني(2001)** فان العناد كسلوك طبيعي مقبول، يظهر في السنوات الأولى من حياة الطفل. حيث يرى أن بوادر العناد تظهر بعد سن السنتين من العمر، حيث يصبح الطفل متمتعا بقدر من الاستقلالية نتيجة نمو تصوراته الذهنية، فيرتبط العناد بما يجول في رأسه من خيال و رغبات قد تتعارض مع رغبات الكبار فيحدث التصادم، و عادة ما يكون العناد وسيلة مؤقتة يستعملها الطفل لتحقيق مقاصد أنية و سرعان ما يتخلى عنه حالما يحققها، لكن عند بعض الأطفال يكون نمطا متواصلا و صفة ثابتة في سلوكهم وشخصيتهم و تكون قوية بدرجة غير طبيعية، ويعتبر في هذه الحال جذورا لنوع من اضطرابات الشخصية عند الكبار وهو ما يسمى بالشخصية السلبية العدوانية.

واعتبر أيضا أن العناد إن استمر مع الطفل إلى ما بعد هذه المرحلة وكان مصحوبا بأعراض الغضب والتخريب والأنانية المفرطة والاعتداء على الآخرين خرج عن الحدود الطبيعية لها و تحتاج إلى اهتمام وأخذ الإجراءات اللازمة لأن الأعراض المصاحبة تسبب أزمة يحتاج الطفل إلى المساعدة لتخطيها كي لا يصل به الحال إلى أمراض نفسية قد يصعب علاجها. **(ص.43)**

كما أشار **جبل (2000)** إلى وجود أنواع أخرى من سمات الشخصية واعتبر أن **ألبرت (G.Allport)** يميز بين نوعين من السمات:

1_السمات العامة أو المشتركة:

هي الاستعدادات أو السمات العامة التي يشترك فيها الكثير من الناس بدرجات متفاوتة ويمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعيشون ثقافة معينة. فسمة السيطرة مثلا سمة عامة يمكن أن تقارن على أساسها الأفراد وتحدد لكل منهم درجة معينة في مقياس السيطرة، والسمة العامة عادة سمة متصلة وتتوزع بين الناس توزيعا إعتداليا.

2-السمات الفردية:

وهي الاستعدادات أو السمات الشخصية أو الخصائص السلوكية التي لا توجد لدى جميع الأفراد، وإنما تكون خاصة بفرد معين التي تعبر عن نواحي فريدة في شخصية فرد معين.

أما كاتل **(Cattel)** فميز بين 03 أنواع:

السمات المعرفية: القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف.

السمات الدينامية: وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول.

السمات المزاجية: وتختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها، فقد يتسم الفرد مزاجيا بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة و غير ذلك **(ص ص.302-303)**.

8-النظريات المفسرة لسمات الشخصية:

هي مجموع النظريات التي تعتبر أن الشخصية تتكون من عدد من العوامل أو الصفات أو السمات، وأن كل شخص يحمل من بين كل صفة من هذه الصفات قدرا قد يكون كبيرا أو ضئيلا، كما تعتبر أيضا أن الأفراد يختلفون في سماتهم الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية. **(الشاذلي، 2001، ص.282)**

8-1- نظرية السمات لـ جوردن ألبرت(G.Allport) :

نظر إلى السمات باعتبارها الوحدة الطبيعية لوصف الشخصية وقد أكد على فكرة أن السمات هي الخصائص المتكاملة للشخص، وقد ميز **ألبرت** بين المصطلحات الأربعة وهي:

- ✓ الشخصية والتي سبق وأن عرضنا تعريفها.
- ✓ المزاج.
- ✓ النمط.
- ✓ الخلق.

8-1-1- المزاج:

هو مجمل المظاهر المميزة للطابع الانفعالي للفرد، ويتمثل في الطبيعة العصبية للفرد التي تحدد مدى سرعة وشدة استجابته للاستثارة ونوعية حالته المزاجية الثابتة نسبيا.

8-1-2- النمط:

فئة تصنيفية للأشخاص في ضوء ما بينهم من خصائص وسمات مشتركة (متفائلون، عدوانيون...إلخ).

8-1-3- الخلق أو الطبع:

هو الشخصية المقيمة بالأحكام الخلقية لبناء ثقافة الفرد(صاحب الخلق الحسن/السيئ).

وقد ميز **ألبرت** بين نوعين أساسيين من السمات الوراثية الظاهرية والسمات المكتسبة المتعلمة، وأكد ما قد يظهر على أنه نفس السمة عند عدد من الأفراد قد يرجع إلى مصادر مختلفة، فالانطواء مثلا عند شخص معين قد يكون نتيجة لعوامل بيئية بحتة ومع ذلك يبدو الشخصان متشابهان في هذه السمة، كما ميز أيضا بين نوعين من السمات وهي السمات العامة والسمات الفردية التي تم ذكرها سابقا. **(هريدي،2011،ص ص.157-158)**

8-2- نظرية السمات عند ريموند كاتل:

يعد أحد الباحثين المنظرين، قسم السمات من حيث الشمولية:

8-2-1- السمات المصدرية:

وهي التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية والتي تساعد على تفسير السلوك الإنساني والسمات وهي ثابتة وذات أهمية بالغة.

8-2-2-السمات السطحية:

هي تجمعات للظواهر أو الأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها، وهي أقل ثباتا كما أنها مجرد سمات وصفية، وهي أقل أهمية من وجهة نظر **كاتل** بل أنها الوسيط لظهور السمات المصدرية.

وقد كان من الأوائل الذين وسعوا من استخدام طريقة التحليل العاملي، ففي بحثه عزل عشر عوامل للشخصية، والتي حولها إلى اختبار سماه عوامل الشخصية الستة عشر **16Personality Factor**وفيما بعد أضاف إليها سبعة عوامل إضافية ثم بعد ذلك أضاف إثنا عشر عاملا، وفي التحليل العاملي على العوامل الخمسة والثلاثين مجتمعة استخرج منها ثمانية عوامل أكثر عمق مرتبة وفق قوتها.

- الانبساط، القلق، اليقظة الذهنية، الاستقلالية، الفطنة، الذاتية، الذاتية، الذكاء، النشئة الجيدة. **(نصر الحجازي، 2008، ص ص.43-44).**

ومن حيث العمومية:

سمات العامة: كما سبق الإشارة إليها في أنواع السمات.

السمات الفردية: كما سبق الإشارة إليها في أنواع السمات.

ومن حيث النوعية: ميز **كاتل** بين **03** أنواع أساسية هي السمات المعرفية، الوجدانية، المزاجية، تم التطرق إليها سابقا.

8-3 نموذج العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية:

حسب **هريدي (2011)**يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، وهذا النموذج العمومي يتكون من خمسة عوامل رئيسة هي:

8-3-1- المقبولية:

يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل الثقة، ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون.

8-3-2- الضمير الحي:

يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدي واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذرا وأقل تركيزا أثناء أدائه للمهام المختلفة.

8-3-3_ الانبساطية:

يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معه، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الإجماع، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفظ.

8-3-4- العصابية:

يعكس هذا العامل الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية فهم أكثر عرضة لعدم الأمان والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، وأكثر مرونة، وأقل عرضة للأحزان وعدم الأمان.

8-3-5- الانفتاح على الخبرة:

يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليين ابتكاريين يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماما أقل بالفن وأنهم عمليون في الطبيعة. **(ص ص.180-182)**

9_ العوامل المؤثرة في اكتساب سمات الشخصية:

حسب **سمير (2003)** فان العوامل المؤثرة في سمات الشخصية تتمثل في:

9_1- السمات المزاجية:

التي تدل في تكوين الشخصية كالحيوية والخمول ودرجة التأثير الانفعالي، وقوة الاستجابة أو ضعفها، سرعتها أو بطئها، فتتوقف في المقام الأول على العوامل الوراثية، منها الجهازين العصبي والغددي، ومنها عملية الأيض " الهدم والبناء " وهي لا تحتاج إلى التعليم أو التدريب.

9_2- السمات الاجتماعية والخلقية:

يبدأ الطفل في اكتسابها في سن مبكرة وهو لا يكتسبها عن طريق التعلم الشرطي وحده كما يزعم السلوكيون، بل عن طريق المحاولات والأخطاء وعن طريق الاستبصار أيضا، هذا إلى جانب ما تقوم به المحاكاة غير المقصودة والمشاركة الوجدانية، والقابلية للإيحاء وعملية التقمص لها دور كبير في هذا الاكتساب.

كما تؤكد مدرسة التحليل النفسي أن إحباط دوافع الطفولة يخلق سمات ثابتة باقية، ومن هنا نرى أن التعلم المقصود والغير ومقصود الناجم عن تربية الآباء وغيرهم هو العامل الرئيسي في تكوين السمات

وتشكيل الشخصية، إلا أن هناك عوامل أخرى تقوم بدورها إلى جانبه مثل الذكاء وما جبل عليه الفرد من دوافع قوية أو ضعيفة، وما لديه من قدرة على احتمال الإحباط أو الحرمان. **(ص.346)**

10- دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل:

أكد **ألفرد أدلر**نقلا عن**احمد يونس طافش (2006)** في كتابه " معنى الحياة " على دور الأبوين في بناء وتطوير شخصية الطفل، وكذلك في تحديد أهم السمات المميزة له من خلال تلك الرابطة النفسية والجسمية التي يبنيها كلا الوالدين مع طفلهما، والتي ستشكل نموذج لمختلف العلاقات القائمة في حياة الطفل، كما أشار إلى تلك الأنماط العلائقية التي تبنى بين الإخوة، والتي على أساسها يكون التأثير على شخصية الطفل.

10_1- دور الأم:

منذ لحظة الولادة الأولى يسعى الطفل نحو ارتباطه بأمه، ويكون تحقيق هذا الارتباط هو هدف جميع تصرفاته، فستلعب الأم وإلى فترة طويلة الدور أساسي والحيوي في حياته، وسيكون اعتماد رضيعها عليها اعتمادا كليا، وفي مثل هذه الظروف يمكن لقدرة الطفل على التعاون أن تنمو وتتطور، فالأم هنا تمثل الجسر الأول الذي يربط بينه وبين الحياة الاجتماعية.

بما أن هذه الرابطة قوية ومهمة، فستساهم بشكل أساسي في تعديل أو تغيير حتى بعض السلوكات الموروثة بالتدريب والتعليم، وإعطاء القدوة الحسنة من الأم.

إن مهارة الأم أو عدمها في نقل النماذج التربوية والسلوكية والأخلاقية تؤثر على كل الإمكانيات المستقبلية للطفل، فهناك مواقف جديدة تنشأ كل يوم، يجب عليها أن تعطى فيها رأيها وخبرتها الشخصية وفهمها و توافقها مع حاجات الطفل الشخصية.

إن ما يمر به الأطفال من خبرات لا يملي عليهم بالضرورة الأفعال التي يقومون بها، ولكن ما يحدد شكل وطبيعة هذه الأفعال هو استنتاجات التي استخرجوها من مرورهم بهذه الخبرات، وعندما نبدأ في التحقيق في ماضي الطفل ذي المشاكل فإننا غالبا ما نجد أن العلاقة بين الطفل وأمه وكانت مليئة بالكثير من الصعبات، وهذا يعود بنا للحديث عن وجهة النظر الأساسية لعلم النفس الفردي أنه لا يوجد أسباب ثابتة لنمو وتطور الشخصية، ولكن الطفل يستخدم الخبرات التي يمر بها ليصل إلى هدفه عن طريق تحويل وتحويل فهمه الخاص لهذه الخبرات إلى أسباب تبرر النظرة التي ينظرها غلى الحياة.

10-2- دور الأب:

إن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم في تطوير وصقل شخصية الطفل وتحديد معالمها الأساسية فرغم أن اتصال الطفل بأبيه يكون في بداية الأمر أقل من اتصاله بأمه، فانه فيما بعد يكون له تأثير كبير عليه.

يستحيل تدريب الأطفال على أنماط سلوكية أو تربوية أو اجتماعية صالحة في ظروف أسرية سيئة لأنه يأخذ فكرة سيئة لأنه عن طبيعة العلاقة مع الآخرين، فمثل هذه الأجواء السيئة تتسبب في إعاقة حادة لنمو وتطور شخصية الطفل، فالجو الأسري يجب أن يكون مهيأ لتحقيق حياة صالحة مجدية من اجل الأطفال ومن أجل المجتمع أيضا.

إن دور الأب يمكن تلخيصه في ما يلي:

- عليه إثبات صلاحيته كرفيق جيد لشريكة حياته ولأطفاله وللمجتمع من حوله، ومع مشكلات الحياة التي تواجه الأسرة.

- إن تأثير الأب على أطفاله مهم جدا فالكثير من الأطفال ينظرون إلى الأب طوال حياتهم على أنه القدوة التي يجب أن يحتذى بها.

أخيرا يمكن القول أن وجود سلطة داخل الأسرة هو أمر ضروري جدا ولكن يجب توافر تعاون حقيقي، فإنه يجب على الأم والأب أن يعملا معا في تعاون وأن يتفقا على ما يتعلق بتعليم أطفالهما، وأكثر الأشياء أهمية هي أنه لا يجوز لأي منهما (الأب/الأم) إظهار أي قدر من التمييز في المعاملة مع الأطفال حيث أن هذا التمييز هو أمر بالغ في الخطورة، معظم الإحباط الذي يحدث للطفل يكون مصدره هو الشعور بان هناك طفل آخر مفضل عليه.

10-3- دور الإخوة:

إن مختلف الأدوار التي يلعبها كلا الوالدين في الأسرة قادرة على جعل الأطفال يتحولون إلى خبراء في اكتشاف طرق جديدة للحصول على الحب والاهتمام، وعلى سبيل المثال فإن الطفل الذي تعرض لتدليل زائد يكون خائفا من أن يترك بمفرده في ظلام، وإن هذا الطفل ليس خائفا من الظلام في حد ذاته، ولكن يستخدم الظلام في الحصول على شخص بجانبه (الأب/الأم).

في علم النفس الفردي ليس المهم هو كشف أسباب هذا الخوف الذي يشعر به الطفل و لكن التركيز منصب على اكتشاف و تحديد الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه من خلال الخوف، فإن الأطفال الذين يستخدمون هذا الشعور (الخوف) يعتمدونه غالبا في بناء أسلوب حياتهم و يجعلونه جزءا من شخصياتهم.

هذه الأساليب أو غيرها من الطرق المختلفة التي يسلكها بعض الأبناء في تحقيق أهدافهم تختلف من طفل للآخر بحسب ترتيبه الولادي، فتتباين درجة وحدة ظهور مثل هذه الأساليب لتصل إلى أقصاها لدى الطفل الذي يتعرض للتدليل الزائد وحتما سنجد أنه وبقدر الاهتمام الذي يتلقاه هذا الطفل المذلل سيكون مقدار الإهمال الذي سيتعرض له بقية الإخوة.

وأيضا من التأثيرات المهمة التي تظهر بين الإخوة هو ذلك التعاون الذي ينشأ بينهم والذي يشعرهم بأنهم جميعا على قدم المساواة ليتمتع جميع الأطفال داخل الأسرة الواحدة بقدر كافي من الشعور الاجتماعي.

يرى **أدلر(Adler)** في أمر التفرقة و التمييز أنه لن يكون مبالغا إذا ما قلنا أن ذلك سيتسبب في معاناة الطفل من "النقص في التحفيز العقلي"، و إن لم يوقف هذا الوضع سيره في تحقيق أهدافه فإنه سيضطره إلى تغيير مجرى هذه الأهداف إلى طرق قد تكون غير واقعية أو أهداف غير مفيدة اجتماعيا.(**ص ص.164 -187**).

خلاصة الفصل:

وبناءا على ما سبق يمكن القول بأن الشخصية هي التنظيم المتكامل من الصفات والتركيبات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، التي تبدو في العلاقات الاجتماعية للفرد والتي تميزه عن غيره من الأفراد تمييزا واضحا، كما يمكن القول أن لمرحلة الطفولة دور حاسم في بناء الأسس الجوهرية لشخصية الطفل خاصة أنه شديد التأثر بما يحيط به من تفاعلات وتأثيرات سلبية كانت أم إيجابية، والتي تختلف بحسب النسق العام الذي نشأ فيه الطفل وبحسب الوضعيات الاجتماعية والنفسية التي ترعرع فيها، وهذا ما يقود في الأخير إلى تميز الطفل بجملة من السمات التي تخصه عن غيره من الأطفال والتي من شأنها أن ترسم صورة واضحة عن تلك الشخصية التي تميز هذا الطفل في المستقبل. ومن هذه السمات نذكر العدوان، العناد، والانسحاب الاجتماعي، كما نجد سمات شخصية الطفل تتأثر بمجموعة من العوامل المتمثلة في السمات المزاجية المتعلقة بدرجة التأثير الانفعالي وقوة الاستجابة أو ضعفها سرعتها أو بطئها، السمات الاجتماعية والخلقية التي يتم اكتسابها في سن مبكرة عن طريق المحاولة والخطأ والاستبصار، والأسرة (الأم، الأب، والإخوة) التي تعتبر أساس بناء شخصية سوية في المستقبل.

الفصل الرابع:

الطفولة

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وهامة من مراحل النمو، وهذه المرحلة هي بداية مراحل تكوين ونمو الشخصية، حيث يختلف العلماء فيما بينهم في تعيين البدايات والنهايات المرحلة الزمنية للطفولة وبالتالي فان الطفولة مرحلة العمر الأولى، لها بداية ونهاية ولها خصائص وسمات اجتماعية ونفسية تختلف تبعا لاختلاف ظروف وثقافة كل أسرة ومجتمع.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الطفولة ومراحلها وحاجات الطفل والمقاربة النظرية للنمو في هذه المرحلة، كذلك نتطرق إلى مشكلات الطفولة.

1- تعريف الطفولة:

لغة:

مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد و حتى البلوغ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة. والتحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأولين من حياة الطفل، وهي مرحلة المهد **(فرج، وآخرون، بدون سنة، ص.266)**.

اصطلاحا:

الطفولة مرحلة من مراحل السنوات التطورية(النمو) التي تبدأ من لحظة الوضع وتستمر حتى سن البلوغ، فهي مرحلة حتمية طويلة يمر بها كل مولود بشري، ينمو ويتكون وينشأ فيها جسميا وفيزيولوجيا وحسيا وحركيا وعقليا ولغويا ونفسيا واجتماعيا ودينيا في أسرته وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه. **(الوافي، 2016، ص.135)**

وتعرف الطفولة على أنها تلك الفترة التي يقضيها صغار الكائنات الحية في النمو والارتقاء، حتى يحققوا مجموعة المهام والواجبات التي تميز هذه المرحلة العمرية ويصبحوا كثر اعتمادا على أنفسهم في تدبير شؤون حياتهم وتأمين اشباعاتهم بعد أن كانوا يعتمدون على الكبار بصفة عامة وعلى الوالدين بصفة خاصة. **(محمود أل عبد الله، 2016، ص.8)**

ويعرفها **عبد السلام زهران (1989)** : على أنها الفترة التي يقضيها الفرد في النمو و الترقي حتى يبلغ سن الرشد ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء، فهي مرحلة قصور وتكوين وكمال في آن واحد **(نقلا عن كركوش، 2008، ص.16)**.

الطفولة هي مرحلة الأساس والتكوين لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية وهي التي تحدد أبعاد نموه الرئيسة، ولكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها الجسمية والحركية والعقلية والإدراكية، وكذلك اللغوية والجمالية والانفعالية والروحية والدينية **(برادة، صادق، بدون سنة، ص.10)**.

2- مراحل الطفولة:

إن علم النفس يهتم بدراسة الطفل، لأن النمو المبكر للفرد يؤثر تأثيرا مباشرا على مدى قيامه بعد ذلك بوظائفه في الحياة، لذلك فإننا سنحاول دراسة نمو الطفل من خلال استعراض هذه المراحل.

تمر الطفولة بثلاث مراحل وهي كما يلي:

1.2- الطفولة المبكرة: وهي عمريا تبدأ من سن الثالثة حتى السادسة، وتربويا هي مرحلة رياض الأطفال أو ما قبل المدرسة، وتتميز هذه المرحلة بأنها ترسي إلى حد بعيد الدعائم الرئيسية التي يقوم عليها تطور نمو شخصية الطفل. وتتميز هذه المرحلة بالنمو اللغوي وباكتساب مهارات التعبير والتواصل، كما تتصف بطاقة عالية من الخيال والتمركز حول الذات، ومن النزعة إلى الاستطلاع والاستكشاف والتجريب.

وثمة معالم معينة لهذه المرحلة تتميز بها عن غيرها من المراحل النمائية مدى الحياة، ومن حيث المنظور النمائي تستغرق هذه المرحلة "مرحلة الحدس" في نظرية بياجيه ومرحلة"الإحساس بمبادرة في مقابل الإحساس بالذنب" في نظرية اريكسون.**(سليم، 2002، ص.197)**

إن السنوات الستة الأولى من حياة الفرد هي الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء الشخصية، حيث تتحدد السمات الرئيسية للشخصية. لذا، وكما تؤكد نظريات ودراسات شتى، غالبا ما تكون خصائص نمو

الطفل في هذه المرحلة التكوينية المبكرة بمثابة منبئات لشخصية الطفل و تطور مسار نموه في المراحل العمرية التالية. **(مرجع سابق،2002، ص.197)**

2.2- الطفولة الوسطى: وهي تبدأ من سن السادسة إلى السنة التاسعة من العمر، وفيها يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية، ويكون في كامل نموه بخاصة الجسمي والعقلي و اللغوي وهو الأمر الذي يساعده ويؤهله إلى التعليم والى التحصيل المدرسي. ويبقى النمو مستمرا حتى ولو بدا بطيئا في جوانب معينة لكن الملامح العامة لشكل الجسم تتغير تغيرا ملحوظا. **(الوافي، 2016، ص.140)**

ومن أهم مميزات هذه المرحلة:

*اتساع الأفاق العقلية والمعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.

*تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادي.

*وضوح فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو الذات.

*زيادة الاستقلال عن الوالدين **(همشري، 2003، ص.104)**.

3.2- المرحلة المتأخرة: وهي تبدأ من سن 9 سنوات وتنتهي بالتقريب عند سن 12 سنة من العمر، ويطلق عليها اسم مرحلة قبل المراهقة. وقد تعتبر هذه المرحلة مرحلة تمهيد للبلوغ والدخول في سن المراهقة، لذلك تتميز ببطء في معدل وفي نسبة النمو في عدة جوانبه غير أن الطفل مع ذلك يكتسب فيها المهارات والخبرات الضرورية واللازمة لتوافقه ولتكيفه مع شؤون الحياة الاجتماعية، وينمو لدى الطفل في هذه المرحلة مفهوم الذات أو الجسم، ذلك لاكتمال شكله، ويلاحظ في هذه المرحلة ثبات و استقرار انفعالات الطفل، فهو يميل إلى الهدوء، لذلك سمي بعض الباحثين هذه المرحلة بمرحلة الهدوء الانفعالي كما يقل فيها انفعال الخوف. **(الوافي، 2016، ص ص. 144-146)**

3- المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة:

3-1- نظرية فرويد (Freud) في النمو النفسي الجنسي:

قام **فرويد** بوضع أسس نظرية التحليل النفسي وهذه النظرية تشدد على أهمية الاستمرارية في النمو، فمنذ اللحظات الأولى من حياة الفرد تبدأ شخصيته بالتشكل حيث ينتج عن ذلك بناء ثابت لها نوعا ما وهذا ما يعطي شخصية الفرد طابعها المميز.

تتمثل الأفكار الرئيسية التي قدمتها هذه النظرية فيما يلي:

- يولد الوليد الإنساني وهو مزود بمجموعة من الدوافع الغريزية اللاشعورية تمنح سلوك الفرد ونموه الطاقة النفسية اللازمة وتوجهه نحو غاياته.

- النمو الإنساني نتاج التغيرات التي تطرأ على الطريقة التي تنتظم بها الطاقة الغريزية (الليبيدو) والمسار الذي تتخذه.

- الطاقة الغريزية دينامية وعرضية.

- اكتشاف أن خبرات الطفولة المبكرة لها تأثير على نمو الشخصية.

- طور **فرويد** نظريته النفس جنسية حول مراحل الطفولة معتمدا على اللذة التي يستشعرها الطفل من مناطق جسمه المختلفة، وفي الأعمار المختلفة، والتي تقود في النهاية إلى الإشباع الجنسي في الحياة الناضجة ووضع تصورا لبنية الشخصية الأساسية حيث يرى أن الشخصية تتكون من ثلاثة أجزاء هي: الهو والأنا والأنا الأعلى. والسلوك هو محصلة بين اندفاعات"الهو" ورغباته وكوابحه،"الأنا العلى" ونواهيه

و"الأنا" القوي هو الذي ينجح في عمله التوفيقي. ومنه فان حياة الإنسان وسلوكه تجسيد لحرب تدور رحاها في باطن الإنسان نفسه.

مع النمو يتعلم الطفل التمييز بين الأشياء التي تؤدي إلى الإشباع الحقيقي والأشياء التي تؤدي إلى الإشباع الزائف فيصبح قادرا على التفكير والاختيار من هذه الأشياء، ومن هنا يبدأ الأنا بالتشكل.

3-1-1 مراحل النمو النفسي الجنسي:

3-1-1-1- المرحلة الفمية: يمر بها الطفل في السنة الأولى. ويحصل على اللذة من منطقة الفم، ويمارس الطفل أنشطة المص والمضغ والعض حيث تتشكل هذه الممارسة مصادر رئيسية للذة فعندما تستثار المنطقة الفمية فان بعض الطاقة الغريزية تتفرغ، ما يؤدي إلى انخفاض التوتر وبالتالي الإحساس بالراحة.

3-1-1-2- المرحلة الشرجية: خلال العامين الثاني والثالث من حياة الطفل تصبح المنطقة الشرجية مركز اهتمامات الطفل الجنسية، وتتصف هذه المرحلة بالصراع حيث ينشأ صراع بين الطفل وأمه على مسألة الإخراج.

3_1_1_3- المرحلة القضيبية: وتقع هذه المرحلة مابين الثالثة والخامسة من العمر وتصبح الأعضاء التناسلية هي منطقة الإثارة بحيث يعيش الذكور"عقدة أديب"، أما عند الإناث فيعتقد فرويد بوجود"عقدة اليكترا".

3-1-1-4- مرحلة الكمون: تمتد هذه المرحلة من سن السادسة إلى مرحلة البلوغ الجنسي، وتتصف هذه المرحلة بالهدوء وتكبت الدوافع الجنسية، وحيث هذه المرحلة طويلة تمتد حوالي 6 سنوات

فان الطفل يشغل بالعالم الخارجي واكتشاف المعارف والخبرات ويحرص على طاعة الكبار ويكون راغبا في الحصول على رضاهم وتقديرهم.

3-1-1-5- المرحلة التناسلية: يرى فرويد أن هذه المرحلة تغطي فترة المراهقة حيث تعود الدوافع الجنسية ويشعر الفرد بالرغبة في الإشباع الجنسي من خلال الجماع مع أفراد من الجنس الآخر.**(المشيخي، 2014، ص ص.89-91)**

3-2- نظرية النمو المعرفي لجان بياجيه:

تتمثل الأفكار الرئيسية لجان بياجيه حسب **المشيخي (2014)** فيما يلي:

- الطفل كائن نشط فاعل في بيئته يبني بنفسه عالمه المعرفي فالمعومات لا تسكب في عقله سكبا وإنما هو قادر على أن يكيف أبنيته المعرفية ليستوعب الجديد من الأفكار.

- يعتقد بياجيه أن الذكاء هو القدرة على التفكير المنطقي وإن هذا الذكاء يتطور نتيجة التفاعل بين قوى الوراثة وقوى البيئة، لقد اهتم بياجيه في هذا الموضوع بالكيفية التي يفكر بها الطفل أكثر من اهتمامه بماذا يفكر.

- **الإنسان يرث ميلين أساسين هما:**

- التنظيم(organisation): أي الميل إلى ترتيب و تأليف العمليات في أنساق أو نضم مترابطة.
- التكيف (adaptation): هو الميل إلى التوافق مع البيئة ويتضمن التكيف عمليتين تكمل أحدهما الأخرى و هما: * التمثل أو التماثل (assimilation)/ * الموائمة (accommodation).

ولكي نفهم هاتين العمليتين من الضروري أولا أن نلم بمفهوم آخر أساسي عند بياجيه وهو المخططات العقلية أو" schémas" والمخططات العقلية هي نماذج أو أطر تصب بها المعرفة الجديدة

وتتضمن المخطط السلوكي أو الحركي وهو يشمل السلوكيات الملاحظة مثل المشي،الإمساك ، و المخطط المعرفي و يشمل المفاهيم و القدرة على التفكير و الاستدلال مثل فهم المتعلم الفرق بين النبات والحيوان، والمخطط اللغوي الذي يشير لإلى معاني المفردات ومهارات التواصل.

وفيما يلي شرح لعمليتي التكيف:

1- التمثل: هو عملية إدراك وتفسير للمعلومات الجديدة من خلال المخططات العقلية الموجودة لدى الفرد. فخلال عملية التمثل يوظف الفرد المعلومات والمخططات العقلية التي طورها لفهم المعلومات والمواقف والمشكلات الجديدة، وهذا التوظيف للمعرفة السابقة كثيرا ما يكون صحيحا وأحيانا ما يكون خاطئا.

فالطفل الذي يعرف السيارة ثم يشاهد سيارة أخرى فيتعرف عليها يكون في هذه الحالة يجري عملية تمثل صحيحة.أما إذا شاهد قطارا وأشار قائلا إنها سيارة فإنه يجري عملية تمثل أيضا ولكنها غير صحيحة.

والفرد عادة يجري عملية تمثل عندما يواجه معلومات أو مشكلات جديدة أي أنه يستخدم معلوماته السابقة أو مخططاته العقلية لفهمها و لكن عندما تفشل عملية التمثل أي عندما لا تكون لديه المخططات العقلية لفهم الموقف أو المشكلة فإنه يشعر بعدم الاتزان وهذا ما يدفعه لأن يجري عملية الموائمة.

2- الموائمة: وهي تغير أو تعديل المتعلم لأبنيته ومخططاته المعرفية لاستيعاب المعلومات أو المواقف أو المشكلات الجديدة، و هي أكثر أشكال التكيف تقدما فعندما يشعر الفرد بعدم القدرة على فهم ما يجري حوله أي أن المخططات العقلية التي طورها لا تساعده على فهم العالم المحيط فلا تساعده على مشكلة ما، يسعى إلى إحداث تغيير أو تطوير في المخططات العقلية لديه وذلك لكي يتمكن من فهم هذا النوع من المواقف أو المشكلات. فعندما يدرك الطفل أن القطار لا يمكن تصنيفه ضمن فئة السيارة، يسأل

والده عن المثير الجديد ويبدأ بالتعرف على الخصائص المميزة له، وبذلك فهو يجري عملية موائمة ضمن بنيته المعرفية.

التطور في التفكير إذن يعتمد على التغييرات التي يحدثها الطفل في بنيته المعرفية فكلما واجه مشكلة أو موقفا جديدا غير مألوف لديه ولا يستطيع أن يفهمه من خلال المخططات العقلية التي سبق أن طورها أي من خلال التمثل يعمل على إجراء عملية موائمة فيغير أو يزيد من المخططات العقلية بالشكل الذي يساعده على فهم المواقف الجديدة.

3-2-1مراحل النمو المعرفي:

يعتقد بياجيه أن فهم الطفل من حوله يمر في أربع مراحل كل مرحلة منها تتميز بطريقة خاصة في التفكير و بها يفهم العالم بكيفية معينة و كلما تغيرت طريقة تفكيره تغير فهمه لهذا العالم، فالمعرفة بالعالم لدى الطفل تتغير نوعيا من مرحلة إلى التي تليها. وفيما يلي عرض لهذه المراحل:

3-2-1-1- المرحلة الحسية الحركية: تمتد هذه المرحلة من الميلاد وحتى سنتين، ومن خصائص هذه المرحلة أن الطفل يدرك العالم الذي حوله من خلال الحواس والنشاطات الحركية وفي هذه الأثناء تنمو بعض القدرات المعرفية حيث يكتسب أنماطا سلوكية معينة لها نتائج محددة. ويدرك الأطفال في هذه المرحلة مفهوم ثبات الأشياء حيث ينمو من كائن لا يدرك الأشياء عندما تكون خارج ساحة حواسه إلى كائن قادر على التثبت من وجودها عندما يراها ويعمل على اكتشافها إذا خفيت عن رؤيته وتنتهي هذه المرحلة عندما يستطيع الطفل الرضيع تكوين صور عقلية والتفكير بأشياء حتى لو لم تكون موجودة في دائرة حواسه.

3-2-1-2- مرحلة ما قبل العمليات: تمتد هذه المرحلة من 2 إلى 7 سنوات وتتمثل هذه المرحلة بظهور الوظائف الرمزية واللغة، ويعتمد الأطفال بدرجة كبيرة على إدراكهم للواقع وهم غالبا ما يحلون

المشكلات بمعالجتهم للأشياء المحسوسة ولكنهم يلاقون مشقة كبيرة في حل الصور الأكثر تجريدا لنفس المشكلات. وتتضمن الإنجازات الرئيسية لهذه المرحلة ما يلي:

- استخدم اللغة أي أن يتعلم الطفل الكثير من الكلمات التي تعبر عن معاني مجردة.

- الاشتراك في اللعب باستخدام الخيال حيث تبدو اللعبة قاربا والمكعب سيارة و العصا حصانا.

- التصنيف لبعض البطاقات والأشياء على أساس الشكل أو اللون.

3-2-1-3- مرحلة العمليات الحسية: تشمل هذه المرحلة الفترة العمرية بين 7 الى 12 سنة ويستخدم بياجيه مصطلح العمليات لوصف النشاطات العقلية التي تشكل نظاما معرفيا، ويستطيع الطفل في هذه المرحلة ممارسة العمليات العقلية التي تتسم بالقدرة على التفكير المنطقي إلا انه يلاحظ أن العمليات مازالت مرتبطة بالخبرات المادية المحسوسة.

وتتميز هذه المرحلة بقدرة الطفل على تمييز الأشياء حسب (وزنها، حجمها، عددها) على أساس محسوس. كما أن من القدرات العقلية التي تنمو في هذه الفترة قدرة الطفل على ترتيب مجموعة من المثيرات ترتيبا تصاعديا أو تنازليا وفق بعد من الأبعاد كالطول أو الحجم وتكتمل هذه القدرة في العادة عندما يبلغ الطفل السنة السابعة أو الثامنة من عمره كما يستطيع طفل العمليات الحسية إدراك العلاقات بين الأشياء المرئية ترتيبا تصاعديا أو تنازليا. ويتعامل الطفل مع الأشياء المحسوسة تصنيفا وترتيبا ويستمر في الإعتماد على حل المشكلات بطريقة المحاولة و الخطأ.

3-2-1-4- مرحلة العمليات المجردة: تشمل هذه المرحلة الفترة العمرية التي تزيد عن 11 او 12 سنة وهي المرحلة الأخيرة من مراحل التفكير المنطقي المجردة لأن التعليمات والنشاطات العقلية في هذه الفترة تقترب كثيرا من تلك الموجودة في المنطق الأساسي. وإن العمليات المجردة تتطور بحيث تصبح

أكثر منطقية فإنه يفهم معنى الكرم و الإخاء و الأمانة بمعانيها المجردة بالإضافة إلى المواقف الحسية المادية التي ترتبط بها. (**المشيخي، 2014، ص ص. 93-97**)

3-3- نظرية اريكسون في النمو السيكو اجتماعي:

اختلف **اريكسون** عن سلفه **فرويد** في أنه ركز تركيزا كبيرا على العوامل الاجتماعية وقد خلص في نظريته إلى أن هناك دوافع نفسية اجتماعية تصبح بمثابة قوى دافعة في تطور الإنسان وسلوكه بدلا من تركيز فرويد على دور الدوافع الجنسية في سلوك الإنسان.

كما رفض **اريكسون** نظرة **فرويد** التشاؤمية حول الطبيعة الإنسانية واعتقاده بعدم قدرة الإنسان على التعامل مع المشكلات التي يواجهها، حيث يرى **اريكسون** أن الناس قادرون على مواجهة الصعوبات وحل الصراعات المختلفة التي تزخر بها حياتهم.

تتمثل الأفكار الرئيسية التي جاء بها **اريكسون** نقلا عن **غالب محمد المشيخي** فيما يلي:

- التغيرات النمائية مستمرة طيلة دورة حياة الكائن البشري، بخلاف **فرويد** الذي ذهب إلى أن تشكيل شخصياتنا يتم في السنوات الخمس الأولى من العمر.

- كل ثقافة تعامل أطفالها بطريقة مغايرة عن الثقافات الأخرى.

- الأنا الجديدة هي أكثر من وسط بين الهو والأنا الأعلى وهي القوة الإيجابية في تطور شخصية الفرد ومهمتها هي الأولى تتمثل في الإحساس بالهوية.

- اعتماد دورة الحياة كإطار مرجعي للنمو.

– إن فهم الفرد يتم من النظر إليه من خارجه حيث الثقافة والمجتمع والتاريخ وليس من داخله أو من أنظمته الداخلية (الهو ، الأنا، الأنا العلى).

يشير **اريكسون** بأن الإنسان يمر خلال مراحل نموه وتطوره بثماني مراحل أساسية وإن الفرد يواجه خلال كل مرحلة من مراحل نموه بعض المشكلات والتي يطلق عليها **أزمات** نتيجة مواجهته لمواقف البيئة التي يتفاعل معها لذلك فإن شخصية الفرد تنمو من خلال سلسلة من أزمات والتطورات النفسية الاجتماعية التي يمكن أن تؤدي إلى تطور الشخصية أو نكوصها وهي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو أقل تكاملا، وعلى الفرد أن يعمل جاهدا على حل الأزمات حلا إيجابيا حتى يستمر في نموه السليم.

وفيما يلي عرض لمراحل النمو النفسي الاجتماعي التي اقترحها **اريكسون** نقلا عن **المشيخي (2014)**:

3-3-1- مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة: تغطي هذه الأزمة السنة الأولى من عمر الطفل فالطفل يعتمد في هذه المرحلة على الوالدين وخاصة الأم في تقديم ما يحتاجه الطفل من طعام واهتمام ورعاية فإذا أشبعت حاجاته فإنه ينمو لديه شعور تام بالراحة والطمأنينة النفسية والجسمية وهذا ما يدعوه **اريكسون** بشعور الثقة. وإذا كانت رعاية الوالدين قاصرة أو لم يتم إشباع حاجات الطفل فإنه يشعر بالخوف وعدم الثقة.

3-3-2 – مرحلة الاستقلالية مقابل الشعور بالخجل والشك: في العامين الثاني والثالث من عمر الطفل يواجه الأزمة الثانية حيث يتعلم الطفل المشي والكلام، ويبدأ الإحساس بالاستقلالية ويصبح قادرا على تعلم وإكتشاف العالم من حوله، أما إذا كان الوالدين متذبذبين في أساليبهما التأديبية أو أسرفا في حماية الطفل أو أظهرا عدم الموافقة عند محاولة طفلهما التصرف بحرية سيصبح الطفل متقلبا شكاكا وخجولا من نفسه ومن الآخرين.

3-3-3 مرحلة المبادأة (المبادرة) في مقابل الشعور بالذنب: يواجه الطفل هذه الأزمة في السنوات الرابعة والخامسة والسادسة من عمره فمن خلال الشعور بالاستقلالية يطور الطفل قدرته على المهارات الحركية و العقلية ولابد له أن يتحرك في بيئته ويطلق لفضوله العنان، وينطلق في عالم جديد من الخبرة دون الاعتماد على الوالدين، فإذا حصل ذلك، يقال أن الطفل قد طور شعورا بالمبادأة، أما إذا استمر الطفل في اعتماده الشديد على والديه ولم يخرج إلى العالم المحيط به دون موافقتهما المسبقة، فإنه سوف ينمي شعورا بالذنب في نفسه، ومع هذه المشاعر يظل الطفل معتمدا على من حوله في كل شأنه.

3-3-4- مرحلة الإنجاز مقابل الشعور بالنقص: تحدث هذه الأزمة في سن السادسة إلى سن الثانية عشر وتعد هذه سن المدرسة التي يلتحق بها الطفل في مرحلة نموه ويسيطر على سلوكه حب الاستطلاع والاكتشاف.إنه بذلك يتعلم كيف يحصل على التقدير وكيف يصنع الأشياء بحيث ينمي إحساسا بالجد والاجتهاد، والخطر في هذه المرحلة أن يشعر الطفل بالنقص والدونية إذا لم يشجع على العمل ولم تتم إجابته عن الكثير من الأسئلة المحيرة، وإذا شجع الطفل على صنع الأشياء وإتمام الأعمال، وأثني عليه لمحاولته يشعر بالاجتهاد والإنجاز، وإذا باءت جهود الطفل بالإخفاق وإذا عملت على أنها مضايقة ومقلقة يشعر بالنقص والدونية.ولا شك أن خبرات الطفل مع معلميه تلعب دورا قويا في تطوير مثل هذه المشاعر أو تطوير مشاعر إيجابية معاكسة .

3-3-5- مرحلة تحديد الهوية مقابل اضطراب الهوية وعدم وضوح الدور: تحدث هذه الأزمة في مرحلة المراهقة من 12 إلى 20 سنة ويسميها البعض مرحلة البحث عن الهوية، وفي هذه المرحلة يواجه المراهق أسئلة لم يطرحها على نفسه من قبل وهي من أنا ؟ ما هي أهدافي التي يمكن أن ألعبها في حياتي المستقبلة ؟ و يبحث عن إجابة لهذه الأسئلة بإمكانياته المعرفية والعقلية التي لم تبلغ أشدها، أي أنه يسعى إلى تحديد هويته فالمهمة التي يسعى لها هي أن يطور إحساسا متكاملا ووعيا بالذات يشعره

بالرضا والاستقلالية والتميز عن الآخرين ولكي يحل المراهق أزمة الهوية يحتاج لأن يتخذ القرارات التي تخص حياته بنفسه مثل اختيار المهنة، الدراسة، الأصدقاء، أما المراهق الذي لا يحل أزمة الهوية بشكل ناجح فإنه يعاني من اضطراب الدور وهذا يظهر على شكل انسحاب وعزلة عن الرفاق والأسرة أو تبني أراء ومواقف وقرارات الأسرة.

3-3-6- مرحلة الألفة مقابل العزلة: تمتد هذه المرحلة من نهاية فترة المراهقة حتى مرحلة الرشد المبكر (20-40 سنة) حيث يبدأ الفرد في هذه المرحلة باحتلال دوره الإجتماعي كراشد في مجتمعه، إذ تؤهله خبرات التطور السابقة لممارسة هذا الدور والمشاركة في علاقات حميمة وصادقة مع الآخرين، وعندما يعجز الفرد عن إقامة علاقة حميمة مع الآخرين فإن ذلك يقوده إلى العزلة النفسية الاجتماعية وأما الحل الناجح لهذه الأزمة فينتج عن القدرة على أن يحب الآخرين ويكون محبوبا منهم.

3-3-7- مرحلة الإنتاج مقابل الركود: تشمل هذه المرحلة فترة الرشد عند الإنسان (وسط العمر) (40 إلى 60 سنة) إن شابا قد نجح في تحقيق الألفة في مرحلة الرشد المبكر هو مرشح لتطوير مشاعر القدرة على الإنتاج بناء على ما ينتجه بالفعل، فعندما تزوج وأنجب والتحق بوظيفة ومارس أعمالا خاصة وكون صداقات عائلية واستقرت معايره الأخلاقية وأنهى تكوينه الأكاديمي أو المهني في المرحلة السابقة فإن هذه الإنجازات سوف تعمل له في هذه المرحلة الحالية قدرة على متابعة الإنتاج والإبداع ليكون عطاؤه في هذه المرحلة متميزا ولعل أبرز مجالات الإنتاج في هذه المرحلة هم الأبناء أو الجيل الثاني حيث يحرص على أن يوفر لهم في حدود إمكانيته فرص الحياة الرغدة وتمكينهم من شق طرق حياتهم، والترقي في السلم الوظيفي في مجالات أخرى تحظى باهتمام الشاب في هذه المرحلة. وعندما يعجز الشاب عن تحقيق ذلك فإنه يطور حتما مشاعر العجز والإحساس بركود مجرى الحياة فيشيب قبل الأوان وتتسرب إلى نفسه مشاعر الكآبة والتعاسة لتمتد أثرها إلى أسرته وعمله.

3-3-8- مرحلة التكامل مقابل الشعور باليأس: وتغطي هذه المرحلة فترة الرشد المتأخرة (بعد الستين) أو بداية مرحلة الشيخوخة وتشكل خلاصة المراحل السابقة. وهنا يقف الإنسان موقف المتأمل من حياته السابقة فإذا رأى أن حياته كانت ناجحة وتحققت أهدافه فإنه يشعر بالمودة والاطمئنان مع نفسه ومع الآخرين وسيشعر بالتكامل وتحقيق الذات والحصول على ما حلم به. أما من يشعر في هذه المرحلة بأن حياته كانت سلسلة من الفشل وعدم المقدرة على حل الأزمات، والإحباطات و خيبة الأمل فسيشعر باليأس المستمر والقنوط فقد مضت الحياة دون أن ينجز أهدافه.(**ص ص. 98-101**)

4- حاجات الطفولة:

إن فهم حاجات الطفل وطرق إشباعها يساعد على الوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية.

ومع نمو الفرد تتدرج الحاجات النفسية صعدا، فالحاجة الفسيولوجية هامة في مرحلة الحضانة بصفة خاصة ومن بينها الحاجة إلى الهواء، والغذاء، والماء، ودرجة الحرارة المناسبة، والوقاية من الجروح والأمراض والسموم، والتوازن بين الراحة والنشاط. والحاجة إلى الأمن تعتبر حاجة أساسية في الطفولة المبكرة، والحاجة إلى الحب تعتبر حاجة جوهرية في الطفولة المتأخرة، ويستمر التدرج حتى يصل إلى الحاجة إلى تحقيق الذات وهي حاجات الرشد. (**عبد السلام زهران، 2001، ص296**)

وفيما يلي أهم الحاجات النفسية الأساسية للأطفال حسب **الوافي(2016)**:

4-1- الحاجة إلى الأمن: وتكمن الفائدة من هذه الحاجة في شعور الطفل بالأمن والطمأنينة وبالانتماء إلى جماعة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق في المجتمع، وقد يهدد هذه الحاجة الإكثار من تهديد الطفل وعقابه وإهماله والتذبذب في معاملته، فالطفل يحتاج إلى أن يكون موضع عطف ومودة

وعناية ورعاية من والديه في جو يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة لكيانه، ومما يهدد هذه الحاجة ويحبطها الإكثار من تهديد الطفل وعقابه أو إهمال أو نبذة و التذبذب في معاملته وكذا الشجار الدائم بين الوالدين الذي يفقد للطفل شعوره بالأمن في جو اسري مضطرب.

4-2- الحاجة إلى الحب والمحبة: تعد هذه الحاجة الانفعالية العاطفية من أهم الحاجات التي يجب توفرها وإشباعها للطفل، حيث انه يحتاج إلى أن يشعر بأنه محبوب مرغوب فيه. هذه الحاجة "حب المتبادل المعتدل بينه وبين والديه وإخوانه" حاجة لازمة للصحة النفسية.

أما الطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة "الحب و المحبة" فقد يصاب باضطرابات نفسية تؤدي به إلى سوء التوافق الذاتي والمدرسي والاجتماعي من جراء الجوع العاطفي والشعور بالنبذ.

ويؤكد علماء النفس الطفل على أن كبت هذه الحاجة أو إحباطها يؤدي بالطفل إلى أن يصبح متوحشا خائفا من كل شيء من الناس ومن المنافسة والإقدام والمغامرة والابتكار ومن الجهر بالرأي وتحمل التبعات ويبدو ذلك في صورة شتى منها: الخجل والتردد والانطواء والارتباك، أو يبدو أحيانا تحد من عدوان ولامبالاة ويجمع علماء التحليل النفسي بخاصة اريك فروم على ضرورة إشباع هذه الحاجة لان اثر عدم إشباعها يبقى دائما كمؤثر للشعور السلبي في توجيه الذاتي للفرد.

4-3- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي: هي حاجة تجعل الطفل يشعر بأنه موضع قبول وتقدير واعتبار من الآخرين ويترك إرضاء هذه الحاجة الطفل قادرا ناجحا في أعماله وقيامه بدوره الاجتماعي السليم الذي يتوافق مع المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه.

4-4- الحاجة إلى تأكيد الذات: من المعلوم أن الطفل تكمن فيه الحاجة إلى الميل إلى التعبير عن ذاته ونفسه والإفصاح عن كينونته وشخصيته ويبدو ذلك في كلامه وأعماله وألعابه وما يقدمه من خدمات للآخرين.

غير أن الطفل يحتاج من جهة أخرى إلى مساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء.مما يحبطها ويؤثر فيها تحكم وسلطة الكبار وتدخلهم المفرط في وجوه النشاط التي يقوم بها الطفل أو السخرية منه أو إشعاره بأنه عديم الأهمية والقيمة لذلك وجبت مساعدته في تحسين سلوكه وفي عملية تأكيد ذاته ليتوافق نفسيا واجتماعيا.**(ص ص.157-158)**

وهناك حاجات أخرى تطرق لها **عزي (2014)** هي:

4-5- الحاجة إلى الرعاية الوالدية: إن الرعاية الوالدية والتوجيه خاصة من جانب الأم للطفل هي التي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي، ويحتاج إشباع هذه الحاجة إلى والدين يسرهما وجود الطفل، يتقبلانه ويفتخران، بدورهما كوالدين، ويحيطان بحبهما ورعايتهما.

إن غياب الأب أو الأم بسبب الوفاة، أو الانفصال، أو ظروف العمل، وخاصة في حالة اشتغال الأم وانشغالها عن طفلها وتركه للخدم أو إيداعه في مؤسسة ما قد يؤثر تأثيرا سيئا في نموه النفسي.

5-6- الحاجة إلى الحرية والاستقلال: يصبو الطفل في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، وهو يحتاج إلى تحمل بعض المسؤولية، ويحتاج الطفل إلى الشعور بالحرية والاستقلال وتسيير أموره بنفسه دون معونة من الآخرين مما يزيد ثقته في نفسه، ويجب تشجيع التفكير الذاتي المستقل لدى الطفل، ومعاملته على أن له شخصيته المستقلة ووجهة نظره الخاصة.

4-7- الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية: يحتاج الطفل إلى مساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء، ويحدد كل مجتمع هذه المعايير السلوكية، وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها بتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل مما يساعد في توافقه الاجتماعي، إن الطفل يحتاج إلى المساعدة في تعلم حقوقه، ماله وما عليه، ما يفعله وما لا يفعله، ما يصح وهو في خلو، وما يصح وهو في جماعة، ما يصح وهو في حدود الأسرة، وما يصح وهو خارج نطاقها، ويحتاج إشباع هذه الحاجة من الكبار إلى كثير من الخبرة والصبر والثبات والفهم.

4-8- الحاجة إلى تقبل السلطة: تختلف أنماط السلطة في الثقافات المختلفة، فبعض الثقافات تتيح فيها قبل السادسة ممارسة أي سلوك يختاره الطفل، يأكل ما يشاء، ومتى يشاء، وينام عندما يتعب...الخ، بينما البعض الآخر تلزم الطفل منذ سن مبكرة بتقبل السلطة والتوجيه. إن الطفل يحتاج إلى تقبل السلطة لأنه يحتاج إليها، فسلوكه غير ناضج وخبراته فجة، إلا أن هذه السلطة لابد أن تراعي مستوى نمو الطفل، وان تكون حنونة وهي حازمة في نفس الوقت.

4-9- الحاجة إلى الانجاز والنجاح: يحتاج الطفل إلى التحصيل والانجاز والنجاح، وهو يسعى دائما عن طريق الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على بيئة المحيطة به وحتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله، وهذه الحاجة أساسية في توسيع إدراك الطفل وتنمية شخصيته، وهو لهذا يحتاج إلى تشجيع الكبار وغرس روح الشجاعة فيه.

4-10- الحاجة إلى اللعب: التأكيد على أهمية إشباع الحاجة إلى اللعب عند الطفل والاستفادة من اللعب في هذه النواحي(التعليم والتشخيص والعلاج)، ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب

وإفساح مكان للعب، واختيار اللعب المتنوعة المشوقة، وأوجه النشاط البناء، وتوجيه الأطفال نفسيا وتربويا أثناء اللعب.(**ص ص 167- 169)**

5- مشكلات الطفولة:

قد تواجه مرحلة الطفولة الكثير من المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية والتي تثر سلبا وبعمق على شخصية الطفل، وتستهلك جهدا ووقتا من الآباء والمربين والمعالجين من اجل إزالة هذه الآثار السلبية الناتجة عن تلك المشكلات وتأثيرها على الجوانب المختلفة لشخصية الطفل، وقد يرى البعض أن أسباب هذه المشكلات تكمن في النواحي الوراثية أو العوامل باثولوجية، كما أنها ترجع إلى عوامل بيئية واجتماعية وحضارية وثقافية. ويرى البعض الآخر أن الأسباب السيكولوجية التي يعاني منها الطفل مثل الصراع والحرمان والقلق والتوتر والخبرات المؤلمة تلعب دورا في إحداث هذه المشكلات، والتي يمكن أن تؤثر في شخصية الفرد في مرحلة الطفولة، والتي ترسخ فيها الأطر الأساسية لشخصيته ويكون تأثره بهذه المشكلات اكبر منه في أي مرحلة نمو أخرى. **(محمود أل عبد الله، 2016، ص ص.47-48)**

ومن بين المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال هي:

5-1- التبول اللاإرادي: يعرف عادة باستمرار ابتلال الفراش بعد سن ثلاث سنوات والبعض يعتبره بعد خمس سنوات هذا المرض أكثر انتشارا في المدارس الحكومية حيث تزداد نسبة المستوى لاجتماعي الفقير، والطبقات ذات الدخل المحدود، وينتشر المرض بين الأطفال الذكور عن الإناث بنسبة 3 إلى 8% من كل الأطفال، وغالبا ما يكون المرضى ذوي ذكاء متوسط أو اقل من المتوسط. والتبول اللاإرادي احد أعراض الاضطراب الانفعالي، الذي ينشأ نتيجة ظروف بيئية وأسرية، غير ملائمة، وسوء معاملة الطفل وعدم تقدير مشاعره، وحرمانه من الحب الذي يعتبره الغذاء النفسي له.

وفي الحقيقة أن التبول اللاإرادي مشكلة نفسية يشترك فيها طرفان:

الطرف الأول: الأهل شديدو الاهتمام بطفلهم، وان ترجموا هذا الاهتمام إلى توبيخ.

الطرف الثاني: الطفل يصيبه هذا التوبيخ بالعناد أو بفقده ثقته بنفسه، فيستمر في هذه العادة المستحكمة، وتنشأ حلقة مفرغة، لا يقطعها إلا هدوء نفسية الأهل وتبصيرهم. **(عباس شوربجي، 2003، ص.166)**

5-2- العدوان: يعرف البعض عل انه مجموعة المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكالا متعددة قد تكون خفية في حالات توجهها لسلطة ما أو تكون عنادا أو عبوسا في وجه الآخرين.

والمفهوم الأكثر قبولا للعدوان هو الذي قدمه **بص (buss)** حيث أكد أن السلوك العدواني هو اي سلوك يصدره الفرد في موقف تفاعلي معين، وتدفعه ظروف هذا الموقف إلى القيام بتصرفات سلوكية معينة يترتب عليها إيقاع الأذى والضرر لطرف آخر في الموقف التفاعلي.**(محمود أل عبد الله، 2016، ص.110)**

5-3- الكذب: هو تعمد الطفل عدم قول الحقيقة، أو تحريف الكلام، أو ابتداع ما لم يحدث مع المبالغة في نقل ما حدث، وهو سلوك غير سوي يؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية، وهو سلوك مكتسب، يكتسبه الطفل من المحيطين به.

كما أن الكذب حالة انفعالية دفاعية تستهدف إما التكيف وإعادة التوازن النفسي كما في حالة التبرير، وإما وسيلة تنفيس لخيال الطفولة كما في حالة اللعب الإيهامي. ويتأثر الكذب بعدة عوامل منها عمر الطفل، ومستوى نضجه، والظروف المحيطة به، ولا يكون الكذب قائما بذاته وإنما يرتبط بمظاهر أخرى

كالخوف، أو السرقة، أو تعويض الشعور بالنقص، حيث يؤدي الكذب وظيفة تخدم هذا الدافع فيكون الكذب نتيجة وليس سببا. **(زكي، 2000، ص. 14)**

5-4- الخوف: هو رد فعل انفعالي تجاه خطر حقيقي أو متوهم، ويظهر في أشكال متعددة، ودرجات متفاوتة تتراوح بين الحذر والرعب الذي يبدو على وجه الطفل، وقد يكون مصحوبا بالصراخ او الارتعاش، أو قد يصاحبه تصبب العرق، وسرعة النبض، أو التبول اللاإرادي. ويؤثر الخوف على نمو شخصية الطفل وعلى أدائه وعلاقته بالآخرين، حيث تعد مشكلة الخوف هي السبب العام الذي ترجع إليه اغلب المشكلات السلوكية عند الأطفال.

ويعتبر الخوف مشكلة إذا ازداد عن الحد المعقول الذي يكون مجرد حذر يحمي الطفل من الأخطار، حيث أن زيادة الخوف عن ذلك الحد يعوق حرية الطفل وتلقائيته، كما يعوق قدرته على مواجهة ضغوط الحياة، ومشكلة الخوف من المشكلات التي يمتد أثارها إلى مستقبل الفرد، حيث يصبح فردا مضطربا ومترددا. وكما أنها من المشكلات التي يكتسبها الطفل من المحيطين به، ويتعلمها بالتجربة والخبرة. **(زكي، 2000 ص. 15)**

5-5- القلق: هو استجابة أو خبرة انفعالية يمر بها الفرد، وتصاحب باستثارة عدد من الأجهزة الداخلية، وهو حالة في الحاضر الذي نعيشه، ونحن نعانيها في ساحة شعورنا، وهو مرتبط بخبرة الفرد ارتباطا وثيقا، ولا يكفي الرجوع إلى القديم كخبرات الطفل ساعة الولادة، وخبراته بالنسبة لما أصابه من حرمان حيثما بعدت عنه أمه قد يكون نتيجة الشعور بالتهديد الداخلي والخارجي الذي تفرضه بعد الظروف البيئية (مكانة الفرد وأهدافه، والتوتر الشديد وكذلك الأزمات والصدمات النفسية والمخاوف الشديدة في الطفولة والشعور بالعجز والنقص، وكذلك صراع بين الدوافع والاتجاهات).**(دبابنة ومحفوظ،2000،ص.104)**

5-6- العناد: هو ظاهرة مشهورة في سلوك بعض الأطفال، فلا ينفذ الطفل ما يؤمر به، أو يصر على تصرف خطأ أو غير مرغوب فيه، وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض رأي إذا أراده الآخرون مثل: الوالدين والمعلمة. ويتميز بالإصرار وعدم التراجع في حالة الإكراه يبقى الطفل متحفظا بموقفه داخليا. ويعتبر من بين النزاعات العدوانية عند الأطفال وسلبية وتمردا ضد الوالدين ومن في مقامهم دون انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين، ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الصغير ورغبات و نواهي الكبار وأوامرهم.

والعناد من بين اضطرابات السلوك الشائعة، وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة، أو يكون نمطا متواصلا في سلوك وشخصية الطفل، وقد يظهر في البيت ويختفي في المدرسة أو العكس، والطفل في حالة العناد كموقف سلوكي غالبا ما يكون واعيا إلى حد كبير بموقفه ورغبته. **(حسن أبو سكينة وعبد العاطي، 2012، ص96)**

5-7- الغضب: يعد الغضب أكثر الانفعالات شيوعا بين الأطفال، والغضب من السهل استثارته عند الأطفال، فيبدو واضحا عندما تعلق رغبات الطفل أو تعلق تحركاته. ويغضب الأطفال أيضا عندما يتدخل الكبار في إعاقة نشاطهم، وتقييد حركاتهم ويغضب الطفل عندما يحرم من لعبته، أو عندما لا يصطحبه أبوه في نزهة، أو عندما يحاول الطفل القيام بعمل ويفشل فيه. ويعبر الطفل عن غضبه بالصراخ والبكاء ولطم الوجه أحيانا، وركل ورفس الأرض بقدميه وبالتمرغ في الأرض، وبالتمرد على الكبار وعصيان أوامرهم. ويحدث نتيجة صدام شخصية الطفل النامية المتطورة مع إرادة الأهل، ورغبة الطفل المتزايدة في إظهار قدراته وتوجيه نظر الناس إليه وأن يسير حسب رغباته.**(عباس الشوربجي، 2003، ص 114)**

5-8- الغيرة: هي مزيج من الانفعالات المختلفة كالخوف والغضب والحقد والشعور بالنقص وحب التملك، وتسبب الغيرة كثيرا من مشاعر الصراع شديد الخطورة على الجوانب الاجتماعية للفرد وهي تنطوي

في جوهرها على كره شخصي لشخص آخر من اجل علاقة الاثنين بشخص ثالث أي تتكون من ثلاثة أشخاص على مسرح الأحداث النفسية. **(عباس الشوريجي، 2003، ص150)**

خلاصة الفصل:

في ضوء ما قدمناه من عناصر في هذا الفصل يتضح أن الطفولة هي فترة من الحياة الإنسانية التي تقع من الميلاد حتى البلوغ، ويمر الطفل في هذه الفترة بثلاث مراحل متمثلة في الطفولة المبكرة التي تبدأ من 3 سنوات إلى 6 سنوات وتليها المرحلة الوسطى تبدأ من 6 سنوات إلى 9 سنوات ثم المرحلة المتأخرة تبدأ من 9 سنوات إلى 12 سنة، وفي هذه الفترة ينمو الطفل عبر مراحل حسب نظريات مختلفة وهي نظرية النمو النفسي الجنسي للفرويد والتي تمر بخمسة مراحل وهي المرحلة الفمية، الشرجية، القضيبية، الكمون والمرحلة التناسلية ، كذلك نظرية النمو المعرفي لجان بياجيه تمر بأربعة مراحل وهي المرحلة الحسية الحركية، مرحلة ما قبل العمليات، مرحلة العمليات الحسية ومرحلة العمليات المجردة. ونظرية النمو السيكو اجتماعي لاريكسون وتمر هذه الأخيرة بثمانية مراحل وهي مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة، الاستقلالية مقابل الشعور بالخجل والشك، المبادرة في مقابل الشعور بالذنب، الانجاز مقابل الشعور بالنقص، تحديد الهوية مقابل اضطراب الهوية، الألفة مقابل العزلة، الإنتاج مقابل الركود وفي الأخير مرحلة التكامل مقابل الشعور باليأس. ويبقى الطفل هو الكائن البشري الأضعف والأكثر احتياجا إلى من يرعاه، إذ يصعب بل يستحيل بقاؤه دون عناية واهتمام الراشد به وخاصة الأم لأنها هي نقطة انطلاق الطفل وحجر الأساس في تطور نموه النفسي وهي بالنسبة له المنبع الأول والكافلة الأولى لكل رغباته وتلبية حاجياته منها الحاجة إلى الشعور بالأمن، الحب، التقدير الاجتماعي، تأكيد الذات، الحرية والاستقلالية، الانجاز والنجاح والحاجة إلى الرعاية الوالدية. وعليه فإن أي خلل يكون على مستوى هذه العلاقة الثنائية بإمكانه أن يؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات منها التبول اللاإرادي، الخوف، القلق، الغضب والغيرة.

الفصل الخامس:

يتامى الأم

تمهيد:

إن ما يحدث أثناء نمو الطفل ذو أهمية بالغة ورغبتنا الذاتية في معرفة أقصى ما نستطيع عن الطفل وإيماننا المطلق بأن كل ما يمر به أثناء مرحلة الطفولة يلعب دورا كبيرا في نمو جهازه النفسي وتطور شخصيته. ففقدان الطفل لأمه ينطوي على مخاطر شديدة تؤثر على شخصية الطفل، فالطفل اليتيم يجعل أمره يوكل إلى الأقارب ودور الرعاية، فيختلف فيها أسلوب رعاية الطفل عن أسلوب رعاية الأمهات لأطفالهن، فالحرمان من الأم قد يؤدي إلى الحرمان العاطفي والتبلد وعدم القدرة على إقامة التواصل مع الآخرين.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الأمومة واليتيم، وحاجاته ورعايته النفسية، وكذلك نشير إلى تطور علاقة الأم مع الطفل ودورها في حياته، بالإضافة إلى الحرمان العاطفي بسبب وفاة الأم وسلوك الطفل بعد انفصاله عن أمه وأثار فقدانها على شخصية الطفل.

الطفل اليتيم:

1- تعريف الأمومة:

لغة:

الأم: هي أصل الشيء، وهي الوالدة، وهي الشيء يتبعه فروع له.

الأمومة: هي نظام تعلو فيه مكانة الأم على مكانة الأب.

اصطلاحا:

الأمومة هي علاقة بيولوجية ونفسية بين المرأة ومن تنجبهم وترعاهم من الأبناء.

ويعرف **مختار** الأم هي أول وسيط للتنشئة الأسرية والاجتماعية للطفل فهي أول من يتلقاه بالعناية والرعاية والاهتمام وهي التي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية كما تمكنه من أن يصبح عضوا مشاركا بصورة ايجابية في المجتمع. **(مختار،2004، ص ص.18-27)**

الأمومة هي المنزلة الأسمى والأكثر افتخارا للمرأة، خصوصا وان الله تعالى قد أودع فيها القدرة والعاطفة، ووكلها بتربية الإنسان، وجعل ذلك من وظائفها المهمة والمقدسة.

إنها ملاك يتقبل أمر تربية موجود ضعيف دون مقابل أو انتظار، فعنايتها بالطفل ليست من حيث أنها ستسيطر عليه لاحقا، وهي وجه محبب للابن. وباعث على التحول والتغيير في جسمه وروحه، فلمسة حنان وعطف منها كفيلة بحل اكبر المشاكل والعقد عنده، فحياة الطفل الفردية والاجتماعية ترتبط بالأم، وهي أيضا العامل الأصلي الباعث على رشد الطفل وتقدمه ونضجه.**(القائمي، 2001، ص ص. 164-165)**

2- تعريف اليتيم:

لغة:

جاء في **لسان العرب** أن: اليتم الانفراد، واليتيم الفرد واليتم فقدان الأب.

وقال **ابن السكيت:** اليتم في الناس من قبل الأب وفي البهائم من قبل الأم ولا يقال لمن فقد الأم من الناس يتيم (**الصيفي، 2010**).

وفي لسان العرب **لابن منظور(1997):** اليتيم هو الذي يموت أباه والعجي الذي تموت أمه ومن مات أبواه فهو لطيم إلا أن اسم اليتيم يطلق تجاوزا لكل من فقد احد والديه أو كليهما(**بنت زهيمل الحارثي،2011، ص.12**).

اصطلاحا:

يعرف **إسماعيل احمد السيد** الطفل اليتيم هو الذي مات أبوه ولم يبلغ مبلغ الرجال فإذا بلغ الصبي الرشد لم يعد يتيما، أخذا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا يتم بعد احتلام، ولا صمات يوم إلى ليل) رواه أبو داود (**دبار،2013،ص.359**).

ويورد **ابن منظور(1997):** أن المرأة تدعى يتيمة ما لم تتزوج فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم (**بنت زهيمل الحارثي،2011، ص.12**).

عرفت **سعاد البشر** اليتم بأنه الولد الذي يفقد احد أبويه، أو كلاهما ويحرم بذلك من حنانهما وعطفهما ورحمتهما، فهو أيضا يحرم من وجود المسؤول والراعي الذي يقومه دينيا وصحيا وجسميا، والذي يقوم بتأديبه وتوجيهه في قالب من الحب والحنان والرحمة (**نبيلة،2001،ص.57**).

وحسب **موسوعة مصطلحات الطفولة:** هو الطفل الذي فقد أبويه أو احدهما في مرحلة من مراحل الطفولة وتولى الأقارب أو المؤسسة الاجتماعية كفالته وتعليمه ومعيشته **(عبد الكافي، 2005، ص.136)**.

فاليتيم هو من فقد أباه دون البلوغ، ويلتقي مع اليتيم في الحاجة إلى الأمن النفسي كل من فقد أمه أو كان مجهول النسب وتلقى الرعاية المعنوية والمادية وذلك لان الحاجة إلى الأمن النفسي حاجة مطلوبة للجميع عموما ولمن فقد والديه أو احدهما أو كان مجهول النسب خصوصا. **(الصيفي، 2010)**

3- حاجات اليتيم:

يمثل الوالدين بالنسبة للطفل حياته ونموذجه الأعلى والمصدر الأول لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية فمن اجل وقاية الطفل اليتيم من مجموعة الاضطرابات النفسية التي قد تواجهه في مسيرته الحياتية فلا بد من إشباع مجموعة الحاجات النفسية والاجتماعية لينشا طفل سويا ينتمي إلى المجتمع الذي يعيش فيه ومشاركا وبناء في صناعة المستقبل وليس مجرد تلقيا للأمن والإحسان من الآخرين، ولا شك أن فهم حاجات الطفل وطرق إشباعها يضيف إلى قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية. **(دولة،2016، ص ص. 4-5)**

ومن أهم هذه الحاجات التي ينبغي الانتباه لها عند اليتيم وإشباعها حسب **عبد الرحمن عقيلان أبو شمالة (2002)** هي:

3-1- الحاجة إلى المحبة:وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، وتبادل الحب بينه وبين والديه وإخوته وأقرانه حتى يحقق الصحة النفسية، وحينما لا يتمكن الطفل اليتيم من إشباع هذه الحاجة فانه يعاني من الفقر العاطفي ويشعر انه غير مرغوب فيه ويعاني من سوء التوافق النفسي. لذا ينبغيان نعلق حاجة القبول بمسألة ذات اليتيم وليس أفعاله وان نجعل من تصرف اليتيم معيارا

لمدى قبوله ورفضه لان الآباء والأمهات يتقبلون أطفالهم لذاتهم وليس لأفعالهم حتى الطفل لا يؤذيه عقاب أو عنف لذنب اقترفه إذا كان موقنا ومتيقنا من حب والديه له وقبولهما به، هذا ما ينبغي أن يعتمد عليه العاملون في المؤسسات، حيث أن ما يؤلم اليتيم حقا هو شعوره باللامبالاة والبرود العاطفي على الرغم من تامين وسائل الكفالة

3-2- الحاجة إلى التعلق والتبعية: ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة إلى من يناديها بكلمة أماه، وخاصة عندما يكون مريضا ويحتاج إلى مراقبة وعناية اكبر، أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته أو لغرض قضاء إحدى حوائجه، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أبا أو أما له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

3-3- الحاجة إلى الضبط والسيطرة: صحيح انه يتيم، ولكن يجب أن لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سببا لان يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده هو وان أحدا لا يرقبه أو بمانعه في ذلك. إذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم:"أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم"، وبعبارة أخرى فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم واعتبروا أنفسكم آباءهم ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم ومشاعرهم.

3-4- الحاجة إلى التأكيد: إن الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يصار إلى تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضة للانحراف والخطر.

3-5- الحاجة إلى المداراة: يجب مداراة اليتيم، كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته كما هو حالنا عادة مع أطفالنا الآخرين، ويجب أن نأخذ في حسباننا قلبه المكسور ونعلم بأنه سريع البكاء، إذ أن

بكاءه يهز العرش كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إذا بكى اليتيم اهتز العرش" .(**ص ص.63-64**)

4- الرعاية النفسية للطفل اليتيم:

ليست الماديات هي الأساس في إصلاح حالة اليتيم، ولكن هناك من الحاجات التي تعد أهم وأكثر تأثيرا في بناء شخصية الطفل اليتيم وتعزيز صحته النفسية على اعتبار أن الصحة النفسية للطفل وتوازنه العاطفي لا يتوقف على تلبية حاجاته الفسيولوجية فهي حاجات أولية وبدائية في سلم تحقيق الذات وإنما للحاجات الأخرى أهمية كبرى، حيث تتجسد هذه الحاجات بتوفير قدر من الطمأنينة كما يقول العالم **بريستون (Perston)** يستدعي توفر الحب والقبول والاستقرار معا. أن هذه الجوانب التي يفتقدها من اخذ الدهر منه أبويه والتي يكون في أمس الحاجة لها لا يمكن توفيرها فقط بالماديات، فالحاجة الماسة إلى المحبة تعد من ضروريات النمو العاطفي لدى اليتيم بالإضافة إلى نموه الجسمي والعقلي فهو بمثابة الغذاء النفسي للطفل كما يعبر عنه **سبتز(Spitz)**.

ويؤكد **خموين** على ضرورة مخالطة اليتامى وإيوائهم وهو أن ينشأ الطفل بين أناس يتعامل معهم بشكل طبيعي ويشعر بحياة طبيعية لا تختلف عن أقرانه الذين يراهم، فينشأ الطفل متوازن نفسيا ومتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه. **(خموين، 2016، ص. 625)**

وطفل اليتيم الذي نشأ في المؤسسات الاجتماعية هو في أمس الحاجة إلى أن يتمتع بالصحة النفسية منذ الصغر، لأنه يعيش طفولة تختلف عن بقية أقرانه من خلال جودة في المنظومة الاجتماعية لها فريق عمل يساهم في تشكيل شخصية هذا الطفل لذا فإن المسؤولية عظيمة في تلك المرحلة المهمة من حياة الطفل، والحاجة إلى الأمن النفسي يعني بها الحاجة إلى الشعور بان البيئة الاجتماعية بيئة صديقة، وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه وهي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي وحينما ينشأ

اليتيم على شعوره بالأمن والاستقرار الداخلي ويكون هناك مساحة للهدوء تساهم في الاتزان والتي تتطلع إلى أن تكون السلوكيات ايجابية المسلم الصغير. **(بن عبد العزيز سويلم وبن عبد الله يوسف، 2011، ص19.)**

5- تطور علاقة الأم مع الطفل:

أشار **لوشاحي (2010)** أن العديد من علماء النفس قاموا بدراسة العلاقة بين الطفل وأمه وأهمهم **سبيتز (spitz)** و**وينيكوت (Winnicott)**، هاذين العالمين حددا مراحل لتطور تلك العلاقة والتي توصف بأنها مراحل لنشوء العلاقة الموضوعية.

حدد **سبيتز (Spitz)** ثلاث مراحل لنمو الطفل خلال الطفولة الأولى، ويرى أن العبور بهذه المراحل يتم في إطار العلاقة أم- طفل. ويستدل على ذلك بظهور سلوكات نوعية عند الطفل يسميها المؤشرات، وهي تنبئ بوجود منظمات للحياة النفسية، ولا يجب الخلط هنا بين مصطلح منظمة ومرحلة:

فالمنظم هو النموذج النافع للتمكن من بعض ظواهر النمو النفسي، فالسيرورات النفسية العميقة هي ليست ملاحظة بصورة مباشرة، ولكن نستدل عليها سطحيا بالمؤشرات التي هي انعكاس أو شاهد على تحركات وتعديلات تكوينية عميقة والتي تحدث تحت حكم المنظمات، ومؤشراتها هي:

- ✓ مؤشر المنظم الأول: هو ظهور الجواب بالبسمة.
- ✓ مؤشر المنظم الثاني: هو قلق الشهر الثامن.
- ✓ مؤشر المنظم الثالث: هو التحكم في"لا" بالإشارات والكلمات.

ومن جهته أيضا تتحدث **وينيكوت (Winnicott)** عن تطور العلاقة أم- طفل، التي من خلالها تتطور سيرورات النضج المتمثلة في إدماج الأنا، وتكوين الشخصية وإعداد العلاقة الموضوعية، والقدرة

على البقاء وحيدا، كل هذه السيرورات تساهم في تكوين الذات الفردية والتعرف عليها وتنظيم الحياة النفسية.

إذن من خلال نظرية **سبيتز (Spitz)** و**وينيكوت (Winnicott)** فان المراحل التي يمر بها الطفل في علاقته بأمه خلال الطفولة الأولى هي كالتالي:

5-1- مرحلة التبعية الكلية: في بداية حياته يكون الطفل في حالة تبعية كلية لمحيطه، تبعية جسمية وعاطفية، ففي هذه المرحلة ليس هناك أي اثر للشعور عند الرضيع.

وتخص هذه المرحلة الأشهر الأولى. وحسب **وينيكوت (Winnicott)** من الميلاد إلى خمسة أشهر في هذه المرحلة يكون الطفل ملتحم مع أمه وبحاجة لاعتنائاتها، وكلما تفهمت حاجاته بصورة جيدة كلما سارت الأمور على ما يرام.

ويتكلم **سبيتز (Spitz)** انه في الأشهر الثلاث الأولى لا وجود لعلاقة ولا لموضوع، حيث لا يفرق الرضيع بين جسمه وأي عنصر خارجي، ويعتبر نفسه متصل بالمواضيع الخارجية، وبان ثدي الأم هو جزء منه. وان حياة الطفل في هذه المرحلة مقسمة بين الحاجات الفيزيولوجية التالية: النوم، الغذاء، اللباس، النظافة.

وانطلاقا من الشهر الثالث يستجيب الرضيع لوجه الراشد عن طريق الابتسامة، التي هي أول إشارة تدل على بداية انتقال الرضيع من السلبية التامة إلى السلوك الايجابي. ويستجيب الرضيع بالبسمة لوجه أي إنسان كان، إذا توفرت الشروط التالية: تحرك رأس الإنسان أو فمه أو عينه. ونظرا لذلك يسمي **سبيتز (spitz)** الفترة من ثلاث أشهر إلى ستة أشهر ب"**مرحلة الدافع للموضوع**".

5-2- مرحلة التبعية النسبية: تحدده **وينيكوت (Winnicott)** من ستة أشهر إلى نهاية السنة الأولى، وقد تبدأ مبكرا منذ الشهر الرابع حسب الفروق الفردية بين الأطفال.

خلال هذه الفترة يبدأ الطفل تدريجيا في التمايز عن الأم، فهو لم يعد ينتظر استجابة أو إشباع فوري لحاجاته. وأصبح قادرا على إعداد علاقة موضوعية وبذلك فهو الذي يعطي إشارة لينادي الأم. ومن المهم جدا أن تفهم الأم ضرورة بعث الطفل لإشارات قبل أن تلبي حاجاته.

وفي هذه المرحلة بإمكان الطفل أن يبتعد جزئيا عن الأم، لفترة قصيرة، وهذه التجربة هي التي تقود تدريجيا إلى التمايز عنها. ففي حوالي ستة أشهر عندما ينضج"الأنا"، يصل الطفل إلى القدرة على استدخال الأم التي هي دعامة للانا، مما يسمح له بان يبقى فعليا لوحده دون أن يلجأ في كل لحظة إليها. فذلك يسمح له باكتشاف حياته الشخصية، وهذه العلاقة بالأنا هي أساسية ومهمة لأنها تسمح له ببلوغ النضج العاطفي. ويجب على الأم كذلك أن تكون قادرة على تركه تدريجيا حتى يصل إلى التكيف، وإلا فانه لن يستطيع تحمل ما يجري ويبقى في حالة نكوص دائم والتحام معها، أو العكس قد يرفضها نتيجة لذلك. وفي هذه الحالة فان التمايز مع العالم الخارجي لن يتم، وخاصة إعداده الفكري ونموه العقلي.

إن قدرته على التمايز تجعله يميز بين الوجه المألوف والوجه الغريب، فتصبح الابتسامة لا تظهر لأي وجه. حيث يبتسم لوجه أمه، وتظهر لديه سلوكات القلق عند رؤية وجه غريب. وهذا ما يسميه **سبيتز (Spitz)** ب: قلق الشهر الثامن، حيث يقوم الطفل بخفض عينيه أو إخفائهما بيديه أو بغطاء، وقد يصل أحيانا إلى الصراخ والبكاء. وهذا يدل أن الطفل يرفض الاتصال بالآخرين، لأنه استدخل صورة أمه في ذاكرته البدائية، وأيضا وجه الشريك الذي يكون معه علاقات موضوعية. ولذا يسميها **سبيتز (spitz)** بمرحلة الموضوع الليبيدي.

5-3- مرحلة الاستقلالية: تبدأ في حوالي السنة الثانية حيث يتطور الطفل تدريجيا نحو الاستقلالية، ويواجه شيئا فشيئا العالم، ويتماها مع المجتمع. وتتطور القدرة على البقاء وحيدا موازنا مع تكوين العلاقات الثلاثية.

فالطفل الصغير الذي لديه تنظيم ضعيف للانا، هو قادر على البقاء وحيدا بفضل دعامة الأنا الأكيدة والتي تقويه وتسمح ببناء شخصيته. ويكتسب معنى المسؤولية من خلال تجارب العلاقات الشخصية في الخلية العائلية والمجتمع.

وكل ذلك يصاحبه تطور قدرات الطفل الجسمية والحركية، والفكرية. فاكتسابه للمشي يجعل له نوع من الحرية في الحركات، مما يسمح له بتعداد نشاطاته. وتتغير علاقته بأمه. حيث أن تدخلاتها معه عن بعد، كالنهي عن طريق إشارة مثلا أو ب"لا". وهنا تظهر سيرورة جد هامة ألا وهي (التقمص بالمعتدي)، أو ما يسميه **سبيتز (Spitz)** تقمص الشخص للمحيط. فالطفل باكتسابه هذه الحرية يقع في صراع مع تعلقه الليبيدي بأمه، حيث يخشى إزعاجها وغضبها، ويخشى فقدانها. ولمواجهة هذا الصراع يلجأ إلى تلك السيرورة إلا وهي تقمص الموضوع الليبيدي وإدخال نواهيه إلى الأنا. وهذا يقود إلى المؤشر الثالث للمنظم النفسي والمتمثل في التحكم في"لا" بالإشارات والكلمات. فبتقمص المعتدي يعطي الطفل للإشارة الناهية(المتمثلة في هز الرأس) مضمون عقلاني، ويكون لديها معنى بالنسبة للمحيط. وهذا يعني أن الطفل أدرك المعنى التجريدي للرفض والنهي.**(ص ص. 98-100)**

6- دور الأم في حياة الطفل:

حسب **دبار (2013)** تمثل الأم المركز الأول والمهم بالنسبة لطفلهما، فالعلاقة بينهما تبدأ منذ اللحظات الأولى من بداية تكوينه كما لها الدور الأساسي في عملية التنشئة الأولى والمبكرة.

فقد بينت دراسة **حسن محمد بيومي** حول غياب الأم عن طفلها وعلاقة ذلك بالتكيف النفسي الاجتماعي، وهناك كثير من الدراسات تثبت بان للام تأثير بالغ الأهمية على نمو الطفل. فالأم تمثل مصدر إشباع حاجاته النفسية وتوفير حاجاته البيولوجية وهذا ما يؤثر في تحديد درجة نمو شخصيته.

وعليه يؤكد **برمر (Bremmer)** أن تكوين واستمرار تعلق قوي مع صورة ثابتة للام ضروري جدا للصحة العقلية، كما أن الكثير من المشكلات والاضطرابات السلوكية يمكن أن تحدث فيما بعد في حياة الطفل، إذا لم يكن قد حقق اتصالا قويا مسبقا مع الأم أثناء الطفولة المبكرة أو يكون الاتصال قد قطع جراء فقدان الأم.

وهذه الأفكار والحقائق يدعمها ما جاء به **دنكين (Dunkin)** حيث أشار إلى أن فقدان الأم أو الاضطراب في العلاقة بين الأم والطفل يؤدي إلى عدم النمو والتقدم في إقامة علاقات مع الآخرين ويتضح ذلك من خلال الأطفال المقيمين بالمؤسسات والمستشفيات الذين تنقصهم فرص إقامة علاقات وجدانية مع الآخرين، ويكون ذلك سببا في ظهور اضطرابات سلوكية فيما بعد، وهذا نتيجة اضطراب العلاقة الإنسانية السابقة الخاصة بالأم.**(ص ص.359-360)**

7-الحرمان العاطفي بسبب وفاة الأم:

تشير **خموين (2016)** إلى أن الأم هي المدرسة الأولى في حياة الطفل ويشعر الطفل بأمه منذ اللحظات الأولى في حياته، حيث يشم رائحتها ويتعرف عليها من خلال اللمس. فوجودها يبعث فيه الشعور بذاته وبالآخرين الذي تعده الأم كافئ لغرس التكامل والتوازن في حياة الطفل.

ويرى **برنارد (Bernard)** أن الأم هي أول موضوع يميزه الطفل. فهي تشكل بذلك أول علاقة له مع الآخرين ويمكن لهذا العلاقة أن تتخذ موقفا أساسيا غير واعي يتحكم في علاقاته المستقبلية. فالأم إذن

هي المصدر الأول الذي يؤمن للطفل حاجاته البيولوجية والنفسية، والتي تمثل له الموضوع العاطفي أي موضوع الحب، فهو يأخذ عنها نظرته للحياة ويستلم منها ما تؤديه من دور حسن أو سيئ مقلدا لها ومعتبرا إياها قدوة له في كل شيء.

وقد ذكر **مصطفى الحجازي** على أن انقطاع علاقة الطفل بأمه خلال السنوات الأولى من حياته يترك انطباعا مميزا في شخصيته وينعكس انعكاسا سلبيا على شخصيته وتكوينه النفسي. وهذا ما نسميه الحرمان الأمومي، حيث يبدو على هؤلاء الأطفال الانطواء العزلة الانفعالية ويفشلون في إنشاء علاقة مع غيرهم من الأطفال.**(ص.619)**

8- سلوك الطفل بعد انفصاله عن أمه:

إن انفصال الطفل عن أمه يعتبر حدث مأساوي خطير وقد صنف **بولبي (Bolby)** سلوك الطفل بعد انفصاله عن أمه في مراحل الثلاثة هي:

8-1- مرحلة الاحتجاج: وتبدأ بعد الانفصال مباشرة أو تتأخر بعض الوقت ويمكن أن تدوم من عدة ساعات إلى أسبوع أو أكثر ويظهر خلالها الطفل علامات الضيق الشديدة لفقدان أمه ويبحث بكل الوسائل لاستعادتها فيبكي ويصرخ ويرفض كل من يقترب منه.

8-2- مرحلة فقدان الأمل: ويظهر خلالها الطفل علامات القلق لغياب الأم ويفقد الأمل تدريجيا في إيجادها وينخفض نشاطه ويبكي برتابة وبشكل متقطع وتغلب عليه الانطوائية ويبدو وكأنه في حال حداد، وتتميز هذه المرحلة بالهدوء مما يظن الآخرين أن حزن الطفل بدأ ينخفض.

8-3- مرحلة تلاشي التعلق: حيث يبدأ في الاهتمام بمن حوله ويتقبل الطعام ويميل تدريجيا الى التبادل الاجتماعي والابتسام واللعب.**(السيد وإسماعيل، 1995، ص.36)**

9- فقدان الأم وأثره على شخصية الطفل اليتيم:

إن فقدان الأم له اثر حاسم على الطفل الصغير، فهو يؤثر في علاقاته العاطفية والنفسية، والطفل ينظر إلى الانفصال عن الأم بأنه دليل على عدم محبة من قبل الأم له، ونتيجة لذلك يسوء نموه وقد يتوقف، على الفور ويظهر ذلك في نفوره من الآخرين ومخاوفه المتزايدة وعدم اعتماده على ذاته عندما يجد بديلا مناسبا للام يمكن أن يعود إلى نموه الطبيعي مرة أخرى، إلا أن ألام فقدان الأم قد كبت الأمر الذي يسيطر على حياته في المستقبل. فمثلا الفتاة التي تفقد أمها لا تجد من تتحد معها مما يفقدها عملية التنميط الجنسي، فهي فقدت أمها التي تعرفها على خصائص جنسها وتعرفها بالحياة والعالم المحيط بها، وان توحدت البنت مع أبيها فهذه لا يساعدها نتيجة لاختلاف طريقة تفكير وأحاسيس الذكر عن الأنثى. **(إسماعيل يوسف، 2009، ص. 56)**

ويرى "**اولنط**" **(Allnut)** أن اختفاء الأم من حياة الطفل يظهر سمات مرضية مثل القلق، الشعور بالغضب، الاكتئاب، وصعوبة تكوين علاقات مع الآخرين فيما بعد كما يظهر لدى هؤلاء اضطرابات مثل انخفاض مستوى اللغة وانخفاض في القدرات العقلية **(لطفي محمد عبد الله، 2000، ص.49)**.

بالإضافة إلى ما يسببه فقدان الأم من مشاكل مستقبلية على الطفل فان هناك بعض الأساليب التي يتعرض لها الطفل وتؤثر حتما على نفسيته وشخصيته ومن هذه الأساليب نجد:

*الإساءة: حيث يحدد مفهوم الإساءة كما جاء به **نيوبرجر** **(Newberger)** على أنها الإيذاء الجسدي أو العقلي أو الجنسي أو إهمال في العلاج وسوء تغذية للأطفال دون سن الثامنة عشرة من قبل الشخص المسؤول عن رعاية الطفل وسلامته ومما يعرض سلامة الطفل ونموه للخطر.

*الإهمال: ويعني الفشل في تزويد الطفل بحاجاته الأساسية ومنعه من الحصول عليها وإهماله دون رعاية مما يسبب له الخطر .**(خموين، 2016، ص.625)**

ويمثل الحرمان من الرعاية الوالدية عقبة أمام اليتيم الأم وخصوصا في مرحلة الطفولة والتي تعد مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة واستعداد وتأهب لظهور خصائص جديدة في المرحلة اللاحقة (المراهقة)، وبهذا يكون اثر فقدان الأم ظاهرا في اشبع عدد من الحاجات النفسية والاجتماعية التي لا تتحقق إلا في وجود الوالدين أو العيش في أسرة طبيعية. وفقدان الطفل لامه يؤدي إلى وجود مشكلات نفسية اجتماعية قد تعود عليه بالآثار السلبية في مراحل حياتية اللاحقة. **(السوهري،2009، ص4)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل تبين أن الأمومة هي التي تحمل وتلد وترضع فتكون علاقة بيولوجية وتحب وتتعلق وترعى فتكون هنا علاقة نفسية لكن هناك الكثير من الأطفال فقدوا أمهاتهم وأصبحوا يتامى وبالتالي توصلنا من خلال هذا البحث إلى أن اليتيم هو من فقد احد والديه أو كلاهما وقد استطعنا أن نعط نظرة مجملة عما يعيشه طفل يتيم الأم بصفة خاصة سواء لمعاشه النفسي وحرمانه من عاطفة الأم المتمثلة في المحبة، التعلق والتبعية، الضبط والسيطرة والمداراة التي يؤثر سلبا على نموه إذ يخلق لديه اضطرابات نفسية تؤثر على مستقبله لاحقا لأنه لم يجد الفرصة للتعبير عن حبه. فان البيئة المحيطة باليتيم تساهم في بناء وتشكيل شخصيته، خاصة إذا كانت بيئة صالحة تواظب على توجيهه نحو الرفعة والسمو، أما إذا كانت بيئة غير صالحة ومهملة لا تكترث ولا تبالي به. فان اليتيم حينها سينشأ شخصية مضطربة تشوبها الكثير من المشكلات التي تعيق النمو السليم والتوازن الصحيح بين جوانبها المختلفة والمتمثلة في الاحتجاج، فقدان الأمل، تلاشي التعلق، الإساءة والإهمال.

الفصل السادس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية لا تخلو من الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانب أساسي لدراسة الجانب النظري، وبعد تطرقنا في الجانب النظري إلى متغيرات الدراسة سنتطرق في الجانب التطبيقي إلى التعرف على المنهج المستخدم والمجال الزماني والمكاني للدراسة، كذلك نذكرشروط اختيار العينة وخصائصها والتعرف على أدوات الدراسة التي تم تطبيقها على العينة المدروسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة أساسية من مراحل البحث العلمي، وهي الخطوة الأولى التي يتوجب على الباحث أن يقوم بها، حيث يقوم بها الباحث بهدف تحديد عينة البحث (حالات البحث)، وجمع المعلومات الكافية لتحديد الإشكالية، وبناء الفرضيات واختيار الوسيلة والأداة المستخدمة في البحث.

لقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية بتاريخ 20 نوفمبر 2019 إلى غاية 20 ديسمبر 2019 حيث قمنا بالبحث على الأطفال يتامى الأم ونظرا لعدم توفرهم زرنا العديد من المدارس والمتوسطات من بينهم 15 ابتدائية، 4 متوسطات وجمعية، حيث وجدنا في بعض المؤسسات الأطفال يتامى الأم لكنهم رفضوا إعطاءنا هذه العينة نظرا لعدم قبول أوليائهم، أما في مؤسسات أخرى تم القبول وانطلاقا منه حصلنا على الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية من إدارة قسم العلوم الاجتماعية (علم النفس العيادي)، والتوجه إلى المؤسسات التي تم قبولنا فيها، ومنه وزعنا استدعاءات للأطفال يتامى الأم من أجل التوجه إلى وحدة الكشف والمتابعة للصحة النفسية التابعة لخديجة بن يخلف ورقية مصطفى بنات.

2- منهج الدراسة:

إن المنهج الذي سنعتمد عليه في دراستنا هو المنهج الإكلينيكي بالاعتماد على دراسة الحالة لكل حالة على حدى وقد عرفه ويتمر (1892) على منهج في الدراسة يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى عديدين ودراستهم واحد تلو الآخر، من اجل استخلاص مبادئ عامة توحي بها ملاحظته كفاءتهم أو قصورهم.**(مصطفى عبد المعطى، 2003، ص.31)**

وهو المنهج الذي يستخدم في تشخيص وعلاج الأفراد الذين يكابدون اضطرابات نفسية والخرافات الجسمية والخلقية، أو من مشكلات توافقية شخصية أو اجتماعية أو مهنية، ويرى الآخر أن المنهج

الإكلينيكي يسعى إلى تغيير سلوك الفرد عن طريق اكتشاف مشكلاته ومساعدته على حل تلك المشكلات التي يعاني منها، ويهدف المنهج العيادي إلى تبيين جملة من الشروط والعوامل التي تحكم السلوك، وموضوعه هو الدراسة العميقة كحالة فردية يعيشها.**(محمد عبد المعطي، 2003، ص.36)**

إن الطريقة المتبعة في دراستنا هذه وهي صورة الذات وبعض سمات الشخصية لدى أطفال يتيمي الأم هي دراسة حالة الذي تقوم على جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أم مؤسسة أو نظاما اجتماعياأم مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة، بغيرها من الوحدات المشابهة لها.**(معمر عبد المؤمن، 2008، ص.315)**

3-مجموعة الدراسة:

3-1- معايير اختيار مجموعة الدراسة:

لاختيار فرد ضمن مجموعة دراستنا يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

1- أن يكون الطفل يتيم الأم.

2- أن يتراوح سنه ما بين 6- 13 سنة.

3-2- خصائص العينة:

الحالات	السن	الجنس	المستوى الدراسي	مدة الحرمان من الأم	زوجة الأب

الحالة الأولى	13 سنة	ذكر	الثالثة متوسط	7 سنوات	موجودة
الحالة الثانية	8 سنوات	أنثى	الثالثة ابتدائي	7سنوات	موجودة
الحالة الثالثة	12 سنة	أنثى	الثانية متوسط	سنتين	غير موجودة
الحالة الرابعة	6 سنوات	ذكر	الأولى ابتدائي	سنة واحدة	غير موجودة
الحالة الخامسة	10 سنوات	ذكر	الخامسة ابتدائي	7سنوات	موجودة
الحالة السادسة	12 سنة	أنثى	الثانية متوسط	سنتين	غير موجودة
الحالة السابعة	13 سنة	أنثى	الأولى متوسط	13 سنة	موجودة
الحالة الثامنة	10 سنوات	أنثى	الخامسة ابتدائي	3 سنوات	موجودة

جدول رقم (01) يبين خصائص العينة

4- مجالات الدراسة:

4-1- المجال المكاني:

قمنا بإجراء الدراسة:

- وحدة الكشف والمتابعة للصحة المدرسية (U.D.S) التابعة لمتوسطة رقية مصطفى –بنات–.

- وحدة الكشف والمتابعة للصحة المدرسية (U.D.S) التابعة لمتوسطة خديجة بن يخلف.

4-2- المجال الزماني:

دامت مدة إجراء هذه الدراسة من 23 ديسمبر 2019 إلى غاية 12 مارس 2020.

5- كيفية التطبيق:

أجرت الباحثتان التطبيق بالمكان السابق ذكره، واستغرقت مدة التطبيق حوالي شهرين ونصف، حيث كانت تجرى المقابلات، وكانت الباحثتان تبدآن بالمقابلة التمهيدية التي تم فيها جمع معلومات شخصية حول الحالة،تطبيق اختبار رسم رجل، واختبار خروف القدم السوداء وذلك من اجل تجنب إعادة رسم ما شاهده في صور اختبار خروف القدم السوداء، ثم إجراء المقابلة نصف الموجهة والهدف من ذلك هو عدم استعمال الأثر الذكروي لتجنب تكرار ما تم ذكره في المقابلة نصف الموجهة وتمت هذه المقابلة في ثلاث حصص مابين**30 دقيقة** إلى **60 دقيقة** في كل حصة.

6- أدوات الدراسة:

من الواضح أن في كل دراسة علمية يلجأ الباحث إلى استعمال عدد من الأدوات والوسائل التي تساعد في الحصول على البيانات التي تخص موضوعه وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

6_1 اختبار رسم الرجل:

يعتبر من الاختبارات الاسقاطية التي تمكننا من الكشف عن دوافع والمسببات التي غالبا ما تكون لا شعورية، وكما يعرف **ماكوفر** رسم الرجل انه يمثل التعبير عن الذات أو الجسم في المحيط لان الطفل يرسم نفسه كما يحسها وكما يريد أن يكون، انه يعبر من خلال ذلك عن صراع الموجود بين أناه ونزواته، خضوعه للقوانين الأخلاقية والاجتماعية للحياة، كذلك الطفل يرسم نفسه ليس كما يحس فقط بل كذلك كما يظن انه يظهر للآخرين، أو كما يريد أن يكون، فالرسم عنده هو صورة لشخصيته العميقة وحتى اللاشعورية.

(Royer.r,1997,p.9)

طريقة تطبيق الاختبار:

يتطلب تطبيق هذا الاختبار قلم رصاص وورقة بيضاء (27/21) أو (29/21) مع مبراة و ممحاة وله الحرية في استعمال الألوان، مع تتبع المفحوص أثناء الرسم بتدوين مايتم ملاحظته عليه كذلك كيفية رسمه لأجزاء الجسم، جهة بدأ الرسم طريقة الجلوس ... الخ.

التعليمة:

على هذه الورقة سوف تقوم برسم رجل، ارسم أحسن رسم وخذ كل وقتك واعمل قدر المستطاع، يمكن للفاحص أن يساعد الطفل قائلا له انه حسن بدون التأثير عليه، وفي هذه الحالة يجب تجنب كل الإيحاءات (كتب في متناول الطفل، صور على الحائط..الخ) وللرد على كل سؤال نقول له: "**اعمل كما تحب**".

طريقة التصحيح وتحليل الاختبار:

اعتمدنا في طريقة تصحيح وتحليل هذا الاختبار على شبكة تحليل التي تحتوي عل محورين هما:

المحور الأول: دراسة الأشكال العامة للرسم

يحتوي على النقاط التالية:

* تمركز الجسم.* حجم الرسم.* الخطوط.* الشخصية المرسومة.* التلوين في الرسم.

* موضوع الرسم وتناسق أعضاءه.* وضعية الرسم وحركاته.* وضعية الساقين.* التعبيرات.

المحور الثاني: تحليل أجزاء الجسم

ويحتوي على النقاط التالية:

* الرأس.* خطوط الوجه بصفة عامة وتحتوي على (العينين، الفم، الأنف، الشعر، اللحية، والشنب، الذقن).* الجذع ويحتوي على (الرقبة، الكتفان، الثدي).* الأطراف وتحتوي على (الساقين، القدمين، الذراعين).* الملابس.* كثرة استعمال الممحاة.

6-2- اختبار خروف القدم السوداء:

تاريخ الرائز:

وضع هذا الرائز من طرف الدكتور **لويس كورمن**بالتنسيق مع الرسام **بول دوسي**، وهو اختبار إسقاطي تصويري بصري ولفظي يعتمد على مجموعة من اللوحات التي تدور كلها حول مغامرات خنزير له بقع سوداء على رجله وقد اختاره **لويس كورمان**صدفة ليكون بطلا في هذا الرائز وذلك من خلال ملاحظته للأطفال عند متابعتهم للرسوم المتحركة، فالأطفال يألفون بسهولة الخنزير مما يسهل التماهي به كبطل لهذه المغامرات.

ونظرا للمكانة البيئية التي يحتلها الخنزير في الديانة الإسلامية مصداقا لقوله تعالى:" **قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما أو لحم خنزير فانه رجس أو فسقا أهل لغيرالله به...**"**(سورة الأنعام الآية 145)**، فان تطبيق هذا الاختبار في الدول الإسلامية صعب جدا ربما تكون هذه العملية شبه مستحيلة ولهذا تم استبدال الخنزير بخروف صغير من طرف **باسمة المنلا** مع ترك الوضعيات كما في الاختبار الأصلي ولقد اختير هذا النوع من الحيوانات لمكانته المحبوبة والمألوفة عند الأطفال.

عرض الرائز:

يتكون الرائز من **17** لوحة تدور كلها حول خروف صغير له قدم سوداء يبدأ هذا الرائز بلوحة تمهيدية وهي لوحة محايدة لا تقوم الشخصيات الممثلة فيها بأي حركة أو نشاط مقارنة بالصور الأخرى، أما اللوحات الأخرى فإنها تعطي أهمية كبيرة لبطل العائلة خروف ذو القدم السوداء الذي يفترض على الطفل أن ينتبه إليه، ولم يكن اختيار هذه الصور بشكل عشوائي لذا فان الصورة كفيلة بدفع المفحوص إلى التعبير على مختلف المواضيع التي يعاني منها الطفل كالرحيل، العزلة، الهجرة، الرضاعة، القبلة...الخ، وكل لوحات الرائز تمثل مواقف عائلية تحرك مشاعر الطفل وتذكره بمختلف إشكالاته وكذا علاقته بأسرته وقد وضع كورمان لكل لوحة فكرة جوهرية تعبر عن الصراع بين النزوات وبين دفاعات الأنا، كما أعطى لكل لوحة أسماء ورقما خاصا بها يشمل فهمها. **(الفوري،2017، ص.01)**

عناوين اللوحات ومتونها الجوهرية:

ذكرنا من قبل أن لكل لوحة اسما ورقما، وهذه قائمة اللوحات بمضامينها في التحليل النفسي:

الرقم	الاسم	المتون	المضامين
01	الحوض أو المعلفaugue	السادي البولي	خلال قيلولة أبوي القدم السوداء وإخوته نرى القدم السوداء يتبول علانية في المعلف الكبير
02	القبلة baiser	مضمون أوديبي	الأب والأم يقبلان بعضهما وخروف صغير من هوية غير معروفة وراء الحائط ينظر إليهما بدهشة
03	المعركة bataille	سادي فمي للمعركة الأخوية	خروف القدم السوداء وخروف أبيض يتشاجران بشراسة والخروف الصغير يذهب في اتجاه والديه، وهذان

			الأخيران قادمان.
04	العربة charrette	سادي مع الرجوع دوما إلى عقاب الذات	القدم السوداء يحلم بأن رجلا وضع في عربة خرفان صغار وهو يدفع إلى العربة إحدى الخرفان الذي يقوم ويصيح، والدا القدم السوداء متصل بهما خروفان وهما يتفرجان.
05	العنزة chèvre	الأم المتبنيـــــــة أو البديلة	خروف القدم السوداء يرضع من أتان وهذه الأخيرة تنظر إليه.
06	الرحيل départ	مضمون الرحيل	على طريق معزول يؤدي إلى الجبل خروف من هوية مجهولة، بما أننا لا نرى وجهه فنحن لا نستطيع أن نرى تعبيرات وجهه.
07	التردد hésitation	التجاذب أو المنافسة الأخوية أو الاخصاء	الأم ترضع أحد الخرفان الصغيرة، بينما الأب يشرب مع خروف آخر، ولا أحد منهما يعير انتباهه لخروف القدم السوداء الذي يقف إلى الوراء يجد نفسه وحيدا في موقف محير، جسده موجه نحو الأم ورأسه موجه نحو الأب.
08	الإوزة jars	سادي مع الرجوع إلى عقاب الذات أو الخصاء	ذكر الإوز الكبير مهدد باسط جناحيه يهاجم ذنب خروف صغير (هويته غير معروفة)، الخروف يحاول الهرب وهو يبكي وبالقرب منه خروف صغير يراقب المشهد وهو شبه مختفي خلف الحائط.

09	الألعاب القذرة jeux sales	سادي شرجي	بالقرب من كومة الزبل خروفان يلهوان فرحان بماء المزابل، أحدهما يقذف الماء في وجه أحد أبويه، الخروف الثالث في الخارج ينظر،لا نعرف من هو خروف القدم السوداء من هذه الخرفان الثلاثة.
10	الليل nuit	الأوديب مع رؤية غرفة الوالدين	زريبة ينيرها القمر في الليل وهي مقسمة إلى جزأين بواسطة فاصل من الألواح من جهة نرى خروفين كبيرين أحدهما مقابل للآخر، ومن جهة أخرى نرى خروفين صغيرين نائمين وثالث واقف أمام الفاصل ينظر الى الخروفين الكبيرين، لا نعرف هنا من هو خروف القدم السوداء.
11	الوضع أو الحمل portée	المنافسة الأخوية	النعجة الأم وضعت ثلاث مواليد وهي ترضعهم بينما هي تعلف محتوى المعلف، ويحوطها مزارعان بعنايتها، في المستوى الأول للصور نرى ثلاثة خرفان صغيرة وقد فصلت عن أمها بواسطة حاجز وهي تنظر باستغراب، يمكننا أن نتعرف على خروف القدم السوداء في الوسط.
12	حلم الأم rêve mère	أخوية الأنا أو حب موضوعي غالبا ما تتعلق بالجنسين أو	خروف القدم السوداء النائم يرى أمه تبتسم.

		الجنس المغاير	
13	حلم الأب rêve père	صراع أوديبي	خروف القدم السوداء النائم يرى في الحلم أبوه ينظر اليه.
14	الرضاعة01 tétée	مضمون فمي	خروف القدم السوداء يرضع أمه في مكان معزول.
15	الرضاعة02 tétée	مضمون فمي بمنافسة أخوية	خروف القدم السوداء يرضع أمه وخروفان أبيضان صغيران قادمان يركضان.
16	الحفرة trou	وحدة الاخصاء والعقاب، الاغتصاب	في الليل وتحت ضوء القمر نرى خروف القدم السوداء يغوص نصفها في حفرة ماء وهو ينادي.
17	الساحرة fée	تقدم في نهاية الاختبار أين يطلب من المفحوص التكهن بأربعة أماني للعب أدوارها.	لها مضمون صريح إنما تكون حسب ما يقدمه المفحوص.

جدول رقم (02): يبين مضمون لوحات اختبار خروف القدم السوداء

(الفوري، 2017، ص ص.19_21)

طريقة تطبيق الاختبار حسب كورمن:

حددت**المنلا**طريقة تطبيق الاختبار فيما يلي:

المرحلة الأولى: (الواجهة):

يقدم للمفحوص الواجهة أين يظهر خروف ذو القدم السوداء(PN)، الخروفان الكبيران والخروفان الصغيران ونوجه السؤال التالي: لماذا سمي بالخروف ذو القدم السوداء؟ ثم نطلب منه أن يحدد جنس وسن كل من في اللوحة، كما نطلب منه أن يحدد العلاقة التي تربط بينهم، مع العلم أن هذه الواجهة يجب أن تكون دائما في تناول المفحوص خلال تطبيق الاختبار.

المرحلة الثانية:

نضع أمام المفحوص كل البطاقات بصفة عشوائية ماعدا بطاقة الساحرة ونطلب منه أن يختار منها البطاقات التي يريد سرد قصة حولها ويضعها أمامه ويضع الأخرى (البطاقات الغير مختارة جانبا).

عندما ينتهي من اختيار البطاقات، نطلب منه أن يطرحها على مائدة الاختبار وأن يقص مغامرات القدم السوداء ونشير إلى أنه يمكن للمفحوص الرجوع إلى البطاقات المرفوضة من قبل.

المرحلة الثالثة:

كل البطاقات تجمع من جديد في مجموعة واحدة ونطلب من المفحوص أن يضع على اليمين الصور التي يحبها وعلى اليسار التي لا يحبها، ونطلب منه عندئذ أن يحدد لنا البطاقة التي يحبها أكثر مع ذكر السبب، وأن يذكر لنا من يحب أن يكون في هذه الصورة (التقمص).

وتتبع نفس الطريقة مع باقي البطاقات المرغوبة إلى غاية آخر صورة.

وبالنسبة للبطاقات التي لا يحبها نطلب منه تحديد البطاقة التي يكرهها أكثر من غيرها وبشكل أقل من الأولى، وهكذا إلى أن ينتهي مع جميع هذه البطاقات.

المرحلة الرابعة:

عندما يغفل المفحوص عن ذكر كل ما يجري من أحداث في بطاقة ما، نطرح عليها أسئلة دقيقة عن الشيء الذي غفل عنه.

المرحلة الخامسة:

هذه المرحلة تمكننا من معرفة طبيعة انفعالات المفحوص اتجاه كل أعضاء الأسرة حيث نطلب منه أن يحدد:

- ✓ من أسعد الأشخاص في هذه القصة؟
- ✓ من هو الشقي؟
- ✓ من هو الحنون؟
- ✓ من هو القاسي؟
- ✓ من يفضل الأب في هذه العائلة؟
- ✓ من تفضل الأم في هذه العائلة؟
- ✓ من يفضل خروف القدم السوداء؟
- ✓ من تفضل أنت؟
- ✓ وأخيرا نطلب منه كيف تكون نهاية مغامرات الخروف ذو القدم السوداء، بعدها نقدم له لوحة الساحرة ونطلب منه أن يتخيل الأمنيات الثلاث التي يطلبها الخروف ذو القدم السوداء من الساحرة لكي تحققها له، نستطيع إضافة الأمنية الرابعة حيث نقول للمفحوص:

لنفترض أن الخروف ذو القدم السوداء تعب من كونه خروفا، فيطلب من الساحرة أن تحوله الى حيوان آخر، فما هو الحيوان الذي يريد أن يتحول إليه؟ **(ص.15)**

تحليل الاختبار:

يفسر هذا الاختبار حسب **لوشاحي (2010)** وفقا للخطرات التالية:

1. **تفسير اللوحة التمهيدية:** كيف تعرف الطفل على الخرفان هل كعائلة واحدة أم كغرباء؟ ما هو جنس وعمر الخروفان الكبيران؟ ما هو عمر وجنس الخروفان الأبيضان؟ ما هو عمر وجنس خروف القدم السوداء؟ هل اعتبرهم إخوة أو ماذا؟ وهل هما يتطابقان مع الإخوة الحقيقيين؟

2. **المضامين المسيطرة:** تفسير الاختبار يدور حول المضمون المسيطر أو الغالب، ويوجد شكلين من المضامين:

- المضامين الصريحة: هي المضامين التي يعرفها بسرعة كبيرة ويعطي قصصا غنية، و تجذب الأخصائي لأن الصورة تكون عادة محبوبة ومقبولة.
- المضامين المقنعة: هي التي لا يزول عنها الغموض الا بالتفسير المعمق لأن دفاع الأنا متفوق ويخفي الميل، وغالبا ما تكون الصورة مرفوضة في البداية.

وتظهر الأصلية في المضامين ليس بواسطة القوة التعبيرية للميل ولكن بواسطة قوة دفاع الأنا.

3. **الحكايات المتتابعة والصور المعزولة:** التفسير يتغير حسب الطريقة التي يعد فيها المفحوص مغامرات القدم السوداء وهي على ثلاث أشكال:

- ❖ يكون الطفل حكاية متتابعة بعد الدراسة المتمعنة للصور، وان القدرة على إدماج المضامين الجزئية لإعداد حكاية لا يكتسب إلا مع تزايد العمر، وهذا ما نجده عند الأطفال الذين تجاوزا العشر سنوات.
- ❖ لا يمسك الطفل إلا صورة واحدة، وهذا يعبر عن كونها الصورة الوحيدة التي تجذبه.
- ❖ هي حالة كثيرة جدا تكون فيها الصور موصوفة بدون تنظيم ظاهر وبدون روابط.

4. **الميكانيزمات الدفاعية المستعملة:**الدفاع القوي يعبر عن شكل مهم، فالميول هي التي تسبب الصراع القوي، والتي تكون على العموم مراقبة بشدة من طرف دفاع الأنا.

5. **التقمصات المسيطرة:**هي التقمصات الغالبة في الاختبار فقد يتقمص الطفل القدم السوداء أو الخروف الأبيض الصغير أو الوالدين أو لا يتقمص أي أحد و كل واحدة لديها معنى.**(ص ص.169_170).**

الفرضيات الاجرائية:

التحليل	التفسير
1-الرسم: المنطقة اليمنى المنطقة اليسرى (المنطقة العلوية) (المنطقة السفلية)	الحاجة إلى تأكيد الذات. الخجل. الانطواء.
2_ الحجم: كبير صغير	عدم الشعور بالراحة النفسية وحب السيطرة للتعويض عن الشعور بالنقص. تراجع في الشخصية، الخجل، الخوف، عدم الشعور بالأمن وكل هذا يدل على الشعور بالحرمان.
3_ الخطوط: الخط الغليظ والمعزز الخط الخفيف أو البسيط **4_ الأخطاء وكثرة استعمال الممحاة:**	الشعور بالنقص وعدم الرضى والعدوانية. الشعور بالنقص، التردد، الخجل، عدم الثقة بالنفس. التردد، عدم الرضى بالنفس والشعور بالنقص.

5_ موضوع الرسم وتناسق أعضائه: التناسق المتزايد لأعضاء الجسد	اتخاذ موقف الهروب والخوف من المواجهة.
6_ استعمال الألوان: اللون الأصفر اللون البنفسجي	الشعور بالنقص، التعقل، الحساسية. الحزن، التخيلات الشاذة.
7_ التعبيرات: المرسوم (تختلف بين الحزن والفرح، الوجه الحزين أو الغاضب	يدل على صورة سيئة عن الذات.
8_ خطوط الوجه بصفة عامة: العينين الصغيرتين الذقن	الانطواء عن الذات عندما يكون الذقن حادا فهو رمزا للرجولة والرغبة في إثبات الذات والسيطرة.
9_ الأطراف: الساقان قصيرتان القدمين الذراعان (طويلة وقوية) (طويلة لكن ضعيفة)	تدل على عدم الفعالية ونقص الدينامية والشعور بالنقص. وجود صعوبات الاتصال الاجتماعي ومشاعر النقص. تدل على الطموحات والحاجة لتحقيق الذات. تدل على الطموحات والحاجة لتحقيق الذات.
10_ الأعضاء الداخلية: غياب اليدين **11_الإتقان في الرسم:**	علاقات مع الغير والشعور بالنقص، الإحساس بالذنب. الحاجة إلى اكتساب قيمة اجتماعية نظرا للشعور بالنقص.

12- الألوان:	
البنفسجي	الحزن، الغرابة، تخيل شاذ.
البني	الانزعاج، الكف، مزاج كئيب، الجدية.

جدول رقم (03): يبين الفرضيات الاجرائية لصورة الذات في اختبار رسم الرجل.

سمات الشخصية	الصورة	ظهورها
العدوانية اتجاه الإخوة	الإوزة	عض الإوزة ذيل الخروف.
	المعركة	تعارك بين الإخوة.
	الرضاعة1_2	التماهي بالأم من نفس الجنس.
	العربة	نوم PNفي أخذ إخوته.
	الحمل	إرضاع الخرفان الصغيرة وترك الخرفان الآخرين لوحدهم.
العدوانية اتجاه الآباء	المعلف	تبول الخروف الصغير في المعلف.
	الألعاب القذرة	يلطخ والده.
	العنزة	ترك الأم للخروف ويقوم حيوان آخر بارضاعة.
الغيرة	القبلة	تصنيف سلوك الوالدين على أنهم غريبين.
	الرضاعة 2	إرضاع خروف واحد وترك البقية.
	المعركة	تعارك اخوي.
العناد	الرحيل	مشي الخروف لوحده في الطريق.
الشعور بالذنب	العربة	ترك PNلوحده.
	الإوزة	عدم مساعدة الأخ لأخوه.
	الحفرة	وقوع الخروف في الحفرة.
الاستقلالية والتبعية	الرحيل	الذهاب لوحده.

	العربة	البقاء متعلق بأهله رغم ذهابهم.

جدول رقم (04): يبين الفرضيات الاجرائية لسمات الشخصية في اختبار خروف القدم السوداء

(لوشاحي، 2010، ص ص. 166-679)

6-3- المقابلة العيادية نصف الموجهة:

تعرف المقابلة العيادية نصف الموجهة بأنها الأكثر شيوعا في المجال الإكلينيكي، ويكون شكل المقابلة مقنن/ غير مقنن، لأن ذلك يتحدد في ضوء مستوى خبرة المعالج وطبيعة مشكلة العميل. **(عبد الرحمان خليل، 2004، ص67.)**.

وتسمح المقابلة العياديةنصف الموجهة بالوصول إلى دينامية العمليات النفسية حيث يستطيع العميل تنظيم حديثه، كما يسمح هذا النوع من المقابلات بتبادل المعلومات حول موضوع بحثنا مع العميل دون الخروج من إطاره العام والسير في اتجاه واضح مع المحافظة على حرية التعبير.

حيث اعد دليل المقابلة نصف الموجهة من قبل الباحثتان وتضمن أسئلة موزعة على محورين وهي:

* معلومات الشخصية.* معلومات عن الأسرة.

مع العلم أن الأسئلة لم تكن بصفة مباشرة بل كان الطفل حرا في التكلم عن المواضيع التي اختارها، فكانت الأسئلة بعد تكلمه عن موضوع وفاة أمه أو زواج والده مثلا حتى نتفادى أن تكون أسئلتنا صادمة للطفل.

كما تم استخدام الملاحظة بصورة قصدية أثناء تطبيقنا لدليل المقابلة نصف الموجهة، وكانت بالمشاركة مع عينة البحث. **(عنو، 2017، ص.128)**.

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل الدراسة الميدانية بما فيها من إجراءات بدءا بمنهج الدراسة، بحيث تم استخدام المنهج العيادي (دراسة حالة) والتي تعتبر الطريقة التقليدية في معظم دراسات علم النفس الإكلينيكي وهي الوعاء الذي ينظم ويقيم فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الفرد، وهذا بالاعتماد على أدوات الدراسة والمتمثلة في اختبار رسم الرجل لماكوفر للكشف عن طبيعة صورة الذات للطفل اليتيم واختبار خروف القدم السوداء للويس كورمن لمعرفة سمات الشخصية التي يتميز بها الطفل اليتيم، وقد بدأنا بالاختبارين تفاديا لانتقال الأثر الذكروي من خلال المقابلة نصف الموجهة، ثم المقابلة نصف الموجهة التي تعتبر أداة بارزة من أدوات البحث العلمي في علم النفس الإكلينيكي فلا يعتمدون الإكلينيكيون في دراسة الحالة على أية طريقة في الحصول على معلومات عن الفرد بالقدر الذي يعتمدون فيه على المقابلة. ويتم في الفصل الموالي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها على ضوء فرضيات الدراسة.

الفصل السابع:

عرض الحالات ومناقشة

الفرضيات

عرض الحالات ومناقشة الفرضيات:

1-عرض الحالات:

قدمنا في هذا الفصل 8 حالات، كان تحليل الثلاث حالات الأولى تحليلا مفصلا حسب اختباري رسم الرجل و خروف القدم السوداء، أما الحالات الخمسة المتبقية قدمنا فيها أهم المعلومات لتفادي الإطالة في الجانب التطبيقي.

عرض الحالة الأولى:

*تقديم الحالة:

صهيب 13 سنة يدرس السنة الثالثة متوسط، يبدو بحالة صحية جيدة. تتكون أسرته من 6 أفراد من أب و زوجة أب و3 أخوات، يحتل المرتبة الأولى بينهم. توفيت أمه وعمره 6 سنوات، و تزوج والده حين كان عمره 8 سنوات، أي بعد سنتين من وفاة الأم، ظهر أثناء الفحص حزين حيث كان قليل الضحك وقليل الكلام ومتحفظ كما كان يحرك رجله الأيسر بكثرة، و يتجنب النظر للفاحصة بالنظر إلى الأعلى أو إلى الحائط، كما تميز شرود الذهن بين الحين والآخر. و فيما يلي نتائج اختبار رسم الرجل و اختبار خروف القدم السوداء:

1-اختبار رسم رجل:

قبل أن نبدأ بتحليل اختبار الرسم لحالة صهيب نقدم بعض الملاحظات المسجلة والمتمثلة فيما يلي:

* عدم استعمال الممحاة والألوان.

* عدم وجود شطب.

* عدم البداية في الرسم مباشرة يعني اخذ وقت قصير للتفكير قبل الشروع في الرسم.

*لميستغرق وقت طويل في رسم الرجل، بمعنى انه أتمه بسرعة في مدة تستغرق 3 دقائق.

* كان يجلس مائلا نحو الطاولة حيث كان متكئ عليها.

1- 1- شبكة تحليل اختبار رسم الرجل:

المحاور	التحليل	التفسير
المحور الأول: **دراسة الأشكال العامة للرسم**	**1- تمركز الرسم:** أ- الجهة الوسطى ب- الرسم على الشكل العمودي للورقة: * الجهة العلي	التعلق بالأب. تمثل الحاضر. تمثل الحياة المثالية والخيالية.
	2- الحجم: * صغير	الخجل، الخوف، عدم الشعور بالأمن وكل هذا يدل على الشعور بالحرمان.
	3- الخطوط: * الخط الخفيف * الخطوط المتكسرة * الخطوط النازلة	يدل على الشعور بالنقص، التردد، الخجل، عدم الثقة بالنفس. تدل على الغضب، التوتر. تعني الإحساس بالخطورة، القسوة والصرامة.

	4- موضوع الرسم وتناسق أعضائه: * التناسق المتزايد لأعضاء الجسد	يدل على اتخاذ موقف الهروب والخوف من المواجهة.
	5- وضعية الرسم وحركاته: أ- موضع الذراعين: * على الشكل الأفقي ب- وضعية الساقين: * ضم الرجلين	تعبر عن الشعور بالضغط اتجاه المحيط ووجود كف. يعني الكف والخوف.
	6- شخصية المرسوم: أ- السن: عندما يكون سن المرسوم تقريبا سن الرسام.	علامة للنكوص.
	7- تعبيرات المرسوم: * تختلف بين الحزن والفرح	يدل على صورة سيئة عن الذات.
المحور الثاني: **تحليل أجزاء الرسم**	**1- الرأس:** * الرأس كبير	يدل على النرجسية وعدم نضج الأنا.
	2- خطوط الوجه بصفة عامة: أ- العينين: * كبيرة * فارغة	تعني التفتح نحو العالم الخارجي. عدم النضج العاطفي.

	ب–الفم: * على شكل خط أو منكمش ج– الأنف: * التشـويهات أو التشـديدات والتعزيز في خط الأنف	هو علامة التوتر تـدل علـى المشـاكل الجنسـية (استماء، قلق، الخصاء)
	3– الجذع: أ– الرقبة: * ممتدة * طويلة ورقيقة	تدل على مشكل من الجانب المورفولوجي (الجانب الجسمي) و صـلابة فـي السـلوك ومشـاكل في التفاعل. تشـير إلـى مشـاعر الضـعف والمشاكل في التعامل مع الدوافع.
	4– الأطراف: أ– الساقان: * قصيرة * متباعدة ب– القدمين: * عـدم وجودهـا أو رسـمها سوداء ج– الذراعان: * طويلة لكن ضعيفة	تدل على عدم الفعالية ونقص الدينامية والشعور بالنقص. تعني الاستقرار. يدل على ضعف القوة. تـدل علـى اسـتحالة تحقيـق الطموحـات والعدوانيـة والإحسـاس بالذنب.

	د- أصابع: * طويلة * أصابع على شكل مخالب	تشير إلى العدوانية.

جدول رقم (05): يبين شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الأولى.

1-2- تحليل اختبار رسم رجل:

يتضح من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار رسم الرجل أن الحالة متعلقة عاطفيا بأبيها وذلك من خلال تمركز الجسم في الجهة الوسطى للورقة. يشير الرسم في الشكل العمودي للورقة إلى انعدام الأمن مع ميل نحو الانسحاب والتصرف الخيالي. أما عن مشاعر النقص، التردد، الخجل، عدم الثقة بالنفس فهي ظاهرة من خلال الخط الخفيف أو البسيط للرسم.

يظهر الرسم بالحجم الصغير مشاعر النقص، الخجل، الخوف وعدم الشعور بالأمن وهذا يدل على الشعور بالحرمان. ويعتبر الرأس وملامح الوجه بصفة عامة علامة التوافق الاجتماعي فان تأكيده هو محاولة للاحتفاظ بصلات اجتماعية مقبولة، والمفحوص قام برسم الرأس كبير ومنه نستنتج أن المفحوص يعاني من نرجسية وعدم نضج الأنا. وتعتبر ملامح الوجه بصفة عامة إحدى خصائص الرسم الذي يتم الحكم عليه مباشرة بثقة كبيرة حيث أنها احد المصادر الرئيسية في تحليل المحتوى فان تعبيرات الوجه التي تختلف بين الحزن والفرح تدل على صورة سيئة عن الذات. حيث يظهر الفم في رسومات الأطفال بشكل بارز مثله مثل الرأس فهو يشير إلى الخجل ومشاكل في التواصل مع المحيط فالفم الذي تم رسمه من طرف الحالة هو علامة للتوتر. تعبر العيون على الوظيفة الاجتماعية للتواصل الاجتماعي فهي الجهاز الأساسي للاتصال بالعالم الخارجي فهي تعمل على منع الفرد من العناصر المهددة التي تحيط به فرسم العيون بشكل كبير تشير إلى الانبساط، فرط الحساسية للرأي الاجتماعي ومشاكل العدوان والتفتح نحو العالم الخارجي. يعتبر الأنف في الرسومات ذات أهمية جنسية.

كما يشير رسم الساقين المتباعدة إلى الاستقرار.إناستحالة تحقيق الطموحات والعدوانية والإحساس بالذنب تبرز من خلال رسم الذراعان طويلتان لكن ضعيفتان. ويعتبر رسم الأصابع بشكل طويل وبهيئةمخالب على العدوانية.

2- اختبار خروف القدم السوداء :

2-1- اللوحة التمهيدية:

الخروفان الكبيران: الأب ذو البقعة السوداء، الأم

القدم السوداء : ذكر عمره 3 سنوات

الخروفان الأبيضان: أنثى 6 سنوات _ ذكر 9 سنوات

2-2- تقديم الاختبار:

اللوحات	المواضيع	التفضيلات	التقمصات
العربة	PNخاوتومـايحبوهش وكـي داو خـاوتو نـامهم كـانوا يكرهـوه ووالديـه كانوا زعفانين عليه.	محبوبة	خروف القدم السوداء
العنزة	كـــــــــــي داو PNماصـــابش مـــن عندمن يرضع رضع من حيوان وحداخر.	محبوبة	خروف القدم السوداء
القبلة	خـاوتو كـانوا يلعبـو و PN قاعـــد وحـــدوا	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

	ماحبوش يلعبوا معاه.		
الإوزة	الوزة كانت تتبع PN وخوه فرحان ويضحك عليه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الرحيل	كي داو خاوتو قعد وحدوا، أمبعد شاف الحضيرة لي كان مربي فيها وراه رايح ليها.	محبوبة	خروف القدم السوداء
المعركة	PN كي كان يدابز مع خوه ختو راحت تقول لباباها ويماها، وباباها ويماها جاو يسلكوا بيناتهم.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة2	كي كان PN يرضع من عند يماه، خاوتوماحبوش غاروا منو.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
التردد	ختو ترضع من الأم وخوه يشرب فالماء غير هو ماخلاوهش يشرب	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأم	PN كان ينوم في باباه لاخاطش توحشوا.	محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأب	كي كان راقد PN كان ينوم في يماه توحشها	محبوبة	خروف القدم السوداء

الرضاعة1	PN يماه كي جابتو رضع من عندها نورمال ماشي كيما فالتصويرة الثانية كي شافوه خاوتوا غاروا منو.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الألعاب القذرة	خاوتو وباباه كانوا يلعبوا مع بعضاهم غير PN قاعد يشوف فيهم، لاخاطشماخلاوهش يلعب	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الليل	في الليل خاوتو كانوا راقدين وباباه ويماه كانوا رايحين طل عليهمكي كانوا رايحين وكان زعفان.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الحمل	كانت الأم منفصلة على ولادها وكانوا يوكلوا فيها الناس وهي ترضع نعاج وحدوخينوولادها كانوا حابين يروحوا ليها.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الحفرة	في الليل بدا يعيط لوالديه وخاوتو كان يحوس عليهم ماصابهمش.	محبوبة	خروف القدم السوداء

المعلف	والديه كانوا راقدين، كان خوه واحد برك قاعد و PN راح للماكلةتاعهم فسدها شافو خوه بال نتما.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

جدول رقم (06): يبين تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الأولى.

2-3- ترتيب الصور:

الصور المحبوبة	**السبب**
حلم الأم	تفكر يماه في القصص
حلم الأب	تفكر باباه
الرضاعة1	يماه رضعاتوستكلفت بيه
العنزة	كي فقد والديه صاب حيوان وحداخر ستكلف بيه
الرحيل	كي صاب القرية لي كان مربي فيها
العربة	كي داو خاوتو تفكرهم
الحفرة	كان يحوس على والديه
الليل	شاف والديه كي كانوا رايحين، حاجة مليحة كي شافهم رايحينخيرمنماشافهمش كامل.
الصورالغيرمحبوبة	**السبب**
الألعاب القذرة	لاخاطش باباهم يلعب مع ولادوا غير PNمالعبشمعاه.
التردد	كانوا عطشانين وشربوا غير هو ماشربش.
الرضاعة2	كي كان يرضع من عند يماه خاوتواماعجبهمش الحال.
الإوزة	البطة كي كانت تتبع فيPN خوه كان فرحان.

المعركة	كي كان PNمدابز مع خوه ختهم قالت لباباه ويماه.
القبلة	كي خاوتوا كانوا يلعبوا مع بعضاهم غير هو مالعبشمعاهم.
المعلف	كي قضى حاجتو في الماكلةتاعهم.
الوضـــــع أو الحمل	كي نفصلت يماه على ولادها وراحت رضعت وحدوخرين.

جدول رقم (07): يبين الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة الأولى.

2-4- الأسئلة التوليفية:

الأسعد: لا يوجد**الشقي:**الأخ

الحنون: الأم **القاسي:**الأب

الأب يفضل: الأخ والأخت و PN ميحبوش **الأم تفضل:**PN

PN يفضل: الأم **أنا أفضل:** PN

من تفضل أنت؟: PN لأنه كانوا كامل يكرهوه غير يماه تحبوا، لاخاطش كانت ترضع فيه.

نهاية القصة:

كي رجع للقرية عاود تلاقا مع خاوت وكان خايف مايلعبوش معاه ويحقروه، بصح ولات العكس يحبوه ويلعبوا معاه وباباه ثان ولا يحبوا و يلعب معاه كي عرف بلي هو جزء من العائلة وبلي هو جابوا ولا يحبو باباه وخاوتو.

الأمنيات:

1-يعاود يتلاقا مع خاوتوا ووالديه.

2-يوليو يتعاملو معاه جزء من العائلة.

3-يوليو مايحقروهش ومايضربوهش.

4_يتحول لأسد لأنه ملك الغابة شجاع ومايخافش ويواجه باه مايوليوش يحقروه باباه وخاوتوا.

2-5 تحليل اختبار خروف القدم السوداء :

اللوحة التمهيدية:

تعرف عليهم كعائلة الخرفان الكبيران هما الوالدان الأب ذو البقعة السوداء والأم، خروف القدم السوداء هو ولد عمره 3 سنوات والخروفان الأبيضان هما الأخت عمرها 6 سنوات والأخ عمره 8 سنوات. إن الحالة أعطت للقدم السوداء نفس جنسه وعمره أقل بكثير من عمره الحقيقي (13 سنة) وهذا يعبر عن الرغبات النكوصية ليبدي العميل ما افتقده من متعة فيطفولته وأن الطفل عادة في هذا الاختبار مايكون العائلة التي يرغب بها. وفي هذه الحالة أعطى الطفل سن الأخت 6 سنوات وهو العمر الذي توفيت فيه والدته وعمر الأخ 8 سنوات وهو في المرحلة التي تزوج فيها والده وهذا يمثل المرحلةالتي كان محروم فيها من حنان أمه وذلك أدى إلى الشعور بالفراغ العاطفي والحاجة إلى إشباعه الظاهرة منخلالالرغبات التي ظهرت من خلال أمنياته.

المضامين المسيطرة:

المضامين الصريحة:

لقد عبر المفحوص عن كل الصور بصفة صريحة وأعطى مضمون مختلف في كثير من الصور ومشحونة عاطفيا حيث أن النبرة العاطفية كانت سائدة في رواية القصص خاصة نبرة الحزن حيث كان يعبر عن مشاعر الوحدة، الحاجة إلى السند، التوتر الظاهرة في صورة العنزة في قوله: " **كي داو PN**

ماصابش من عندمن يرضع رضع من حيوان وحداخر"، وصورة التردد في قوله: " **ختو ترضع من الأم وخوه يشرب فالماء غير هو ماخلاوهش يشرب**" وكذلك صورة الألعاب القذرة من خلال قوله: " **خاوتو وباباه كانوا يلعبوا مع بعضاهم غيرPN قاعد يشوف فيهم، لاخاطش ماخلاوهش يلعب**" وهذه الصور تظهر الشعور بالنبذ من طرف الوالدين.

ونجد في صورة المعلف العدوانية اتجاه الوالدين الظاهرة في قوله:" **والديه كانوا راقدين، كان خوه واحد برك قاعد وPN راح للماكلة تاعهم فسدها شافو خوه بال نتما**".وفي صورة القبلة لم يتعرف على الخروفين الكبيرين كوالدين، ولكن كإخوة يلعبون معه. وان هذا تغيير للمضمون السائد للصورة، وهو ميكانيزم دفاعي لإخفاء القلق المرتبط بالوضعية الأوديبية.

تظهر صورة الرحيل حاجة المفحوص إلى السند من خلال قوله:" **كي داو خاوتو قعد وحدو، أمبعد شاف الحضيرة لي كان مربي فيها وراه رايح ليها**" وهذا يعني أن المفحوص يحن إلى الماضي أي في الفترة التي كانت والدته موجودة.

وفي صورة **رضاعة2** ظهر الصراع في العلاقة الأخوية من خلال قوله: "**كي كان يرضع من عند يماه خاوتو ماحبوش غاروا منو**"، وفي صورة حلم الأم وحلم الأب نجد بأنه في الأولى قال أنه: "**ينوم باباه**" وفي الثانية قال: "**ينوم يماه**" وهنا حدث قلب مزدوج من أجل التعبير عن ميول اتجاه الوالدين والميول الأوديبية هذا ما ظهر في الحكايات التي رواها لنا لكن في الصور المحبوبة نجده قال في صورة حلم الأم: " **تفكر يماه**" وفي حلم الأب: "**تفكر باباه**"وهذا يفسر الصراع الأوديبي الذي ظهر أيضا منخلال صورة الليل في قوله: "**في الليل خاوتوا كانوا راقدين وباباه ويماه كانوا رايحين طل عليهم كي كانوا رايحين وكان زعفان**" وقد قال أيضا: "**فرح كي شاف والديه قبل ما يروحو خير من ينوضو مايصيبهمش**" وهذا يعبر عن وضعية الحالة فقد تعرض إلى عكس وضعية خروف القدم السوداء،

فصهيب لم يرى والدته عندما توفيت، وذلك من خلال ما صرح به في المقابلة في قوله:"**راني ندمان كي ماشفتش يما**"، و تظهر الحاجة إلى السند بصفة واضحة في صورة الحفرة من خلال قوله: "**في الليل كان يعيط لوالديه وخاوتو كان يحوس عليهم ما صابهمش**". كما ظهر أيضا الصراع في العلاقات الأخويةمن خلال صورة الإوزة في قوله: "**الوزة كانت تبع في PN وخوه فرحان ويضحك عليه**" والرضاعة1 في قوله: " **PN كي جابتو يماه رضع من عند يماه نورمال مشي كيما في تصويرة الثانية كي شافوه خاوتوا غاروا منو**". وأيضا صورة العربة من خلال قوله: "**PN خاوتوا ميحبوهش وكي داو خاوتوا نامهم كانوا يكرهوه ووالديه كانو زعفانين عليه**"، إن تفسير غضب الوالدين يعود إلى عناده وهذا ظاهر في قوله الذي صرح به في المقابلة: "**أنا مخشن راسي ومانا خدش الراي، وبابا يضل يقولي علاه راك دير هاكا بصح أنا نقعد مخشن راسي كيف كيف**"

الحكايات المتتابعة والصور المعزولة:

أعطى المفحوص حكاية متتابعة بعد الدراسةالمنتهية للصور، وهذا يعني أنه قام برؤية كل الصور واخذ وقت معين في التمعن ثم بدأ بسرد القصة حيث كانت كل صورة مكملة للأخرى.حيث بدأت بصورة العربة ثم صورة العنزة وربط بينهما من خلال قوله: "**داو خاوتو ووالديه كانوا زعفانين عليه ومصابش من عندمن يرضع ورضع من عند حيوان وحداخر**" وهذا يدل على وجود بديل للام (زوجة الأب) وهذا ظاهر من خلال المقابلة التي أجريناها من خلال قوله: "**زوجة الأب هايلة وتحبني وتحنحن عليا**"، وفي صورة الرضاعة1-2 هناك تتابع من خلال قوله: " **كان يرضع من عند يماه نورمال مشي كيما في تصويرة ثانية كي شافوه خاوتو غاروا منو**" وقد تم إسقاط هذه صورة على الحالة وهذا يفسر تعلق المفحوص الكبير بوالدته. وهناك تتابع أيضا في صورة الرحيل والعربة من خلال قوله: "**كي داو خاوتوا قعد وحدوا أمبعد شاف الحظيرة لي كان مربي فيها وراهو رايح ليها**"كذلك حلم الأم وحلم الأب والحفرةمن

خلال قوله: " **توحش يماه و توحش باباه وخاوتو كان يحوس عليهم وماصبهمش**". والصور الأخرى كانت معزولة وليست فيها حكايات متتابعة وهي المعلف، القبلة، المعركة، التردد، الإوزة، الليل، الألعاب القذرة والحمل من خلال قوله: "**كانت الأم منفصلة على ولادها وكانو يوكلوا فيها الناس وهي ترضع نعاج وحدخرين وولادها كانوا حابين يروحوا ليها**".

الميكانيزمات الدفاعية:

***حذف الفعل:** قد حذف في صورة القبلة وصفها بمضمون آخر حيث ذكر الأخوين يلعبان في مكان الوالدين.

***تثبيط:** يمكن أن نعبر عن الرفض المضمون ب "التثبيط"، والتثبيط لا يكون كليا لأن المفحوص يعاود أخذ الصورة بعد وقت الصمت، فزمن الكمون كان قصيرابمعنى كان يعبر بعدها مباشرة. وهذا لا يدل على عدم التقمص وإنما يدل على التقمص الفعلي للقدم السوداء.

قاعدة التقمصات المسيطرة:

تقمص القدم السوداء:تقمص المفحوص خروف القدم السوداء في كل الصور وهذا يعني القدرة الجيدة للانا على أن يتحمل مسؤولية الفعل في كل الوضعيات المعروضة وهذا يعني التكيف الجيد.

وبما أن تقمصات البطل متكررة في الصور المحبوبة وغيرالمحبوبة متساوية فهذا يدل على أن الحالة لا يعاني من إثارة نرجسية ولا ميل مازوشي (عقاب ذاتي).

التفسير الشامل:

إن الحالة لديها تعلق شديد بالأم ومعاناة من الانفصال عنها بسبب وفاتها، وذلك ما أدى إلى تقبل شديد للصور المرتبطة بمواضيع الأم. وكانت الأم الأكثر لطفا وتفضل خروف القدم السوداء أكثر من

إخوته وصرح المفحوص بأنه يفضل كذلك خروف القدم السوداء في قوله: "**كانوا كامل يكرهوه غير يماه تحبو لخطش كانت ترضع فيه**".ويظهر في صورة العنزة وجود شخص آخر مكان الأم بعد وفاتها وهي زوجة الأب من خلال قوله: "**صاب حيوان وحداخر يرضع منو**" حيث لم تظهر أي عاطفة للشخص البديل و كأنه غير مستثمر عاطفيا وهذا يعني أن المفحوص طول الفترة التي عاش فيها مع زوجة والده المتمثلة في 5 سنوات وجد شخص يوفر له احتياجاته من مأكل ومشرب إلا انه لم يجد تعويض للحب والحنان الذي افتقده نتيجة لوفاة والدته.

من خلال القصة التي رواها لنا المفحوص تبين لنا أن هناك علاقة متذبذبة بين الأب والمفحوص والإخوة والمفحوص حيث ذكر في العديد من الصور كصورة العربة قائلا: "**خاوتو ميحبوهش**" وفي صورة القبلة: "**خاوتو كانوا يلعبوا وهو قاعد وحدو ومايحبوش يلعبو معاه**" وفي الرضاعة2: "**خاوتو محبوش يرضع من عند يماه غاروا منو**". وفي صورة الألعاب القذرة "**خاوتو وباباه كانوا يلعبوا مع بعضاهم وهو قاعد يشوف فيهم مخلاوهش يلعب**"وكان يعبر عن الخروفان الصغيران في كل مرة في صور الاختبار فهما موضوعان إحباط خروف القدم السوداء لإحياء صراع المنافسة الأخوية في قلب المفحوص والتي يعيشها حقا حيث لا نجد تطابق بين القصص التي رواها من خلال اختبار خروف القدم السوداء مع ما قدمه لنا في المقابلة حيث انه اظهر في المقابلة علاقة جيدة مع والده فقد ذكر بأن والده صديقه إلا أن هذا عكس ما ظهر في الاختبار فالاختبار وضح لنا أن هناك علاقة مضطربة مع والده وظهر أيضا منبوذ من طرف والده. أما علاقته مع زوجة والده التي صرح بها في المقابلة مختلفة عما ظهر في الاختبار حيث قال في المقابلة: "**مرة بابا هايلة تحبني تحنحن عليا**" لكن لا يظهر الحقيقة التي يعيشها بحيث انه محتاج إلى حب وحنان الذي افتقده نتيجة لوفاة والدته الذي لم يتلقاه من طرف زوجة والده. أما علاقته مع إخوته تتصف بالعادية والحب والتقبل فيما بينهم وهذا ما جاء في قوله: "**تحبهم ونلعب معاهم**" ولكن هذا يناقض قوله أيضا: "**منينذاك يقلقوني كي يقعدوا يغزلوا فيا**" وفي الحقيقة القول الثاني هو ما

طابق لنتائج الاختبار، وهذا يعني انه هناك تذبذب في العلاقة ما بينهم فمرة تكون جيدة وفي مرات أخرى تكون سيئة وتسودها النزاعات.

ولقد صرح من خلال رغباته انه يريد أن يكون جزء من العائلة وعدم ضربه، وكل هذا يوضح انه منبوذ من طرف العائلة ويريد أن يصبح جزء منها، ويريد أن يتعاملوا معه مثل إخوته. ورغبته في أن يصبح أسد يوضح لنا رغبته في البروز في العائلة ويصبح قوي بحيث لا يتم ضربه وتهميشه.

وعبرت نهاية القصة أيضا عن ذلك من خلال اعتقاده أن والده وإخوته لم يلعبوا معه لكن كان ظنه خاطئ حيث وجد العكس لان الأب تفطن بأنه جزء من العائلة وهذا يفسر كل الرغبات.

وفي الأخير نستنتج بان المفحوص يعاني من حدة المنافسة الأخوية التي تعبر عن ردود أفعال عدوانية، وارتباطها بغيرة شديدة التي ظهرت من خلال صورة الحمل والرضاعة2 كما نجده يعاني من شعور بالنبذ والحاجة إلى سند.

***خلاصة الحالة**

من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار رسم الرجل تبين أن الحالة تتميز بمشاعر الخجل والخوف وعدم الشعور بالأمان وشعور بالحرمان وهذا ما سبب له مشاعر النقص والتردد وعدم الثقة بالنفس، كل هذا خلق لديه موقف الهروب والخوف من المواجهة، وهذا ما ساهم في امتلاك الحالة لصورة سلبية عن ذاتها.

واتضح أيضا من خلال اختبار خروف القدم السوداء أن الحالة تتميز ببعض سمات الشخصية منها: العدوانية، الغيرة وما عززها المنافسة الأخوية التي وجدها الطفل في محيطه الأسري بالإضافة إلى مشاعر النبذ والحاجة إلى السند.

نستنتج من خلال اختبار رسم الرجل واختبار خروف القدم السوداء ونتائج المقابلة أن الحالة يعاني من صورة ذات سلبية وبعض سمات الشخصية المتمثلة في العدوانية، الغيرة،الشعور بالنبذ والحاجة إلى السند.

عرض الحالة الثانية:

*تقديم الحالة:

رتاج أخت صهيب (الحالة الأولى) تبلغ من العمر 9 سنوات تدرس السنة الثالثة ابتدائي، تبدوا بحالة صحية جيدة، تتكون أسرتها من6 أفراد (أب، زوجة الأب، أخ وأختين) تحتل المرتبة الثانية بينهم، توفيت أمها وعمرها سنة و8 أشهر، وتزوج والدها حين كان عمرها ثلاث سنوات و8 أشهر أي بعد سنتين من وفاة الأم، بدت سعيدة أثناء الفحص وقد كانت كثيرة الضحك ومتشوقة، لكنها كانت متحفظة في التعبير عن الصور في اختبار خروف القدم السوداء عكس أخوها صهيب.

قبل أن نبدأ بتحليل اختبار الرسم لحالة رتاج نقدم بعض الملاحظات المسجلة والمتمثلة فيما يلي:

*عدم وجود شطب.

*عدم استعمال الممحاة والألوان.

*الاستغراق في الرسم مدة 10 دقائق.

*جلسة معتدلة.

1_اختبار رسم رجل للحالة:

1_1-شبكة تحليل اختبار رسم رجل:

المحاور	التحليل	التفسير
المحور الأول:	1- تمركز الرسم:	

دراسة الأشكال العامة للرسم	* الجهة اليمنى * الرسم على الشكل الأفقي للورقة. أ- المنطقة اليمنى	التعلق بالأم. تمثل المستقبل وكلما كان اتجاه الرسم نحو اليمين كلما دل على وجود قوة المراقبة الفكرية والنضج. يدل على امتلاك الفرد لحس ملموس: حب السيطرة على المحيط الخارجي إلى جانب وجود نوع من العادية والجانب الروحي. يدل على امتلاك موقف مضاد الحاجة الماسة لتأكيد الذات، وذلك بعدم الخضوع لطلب الأخر. الحياة الخيالية. اللامبالاة، الدافعية.
	2- الحجم: * طبيعي	يدل على وجود توازن عاطفي.
	3- الخطوط: * خط غليظ ومعزز	يدل على الشعور بالنقص وعدم الرضاوالعدوانية.
	4- موضوع الرسم وتناسق أعضائه: * التناسق المتزايد لأعضاء	يدل على اتخاذ موقف

	الجسد.	الهروب والخوف من المواجهة.
	5- وضعية الرسم وحركاته: أ- الوضعية العامة للجسد: * الرسم على المستوى الجانبي. ب- موضع الذراعين: * تم حذفها في رسم الجنس الآخر	تعبر عن الشعور بالضغط اتجاه المحيط ووجود الكف. تعبر عن الشعور بالرفض من قبل الجنس الآخر.
	6- شخصية المرسوم: أ_السن: عندما يكون سن المرسوم تقريبا سن الرسام. ب- الجنس: رسم الجنس المغاير	علامة للنكوص. صعوبة في تقبل نفسها كامرأة.
	7- تعبيرات المرسوم: * تختلف بين الحزن والفرح.	يدل على صورة سيئة عن الذات.
المحور الثاني: **تحليل أجزاء الرسم**	**1- الرأس:** * الرأس كبير	يدل على النرجسية وعدم نضج الأنا.
	2- خطوط الوجه بصفة عامة: أ- العينين: * نقطة ب-الفم: * المقعر المستدير	تعني الحذر والاحتراس. يرمز إلى الإحساس بالذنب والى التبعية السلبية.

	ج- الأنف: * مرتفع وطويل د- الشعر:	تدل على القضيبية الاحتياجات الجنسية كما انه قد يستعمل كقناع لإخفاء الأشياء.
	3- الأطراف: أ- القدمين: * قصيرة	تؤكد وجود صعوبات الاتصال الاجتماعي ووجود مشاعر النقص، انعدام الأمن والاعتماد.
	4- الملابس: *الرسم المجرد من الثياب	يدل على التمركز حول الذات ورفض قوانين ومعايير المجتمع.

جدول رقم (8): يبين شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الثانية.

2_1- تحليل اختبار رسم رجل:

يتضح من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار رسم الرجل أن الحالة متعلقة بالأم وهذا واضح من خلال تمركز الرسم في الجهة اليمنى، كما يتضح حب السيطرة على المحيط الخارجي والحاجة الماسة لتأكيد الذات وذلك بعدم الخضوع لطلب الآخر في الشكل الأفقي للورقة والمنطقة اليمنى. وان استخدام الضغط أثناء الرسم يدل على الشعور بالنقص وعدم الرضا والعدوانية، كما يدل الرسم بالحجم الطبيعي على وجود توازن عاطفي.

إن الرأس يعبر عن الحاجات الاجتماعية ويمثل كذلك رمز الحياة الهوامية فهو وسيلة الاتصال الاجتماعي نظرا لأنه يحتوي على أعضاء السمع، الشم، الكلام والرؤية التي تساعد على تبادل الحوار بين مختلف أفراد المجتمع، والمفحوصة قامت برسم الرأس كبير الحجم مما يدل على النرجسية وعدم نضج الأنا، كما تشير خطوط الوجه بصفة عامة مثل العينين النقطة والأنف المرتفع والطويل على الحذر والاحتراس، كما تشير تعبيرات الوجه المختلفة بين الحزن والفرح على صورة سيئة عن الذات.

كما يعبر عدم وضوح اليدين في الرسم ورسم القدمين قصيرتين على عدم الثقة ووجود صعوبات الاتصال الاجتماعي ومشاعر النقص، ويبرز التمركز حول الذات ورفض قوانين ومعايير المجتمع من خلال الرسم المجرد من الثياب.

2-اختبار خروف القدم السوداء:

2-1_اللوحة التمهيدية:

الخروفان الكبيران: الأم – الأب ذو البقعة السوداء

القدم السوداء: ذكر 4 سنوات

الخروفان الأبيضان: ذكر 4سنوات _ أنثى 6 سنوات

2-2-تقديم الاختبار:

اللوحات	المواضيع	التفضيلات	التقمصات
العربة	PN نـام بلـي خواتـاتو جـاهم سراق داهم ويماه وباباه قعدوا.	محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأم	PN ينـوم فـي أبـوه ينـوم فيـه	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

	يشوف فيه.		
المعلف	PN مع أخته ياكلوا فالعشب وراه يجري وخواتاتو متسليين	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الحمل	زوج رجـــال يعطيـــولهم فالمـــاء والعشب والأم زادت ولدت 3 ذراري راهم ياكلوا و3 ذراري لوخرين راهم خارجين عليها.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الرحيل	PNيجري راه خارج من الدار راه هارب، راه رايح لبلاصة بعيدة.	غير محبوبة.	خروف القدم السوداء
القبلة	الأب والأم يتعانقوا والولد لي في عمروا 4 سنوات يشوف فيهم.	محبوبة	الخروف الأبيض
الإوزة	الحمامة تحكم فالولد لي في عمروا 4 سنين وختوا تضحك عليه وهو راه يبكي.	غير محبوبة	الخروف الأبيض
المعركة	PN وخوه يضاربوا وختوا تمشي والأب والأم ياكلوا.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
التردد	الأم مع ولادها معPN والأخ يخزر والأب والبنت يشربوا كشغل زعما حاقرينهم.	غير محبوبة	الخروف الأبيض
الليل	راهم فالليل والذراري راهم قاعدين والولد راه يطل على الأم والأب راقدين وماراهش يبان اذا PN ولا وحداخر.	محبوبة	غياب التقمص
الرضاعة1	PN يرضع من عند يماه	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الحفرة	PN خرج فالليل وراه يدير كي	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

	الذيب.		
حلم الأب	PN يحلم في باباه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الألعاب القذرة	ذراري يلعبوا مع باباهم داخل الغرفة.	غير محبوبة	غياب التقمص
الرضاعة2	PN مـن أمـه يرضـع وخواتـاتوا لوخرين يجريو.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
العنزة	PN يرضع من عند الحمار.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

جدول رقم (9): يبين تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الثانية.

2-3-ترتيب الصور:

الصور المحبوبة	**السبب**
العربة	PN كي نامها نامها ماشي مليحة ضحكتني لاخاطش فالمنام سرقولو زوج وتان قعدولوا زوج.
الحمل	لاخاطش تحب الذراري، المعاونة بين زوج رجال والذراري يشوفوا في خواتاتهم لي زادوا.
الليل	كي شاف باباه ويماه راقدين كشغل راه يضحك عليهم وهو راح يسهر.
القبلة	الراجل باس الأم ولي في عمروا 4 سنين قاعد يشوف فيهم.
الصور الغير محبوبة	**السبب**
الرحيل	راه هارب على يماه وباباه بلا ما يقوللهمPN، جاتوا حاجة في راسوا راح ودارها.
العنزة	حمار وهادا PN كيفاه هو زاد من عند يماه كبش وماعلابالیش ادا يماه ولا باباه ماتوا مالا راح رضع من عند حمارة.
الإوزة	ماعجبتنيشلاخاطش لازم تعيط لماماها وباباها وخاوتها بصح هي راحت وخلاتوا

	للطائر.
الحفرة	PN رجع روحوا ذيب بالاك باه يخوف عائلتوا.
التردد	PN والولد والأم قاعدين والأب والأخت يشربوا مستمتعين، لاخاطشلوخرين ماشي مستمتعين.
الألعاب القذرة	باباهم يلعب مع الذراري وقعد واحد حاقرينوا لي في عمروا 4 سنين.
حلم الأم	PN يحلم في يماه قاعدة قداموا.
حلم الأب	PN يحلم في باباه وباباه مادارلوا والو صح استمتع معاهم باباه بصح جاتوا في راسوا كيما جاتوا فالأم.
المعركة	PN والأخ يتشاجران وختهم تمشي نورمالمون يروحوا يحاميو عليهم ماشي يشوفوا فيهم.
المعلف	PN يجري وحدو وخاوتوا مستمتعين والأب والأم يشربوا فالماء، وماعجبتنيش كي راه PN وحدوا يلعب يعني كل واحد وحدوا.
الرضاعة2	PN والأم يرضع فيها ونورمالمون خوه تان يرضع معها لاخاطش نفس العمر معاه.
الرضاعة1	PN علي يرضع من عند يماه وخاوتواماكاش كشغل راحوا وخلاوهم راحوا وسافروا.

جدول رقم (10): يبين الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة الثانية.

2-4-الأسئلة التوليفية:

الأسعد: الأم **الشقي:** PN

الحنون: الأب **القاسي:** الإخوة

الأب يفضل: الأم **الأمتفضل:** PN

PN يفضل: الأم **من تفضل أنت:** PN

نهاية القصة:PNكبر ولا يقرا والعائلة فرحانة بيه علي راه يقرا.

الأم والأب يخدموا، والأخوات يقراو والنهاية سعيدة.

الأمنيات:

نقول لماما راني نهدر مع الجنية.

خواتاتوا يقوللهم راني رايح ونخليلكم بلاصتي واقعدوا مع يما وبابا.

يدعيلهم.

يتحول لثور لاخاطش يشبهلوا ياكل الحشيش.

2-5_تحليل اختبار خروف القدم السوداء:

الصورة التمهيدية:

تعرفت عليهم كعائلة الأم والأب ذو البقعة السوداء، خروف القدم السوداء ذكر عمره 4 سنوات والخروفان الأبيضان هما أخ عمره 4 سنوات وأخت 6 سنوات، ونجد أن المفحوصة أعطت للخروف القدم السوداء جنسية ذكورية مغايرة لجنسها تدل على إسقاط واضح لميولاتها الذكورية، والعمر الذي أعطته المفحوصة للقدم السوداء يتطابق تقريبا مع العمر الذي تزوج فيه والدها باعتبارها متعلقة تعلق شديد بأبيها.

المضامين المسيطرة:

المضامين الصريحة:

لقد أعطت المفحوصة مضامين ثرية بالتفاصيل ومشحونة عاطفيا، حيث أن النبرة العاطفية كانت سائدة في رواية القصص خاصة نبرة الفرح فكانت تعبر عن مشاعر الحب والحماس وهذا ظاهر في نبرة صوتها وضحكتها الدائمة.

صرحت المفحوصة بالعدوانية اتجاه الإخوة في صورة الإوزة فيقولها "**الحمامة تحكم فالولد لي في عمرو 4 سنين وختو تضحك .وهو راه يبكي**" وفي صورة المعركة من خلال قولها: "**PN وخوه يضاربوا وختو تمشي والأب والأم ياكلوا**"، كما تعاني الحالة من غيرة واضحة في صورةالتردد من خلال قولها " **الأم مع ولادها مع PN والأخ يخزر والأب والبنت يشربوا كشغل زعما حاقرينهم**" وفي صورة العربة " **PN نام بلي خاوتوا جاهم السراق داهم ويماه وباباه قعدوا**" وهذا يفسر رغبة المفحوصة ببقاء والديها لهافقط وابتعاد الإخوة عنهما، وأيضا صورة الحمل في قولها:" **زوج يعطيولهم فالماء والعشب والأم زادت ولدت 3ذراري راهمياكلوا و3 ذراري لوخرين راهم خارجين عليها**"، وهناك تعلق شديد بالأب على عكسما صرحت به في المقابلة من خلال قولها:"**نحب بابا وهايل بصح نحب ماما كثر منو**" وهذا ظاهر فياختبار خروف القدم السوداء في صورة حلم الأم وحلم الأب باعتبارها لم تذكر الأم وإنما ركزت على الأب في كلتا اللوحتين هذا فيما يخص الحكاية التي روتها لكن في الصور غير المحبوبة ذكرت الأم في حلم الأم من خلال قولها:" **PN يحلم في يماه قاعدة قدامو**" بعدما كانت قد حذفتها في رواية القصص، وهذا يوضح أن المفحوصة مرتبطة بأبيها وترى نفسها وأبوها مهمشان في العائلة من خلال قولها في صورة التردد بعدما تقمصت الخروف الأبيض "**الأم مع ولادها مع PN والأخ يخزر والأب والبنت يشربوا كشغل زعما حاقرينهم**"، وتظهر الاستقلالية في صورة الرحيل من خلال قولها: "**PN يجري راه خارج من الدار**

راه هارب راه رايح لبلاصة بعيدة"، وفي صورة القبلة في قولها :" **الأب والأم يتعانقوا والطفل لي في عمروا 4 سنين يشوف فيهم**" وفي صورة الليل" **راهم فالليل الذراري راهم قاعدين والولد راه يطل على الأم والأب راقدين ماراهش يبان اذاPN ولا وحداخر**" وهذا يفسر أن الحالة تعاني من صراع أوديبي، وفي الأخير نجد حاجة المفحوصة إلى سند وهذا واضح من خلال قولها: "**PN مع خاوتوا ياكلوا فالعشب وPN يجري وخاوتو متسليين ويماه وباباه ياكلو**"

الحكايات المتتابعة والمعزولة:

أعطت المفحوصة حكايات معزولة بمعنى أن لكل صورة حكاية خاصة بها وغير تابعة للصورة التي بعدها.

الميكانيزمات الدفاعية:

***حذف الفعل:** لقد تم رفض الحركة المعروضة في لوحة المعلف حيث لم تصف أن القدم السوداء يتبول في المعلف.

***العقلنة:** ظاهرة في صورة الرضاعة1و2 حيث أن صورة الرضاعة1 أقل إعجابا من صورة الرضاعة2 لأن هذه الصورة فارغة كثيرا وتوجد فيها أشياء قليلة مرسومة.

قاعدة التقمصات المسيطرة:

تقمص خروف القدم السوداء :

وهناك تقمص ايجابي للخروف القدم السوداء حيث أنها تقمصت خروف القدم السوداء في معظم الصور وهذا يعني القدرة الجيدة للانا على أن يتحمل مسؤولية الفعل في كل وضعيات المفروضة وهذا يعني التكيف الجيد.

تقمص الخروف الأبيض:

كما أنها تقمصت الخروف الأبيض الصغير مرتين، تم ذلك في صورة القبلة في قولها: "**الأب والأم يتعانقوا والخروف لي في عمروا 4 سنوات يشوف فيهم**"، وفي صورة الإوزة في قولها: "**الحمامة تحكم فالولد لي في عمروا 4 سنين وهي تضحك وهو راه يبكي**".

التفسير الشامل:

نجد المفحوصة لديها تعلق شديد بالأب ظاهر في اختبار خروف القدم السوداء تجسد في حلم الأب وحلم الأم وصورة الألعاب القذرة باعتبارها لم تذكر الأم في هذه الصور،وهذا واضح أيضا من خلال الأسئلة التوليفية التي صرحت من خلالها أن الأب هو الحنون. ويظهر في صورة العنزة وجود شخص آخر مكان الأم بعد وفاتها وهي زوجة الأب من خلال قولها: "**PN يرضع من عند حمار**" حيث لم تظهر أي عاطفة للشخص البديل وكأنها غير مستثمرة عاطفيا وهذا يعني أن المفحوصة طول الفترة التي عاشتها مع زوجة والده المتمثلة في 5 سنوات وجدت شخص يوفر لها احتياجاتها من مأكل ومشرب إلا أنها لم تجد تعويض للحب والحنان الذي افتقده نتيجة لوفاة والدتها.

يظهر من القصة أن علاقة المفحوصة بأبيها جد وطيدة، أما عن علاقتها بإخوتها كانت مضطربة تسودها الغيرة، ومع زوجة والدها كانت علاقة جامدة غير مستثمرة عاطفيا.

لا نجد تطابق بين القصص التي روتها من خلال اختبار خروف القدم السوداء مع ما قدمته لنا في المقابلة حيث أنها أظهرت في المقابلة علاقة عادية مع والدها فقد ذكرت بأن والدها تحبه إلا أنها تحب زوجة والدها أكثر عكس ما ظهر في الاختبار فالاختبار وضح لنا أن هناك علاقة وطيدة مع والدها. أما علاقتها مع زوجة والدها التي صرحت بها في المقابلة مختلفة عما ظهر في الاختبار حيث قالت في

المقابلة: "**مرة بابا حنينة علينا بزاف وتحبنا وواقفة معانا وكي نقلقوها تضربنا بصح نكتبولها رسالة ونطلبوا منها السماح وهي تسمحلنا وتبوسنا وتعنقنا**" لكن لا يظهر الحقيقة التي تعيشهابحيث أنها ذكرت بأنها تكتب رسالة لزوجة والدها تطلب منها السماح وهذا يفسر عدم وجود تقارب بينهما بحيث أنها لا تستطيع مواجهتها والطلب منها السماح وجها لوجه وهذا يفسر خوفها من زوجة والدها وأنها محتاجة إلى الحب والحنان الذي افتقدته نتيجة لوفاة والدتها الذي لم تتلقاه من طرف زوجة والدها. أما علاقتها مع إخوتها تتصف بالعادية والحب والتقبل فيما بينهم وهذا ما جاء في قولها: "**نحبهم ونلعب معاهم**" ولكن هذا يناقض ما ظهر في اختبار خروف القدم السوداء في انه توجد علاقة تسودها الغيرة.

أعطت المفحوصة رغبات مبهمة غير واضحة وغير مرتبطة بالقصة التي روتها، أما نهاية القصة كانت بصفة عامة غير دقيقة.

وفي الأخير نستنتج أن المفحوصة تعاني من عدوانية اتجاه الإخوة وغيرة شديدة كما نجدها تعاني من الحاجة إلى سند.

*خلاصة الحالة:

يتضح من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار رسم رجل أن الحالة تعاني من الحاجة إلى تأكيد الذات، الخجل، الخوف عدم الثقة وعدم الشعور بالأمن وهذا يدل على الشعور بالحرمان. ويتضح أيضا أن لديها شعور بالنقص وعدم الرضى والعدوانية ما سبب لها عدم الفاعلية ووجود صعوبات في الاتصال الاجتماعي وهذا ساهم في امتلاك الحالة صورة سلبية عن ذاتها.

من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار خروف القدم السوداء تعاني من عدوانية وغيرة اتجاه الإخوة، والحاجة إلى الحب والحنان والسند الذي افتقدته نتيجة لوفاة والدتها ولم تجده عند زوجة والدها.

وفي الأخير نقول أن الحالة تعاني من صورة ذات سلبية وبعض سمات الشخصية المتمثلة في العدوانية والغيرة والحاجة إلى سند.

عرض الحالة الثالثة:

*تقديم الحالة:

فرح 12 سنة تدرس السنة الثانية متوسط، تبدو بحالة صحية جيدة. تتكون أسرتها من 6 أفراد من أب و4 إخوة (أختين وأخين)، حيث تحتل المرتبة الثالثة بينهما. توفيت أمها وعمرها 10 سنوات. ولم يتزوج والدها لحد الآن. ظهرت أثناء افحص سعيدة وكثيرة الضحك لكن عندما تتكلم عن أمها تتغرغر عيناها بالدموع، وتتكلم بطلاقة وتعبر على كل ما بداخلها. و فيما يلي نتائج اختبار رسم الرجل و اختبار خروف القدم السوداء:

1-اختبار رسم رجل:

قبل أن نبدأ بتحليل اختبار الرسم لحالة فرح نقدم بعض الملاحظات المسجلة والمتمثلة فيما يلي:

* جلسة معتدلة

* عدم قبولها للرسم في البداية حيث رفضت ذلك.

* استعمال الألوان والممحاة.

* عدم وجود شطب.

* عدم البداية في الرسم مباشرة واخذ وقت في التفكير قبل الشروع في الرسم.

* استغرقت في الرسم مدة 10 دقائق.

1-1- شبكة تحليل اختبار رسم الرجل:

المحاور	التحليل	التفسير
المحور الأول: **دراسة الأشكال العامة للرسم**	**1- تمركز الرسم:** أ- الجهة اليمنى.	التعلق بالأم.
		تمثل المستقبل وكلما كان الاتجاه نحو اليمين كلما دل على وجود قوة المراقبة الفكرية والنضج.
	ب- الرسم على الشكل العمودي: * الجهة العليا.	تمثل الحاضر. تمثل الحياة المثالية والخيالية.
	2- الحجم: * كبير	يعني عدم الشعور بالراحة النفسية وحب السيطرة للتعويض عن الشعور بالنقص
	3- الخطوط: * الخط الخفيف والبسيط.	يدل على الشعور بالنقص، التردد، الخجل وعدم الثقة بالنفس.
	* خطوط مستقيمة.	تعني الإحساس بالخطورة، القسوة والصرامة.
	* الأخطاء وكثرة استعمال الممحاة.	يدل على التردد، عدم الرضا بالنفس والشعور بالنقص.

	4- موضوع الرسم وتناسق أعضائه: * تكون الخطوط متناظرة من نفس الخط. * التناسق المتزايد لأعضاء الجسد.	ناتج الاستحواذ والكف والتوتر الشديد. يدل على اتخاذ موقف الهروب والخوف من المواجهة.
	5- وضعية الرسم وحركاته: أ- الوضعية العامة للجسد: * الرسم على المستوى الجانبي	تعبر عن الشعور بالضغط اتجاه المحيط ووجود كف.
	6- شخصية المرسوم: * الجنس: رسم جنس آخر.	صعوبة في تقبل نفسها كامرأة.
	7- تعبيرات المرسوم: * الوجه الحزين أو الغاضب.	يدل على صورة سيئة عن الذات.
المحور الثاني: **تحليل أجزاء الرسم**	**1- الرأس:** * كبير	يدل على النرجسية وعدم نضج الأنا.
	2- خطوط الوجه بصفة عامة: أ- العينين: * صغيرة. ب- الفم: * شفاه ممتلئة. ج- الأنف:	تعني الانطواء على الذات. تشير للأنوثة.

	* شكله المرتفع أو الطويل	يدل على القضيبية.
	د- الشعر:	الاحتياجات الجنسية كما انه قد يستعمل كقناع لإخفاء الأشياء.
	* مظلل بشكل مفرط.	يشير إلى العدوانية.
	هـ- اللحية والشنب:	وجودهما يعني وجود معارف جنسية وأحيانا انشغالات في هذا الميدان.
		زيادة الرجولة.
	و- الذقن:	عندما يكون الذقن حادا فهو رمز للرجولة والرغبة في إثبات الذات والسيطرة.
		يشير إلى ميل قوي إلى أن يكون اجتماعيا، عدوانيا ومسيطرا.
	3- الجذع:	
	1- الرقبة:	
	* عريضة.	تدل على الشراسة.
	2- الكتفان:	تدل على القوة الجسدية.
	4- الأطراف:	
	أ- الساقان:	
	* طويلة	الفعالية والنشاط.
	* متباعدة	تعني الاستقرار.
	ب- القدمين:	
	* مكونة زاوية.	تدل على تمثيل مقطع للعضو الجنسي.

	ج- الذراعان: * طويلة وقوية	تدل على الطموحات والحاجة لتحقيق الذات.
	هـ- اليدان: * غيابها	يدل على عدم القدرة على إقامة علاقات مع الغير والشعور بالنقص، الاحساس بالذنب.
	و- الأصابع: * الأصابع مظللة. * اليد مع الأصابع مغلقة.	تشير إلى الشعور بالذنب. تعبر على العدوان.
	5- الملابس: * الإتقان في الرسم.	يدل على الحاجة إلى اكتساب قيمة اجتماعية نظرا للشعور بالنقص.
	* السروال.	له معنى جنسي بالمواضيع التي يغطيها.
	* الملابس المتعلقة بأعلى الجسد.	لها علاقة بالعاطفة الخاصة بالشخص بجزئيتها وتفصيلاتها تساعد على تشخيص شخصية المفحوص انشغالاته اليومية الاجتماعية.
	* الأحزمة.	السد أو الحاجز العريض يعني الكف الجنسي.
	* الحذاء.	رمز الذكورة لما يكون الحذاء مقبب إلى الخارج ورمز الأنوثة في وضعيته الداخلية.

	* الأزرار.	تبعية للأم.
	6- الألوان:	
	* الأزرق.	الهـدوء، الصـفاء، الحنـان، صدق (علاقة الماء والسماء).
	* الأسود.	القلق، الحداد، الغرابة، الذنب (الخطـأ)، (علاقـة مـع الليـل، الشـتاء، الأنفـاق، اللاوعـي، الموت).
	* الأبيض.	الحيـاد، الجـزم فـي الأمـور، البـرودة، الفـراغ، الطهـارة (لـه علاقة بالثلج)

جدول رقم (11): يبين شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الثالثة.

1-2- تحليل اختبار رسم رجل:

يتضح من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار رسم الرجل أن الحالة متعلقة عاطفيا بأمها، وذلك من خلال تمركز الجسم في الجهة اليمنى للورقة. ويشير الرسم في الشكل العمودي للورقة إلى انعدام الأمن ومع ميل نحو الانسحاب والتصرف الخيالي. أما عن مشاعر النقص، التردد، الخجل، عدم الثقة بالنفس فهي ظاهرة من خلال الخط الخفيف والبسيط للرسم، كما تعبر الأخطاء وكثرة استعمال الممحاة على التردد وعدم الرضا والشعور بالنقص.

ويظهر الرسم بالحجم الكبير عدم الشعور بالراحة النفسية وحب السيطرة للتعويض عن الشعور بالنقص. ويعتبر الرأس وملامح الوجه بصفة عامة علامة التوافق الاجتماعي، فان تأكيد الرأسمحاولة للاحتفاظ بالصلات الاجتماعية المقبولة، والمفحوصة قامت برسم الرأس كبير ومنه نستنتج أنها تعاني من نرجسية وعدم نضج الأنا. وتعتبر ملامح الوجه بصفة عامة إحدى خصائصالرسم الذي يتم الحكم عليه

مباشرة بثقة كبيرة حيث أنها احد المصادر الرئيسية في تحليل المحتوى، فان تعبيرات الوجه التي تختلف بين الحزن والغضب تدل على صورة سيئة عن الذات حيث يظهر الفم في رسومات الأطفال بشكل بارز مثله مثل الرأس فعندما رسمت المفحوصة شفتين منفوختين هو علامة للأنوثة. وتعبر العيون على الوظيفة الاجتماعية للتواصل الاجتماعي فهي الجهاز الأساسي للاتصال بالعالم الخارجي فهي تعمل على منع الفرد من عناصر المهددة التي تحيط به، فرسم العيون بشكل صغير تشير إلى الانطواء على الذات. ويعبر الأنف في الرسومات ذات أهمية جنسية.

كما يشير رسم الساقين طويلة ومتباعدة إلى الفاعلية والنشاط والاستقرار. ورسم القدمين على شكل زاوية يدل على تمثيل مقطع للعضو الجنسي. وان الحاجة لتحقيق الذات والطموحات تبرز من خلال رسم الذراعين طويلتين وقويتين، ويعتبر رسم اليد والأصابع مظللة ومغلقة على العدوانية والشعور بالذنب.

كما يدل رسم الملابس (السروال، الملابس المتعلقة بأعلى الجسد، الأحزمة، الأزرار والحذاء) على الكف الجنسي، العاطفة الخاصة بالشخص والتبعية للأم. أما استعمال اللون الأزرق، الأسود والأبيض يدل على الهدوء والحنان، القلق والشعور بالذنب، البرودة والجزم في الأمور بمعنى اتخاذ القرار. كما تتبين الحاجة إلى اكتساب قيمة اجتماعية نظرا للشعور بالنقص من خلال الرسم بإتقان.

2- اختبار خروف القدم السوداء:

2-1-اللوحة التمهيدية:

الخروفان الكبيران: الأم ذو البقعة السوداء_الأب

القدم السوداء: ذكر عمره 10 سنوات

الخروفان الأبيضان: أنثى 8 سنوات – ذكر 5 سنوات

2-2- تقديم الاختبار:

اللوحات	المواضيع	التفضيلات	التقمصات
التردد	خرجو برا وطفل صغير راهو يرضع وطفلة راهي تشربPN.راهو يتفرج فيهم ويماه عيطتلو قاتلو روح تشرب الماء بعدما كمل الأكل.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة2	خرجت هي وولادها في نزهة وPNراهو يرضع وخاوتوا موراه يجروا ويماه تخزر فيه.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الحمل	الأم راهي تشرب في الماء وولادها يحوسو عليها وحابين يروحو ليها وهي كانت مريضة.	محبوبة	احد الوالدين (الام)
العربة	PN قعد وحدو وراهم دايين العائلة تعو ويقعد وحدو وهو لخطش طاح نكسر.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الرحيل	PN راح وحدو مسكين يتمشى في الغابة بعدما داو عائلته ومصابش معامن يقعد.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الحفرة	أمبعد تمشى بزاف في الغابة حتى طاح ليل	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الليل	أمبعد صاب وحد دار دخل ليها صاب 2 ذراري والأم والأب توعهم وغاضتوا عمرو وراهو يتفكر فيهم.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
المعلف	كي جا صباح ناض بكري باش يرجع لدارهم خاف منهم وكانوا	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

	رايحين ينوضوا.		
الإوزة	وكـي كـان رايـح تلاقـا بـالإوزة تبعاتو وقعد يجري وهي شدتلو ذيل تاعووهوقعد يبكي وهذاك كان رايح يسلكو.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
القبلة	كـي جا لـدارهم تذكر يماه وباباه كيمـا كـانوا يعـاملوه وهـبط راسـو وغيضاتوا عمرو.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة1	تخيل يماه جات راح يجري ليها باش يرضع.	محبوبة	خروف القدم السوداء
العنزة	امبعد حتى فاق بلي حمار مشي يماه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأم	نـام يمـاه جـات تديـه مـن بعيـد تقولو أرواح راني جيت ليك وليدي.	محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأب	نـام باباه جـاي ليـه يديـه ويقولـو توحشـناك وكـانو قـالولو مـن قبـل يماك وباباك ماتوا وهما كانوا مزالو حيـين وكـي قـالولوا رانـا جينـا ليـك قاللهم مشي قالولي راكم ميتين	محبوبة	خروف القدم السوداء
الألعاب القذرة	كـي نـاض صـباح شـاف بقـرة دخلت ولادها داخل النهر وفرحانين وهو قاعد يخزر فيهم.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
المعركة	أمبعـد تفكـر خـوه كيفـاش كـانوا يلعبـوا فـي المزرعـة وبابـاه ويمـاه معهم وتوحشهم واستفقدهم.	محبوبة	خروف القدم السوداء

جدول رقم (12): يبين تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الثالثة.

2-3-ترتيب الصور:

الصور المحبوبة	السبب
المعركة	لخطش كانوا ملتمين وكان مدلل وقلبو حنين وكبير.
الرضاعة 2	كان متعلق بزاف بيماه وفرحانين مع كل الصعوبات.
التردد	كانوا كامل مع بعض كانت حلوة.
الحمل	كان يحوس يصيب فرصة باش يروح ليماه.
الرضاعة1	عزيزة بزاف عليه ويتفكر فيها.
القبلة	كانوا متماسكين مع بعضاهم
حلم الأم	منساش يماه.
حلم الأب	منساش باباه.
الصور الغيرمحبوبة	**السبب**
العربة	فرقو بين العائلة. فرق الأم على ابنها.
الرحيل	ولا وحو مصاب حتى واحد معاه.
الحفرة	صاب روحو وحدو وخاف في ليل.
الليل	قاعد يتفكر في يماه وباباه.
المعلف	مصابش لي يساندو وخاف من الخرفان.
الإوزة	مصابش لي يحميه ويدافع عليه لخطش مال صغير.
العنزة	فرح وعاود حزن كي مصابش يماه.
الألعاب القذرة	كي شاف عائلة أخرى تفكر دارهم وهو ماصاب حتى وحد.

جدول رقم (13): يبين الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة الثالثة.

2-4-الأسئلة التوليفية:

الأسعد: PN**الشقي:** الأخت

الحنون: الأم **القاسي:** رجل الذي اخذ العائلة

الأب يفضل: زوجته **الأم تفضل:**PN

PN يفضل: الأم والأخ **من تفضل أنت:** PN

نهاية القصة:

تهرب يماه من عند راجل وتروح لوليدها ويرجعوا كيما كانوا من الأول.

الأمنيات:

ترجع العائلة كيما كانت من الأول سعيدة.

يكونوا كامل حيين.

يتلاقى بيهم.

خروف لأنه إذا تغير لا يلتقي بعائلته.

2-5- تحليل اختبار خروف القدم السوداء:

اللوحة التمهيدية:

تعرفت عليهم كعائلة، الخروفان الكبيران هما الوالدين الأم ذو البقعة السوداء والأب. خروف القدم السوداء هو ولد عمره 10 سنوات والخروفان الأبيضان هما أخت عمرها 8 سنوات وأخ عمره 5 سنوات.

إن الحالة أعطت للقدم السوداء نفس العمر التي توفيت فيه والدتها وهذا يدل علىمؤشر للصدمة. وجنسية ذكورة مغايرة لجنسها تدل على إسقاط واضح لميولاتها الذكورية.

المضامين المسيطرة

المضامين الصريحة:

لقد عبرت المفحوصة على كل الصور بصفة صريحة، وأعطت مضمون مختلف في الكثير من الصور ومشحونة عاطفيا حيث أن النبرة العاطفية كانت سائدة خاصة نبرة الفرح، فكانت تعبر عن مشاعر الحب والحنان وهذا ظاهر في نبرة صوتها وضحكتها الدائمة.

وقد تم من خلال الدراسة الكاملة للصور و قصص المفحوصة حاجتها الماسة إلى سند وهذا ظاهر في صورة الرحيل من خلال قولها: "**PN راح وحدو مسكين يتمشى في الغابة بعدما داو عائلته ومصابش معامن يقعد**". ومن خلال صورة القبلة: "**كي جا لدارهم تذكر يماه وباباه كيما كانوا يعاملوه وهبط راسو وغيضاتوا عمرو**". كما أن أظهرت الحالة الحب والحنان والشوق لعائلتها وهذا ظاهر من خلال صورة الألعاب القذرة في قولها: "**كي ناض صباح شاف بقرة دخلت ولادها داخل النهر وفرحانين وهو قاعد يخزر فيهم**". وحلم الأب: "**نام باباه جاي ليه يديه ويقولو توحشناك وكانو قالولو من قبل يماك وباباك ماتوا وهما كانوا مزالو حيين وكي قالولوا رانا جينا ليك قاللهم مشي قالولي راكم ميتين**".

الحكايات المتتابعة والصور المعزولة:

أعطت المفحوصة حكايات متتابعة بعد دراسة منتهية للصور وهذا يعني أنها قامت برؤية كل الصور وأخذت وقت معين في التمعن ثم بدأت بسرد القصص حيث كانت كل الصور مكملة للأخرى. فمن خلال ترتيبها للصور ظهر التغير الذي طرأ على حياتها بمعنى ان تم اسقاط صريح لحياتها اليومية حيث بدأت

بصورة التردد والرضاعة التي أكدت فيها على مدى تعلقها بوالدتها وأيضا على الحياة التي كانت تعيشها من خلال قولها في صورة الرضاعة2: "**خرجت هي وولادها في نزهة وPNراهو يرضع وخاوتوا موراه يجروا ويماه تخزر فيه**". وصورة التردد أيضا توضح ذلك، أما في صورة الحمل نجد أن الصورة التي منها تغيرت حياتهامن خلال قولها: "**الأم راهي تشرب في الماء وولادها يحوسو عليها وحابين يروحو ليها وهي كانت مريضة**". أما بداية من صورة العربة والصور المتبقية نجد أنها تحدثت عن حياتها بعد غياب والدتها أي بعد وفاتها واعتبرت أن بعد وفاة الوالدة انتهى كل شيء بالنسبة لها. فبعد ذهاب والدتها ذهب كل من الحب والحنان والسند حيث أنها ذكرت في معظم الصور أن كل عائلتها ذهبوا وليس والدتها فقط، وهذا يعبر عن فقدان كل الدعم والسند من عائلتها وهذا ظاهر في صورة الرحيل، القبلة، حلم الأب والمعركة.

الميكانيزمات الدفاعية:

* **الحذف الجزئي:** حيث قامت بحذف جزء من صورة الحفرة حيث أنها قالت: " **أمبعد تمشى بزاف في الغابة حتى طاح ليل**". وهنا ذكرت الليل فقط ولم تذكر ما تعبر عنه الصورة حقيقة.

* **حذف الفعل:** لقد تم رفض الحركة المعروضة في لوحة المعركة من خلال قولها: " **أمبعد تفكر خوه كيفاش كانوا يلعبوا في المزرعة وباباه ويماه معهم وتوحشهم واستفقدهم**". وهنا يظهر مضمون الهروب وكذلك نجد هذا المضمون في لوحة الألعاب القذرة في قولها: "**كي ناض صباح شاف بقرة دخلت ولادها داخل النهر وفرحانين وهو قاعد يخزر فيهم**". وكذلك لوحة المعلف حيث لم تصف أن القدم السوداء يتبول في المعلف.

* **تثبيط:** يمكن أن نعبر عن رفض المضمون ب "التثبيط"، والتثبيط لا يكون كليا لان المفحوصة تعاود اخذ الصورة بعد وقت الصمت، فزمن الكمون كان قصير بمعنى كانت تعبر بعدها مباشرة،وهذا لا يدل على عدم التقمص وإنما يدل على التقمص الفعلي لخروف القدم السوداء

***قاعدة التقمصات المسيطرة:**

تقمص القدم السوداء: المفحوصة خروف القدم السوداء في الكثير من الصور وهذا يعني القدرة الجيدة للانا على أن يتحمل مسؤولية الفعل في كل الوضعيات المعروضة وهذا يعني التكيف الجيد.

وبما أن تقمصات البطل متكررة في صور غير المحبوبة أكثر من الصور المحبوبة فهذا يدل على أن الحالة تعاني من ميل مازوشي (تميل إلى العقاب الذاتي).

تقمص الآباء: لقد قامت المفحوصة بتقمص الأم بصورة الحمل من خلال قولها: "**الأم راهي تشرب في الماء وولادهايحوسو عليها وحابين يروحو ليها وهي كانت مريضة**". وهذا يدل على سيطرة المضامين الأوديبية.

التفسير الشامل:

الحالة لديها تعلق شديد بالأم و تظهر معاناة الانفصال عنها بسبب وفاتها وهذا ما أدى إلى التقبل الشديد للصور المرتبطة بمواضيع الأم وكانت الأم هي الحنونة والأكثر لطفا وتفضل خروف القدم السوداء أكثر من إخوته. وصرحت المفحوصة بذلك في المقابلة من خلال قولها: "**ماما كانت تحبني أنا كثر من خاوتي**".

وتظهر في صورة الرضاعة1 وصورة العنزة من خلال قولها: "**خرجت هي وولادها في نزهة وPN راهو يرضع وخاوتوا موراه يجروا ويماه تخزر فيه**" و " **أمبعد حتى فاق بلي حمار مشي يماه**". وهذا

يفسر أن الأخت أخذت مكان الأم للحب والحنان باعتبار أن الأم هي رمز الحنان وهذا ما أكدته المفحوصة في المقابلة من خلال قولها: "**ختي الكبيرة هي قايمة بينا نقولو هي رهي تربي فينا surtout ختي صغيرة تقرا سنة ثانية ابتدائي. ضحات بقرايتها على جالنا لخطش ماني كبيرة ماتقدرش**" و "**علاقتي مليحة مع خاوتي وخواتاتيsurtout ختي الكبيرة دايرتها كيما ماما هي قايمة بينا كيما كانت ماما حتى ختي صغيرة تقوللها ماما**".

ومن خلال القصة التي روتها لنا المفحوصة يتبين أن هناك علاقة تحتاج إلى حب وحنان ورعاية من طرف الأب والإخوة وهذا ظاهر من خلال قولها في نهاية القصة والرغبات: "**تهرب يماه من عند راجل وتروح لوليدها ويرجعو كيما كانوا من لول**" وهذا يفسر أن الحالة عندما توفيت والدتها تغيرت حياتها وهي تحتاج إلى الحب والحنان والسند الذي افتقدته بعد وفاتها.

نجد تطابق نوعا ما بين القصص التي روتها المفحوصة من خلال اختبار خروف القدم السوداء مع ما قدمته لنا في المقابلة. حيث أظهرت في المقابلة أنها مشتاقة لوالدتها في قولها: "**كنت نحب ماما ومازلت نحبها وراني متوحشتها**" وهذا ظاهر كذلك في صورة حلم الأم من خلال قولها: "**نام يماه جات تديه من بعيد تقولوا أرواح راني جيت ليك وليدي**". ونجد تطابق أيضا في العلاقة بينها وبين أختها الكبرى من خلال ما صرحت به في المقابلة وما ظهر في اختبار خروف القدم السوداء ألا وهي علاقة الحب والحنان ووجود بديل للأم. أما عن علاقتها مع والدها فلا نجد أي تطابق في كلامها مع ما ظهر لنا في الاختبار حيث أنها ذكرت في المقابلة أن والدها عوضها عن الحنان والحب التي افتقدته نتيجة وفاة والدتها حيث قالت: "**كي ماتت ماما وليت قريبة لبابا بزاف ولا يعوضلنا حنان الأم**" لكن نجد أن في الاختبار صرحت أن الأب غاب مع غياب والدتها وهذا ظاهر في صورة العربة من خلال قوله: "**PN قعد وحدو وراهم دايين العائلة تعو ويقعد وحدو وهو لخطش طاح نكسر**"، وفي صورة الليل حيث قالت: "**أمبعد صاب وحد**

دار دخل ليها صاب 2 ذراري والأم والأب توعهم وغاضتوا عمرو وراهو يتفكر فيهم"، وفي صورة القبلة في قوله: "**كي جا لدارهم تذكر يماه وباباه كيما كانوا يعاملوه وهبط راسو وغيضاتوا عمرو**"، ويظهر ذلك في صورة حلم الأب من خلال قوله: "**نام باباه جاي ليه يديه ويقولو توحشناك وكانو قالولو من قبل يماك وباباك ماتوا وهما كانوا مزالو حيين وكي قالولوا رانا جينا ليك قاللهم مشي قالولي راكم ميتين**"، وهذا ما قد يعطي فكرة أن الحالة عايشت غياب الأب هواميا مع الغياب الفعلي للأم بوفاتها.

لقد صرحت المفحوصة من خلال الرغبات أنها تريد أن ترجع العائلة كما كانت سعيدة وان يكونوا أحياء وهذا يفسر حاجة المفحوصة إلى سند من طرف عائلتها الذي غاب مع وفاة والدتها. وفي الأخير نستنتج أن المفحوصة بحاجة إلى السند الأسري و جو أسري تسوده السعادة.

*خلاصة الحالة:

من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار رسم الرجل تبين أن الحالة متعلقة بأمها، وتعاني عدم الشعور بالراحة النفسية، وحب السيطرة واثبات الذات في الأسرة للتعويض عن الشعور بالنقص، والميل نحو الانسحاب والحاجة إلى تحقيق الذات. وكل هذا خلق لديها الحاجة إلى اكتساب قيمة اجتماعية نظرا للشعور بالنقص، وهذا ما ساهم في امتلاك الحالة لصورة سيئة عن ذاتها.

واتضح أيضا من خلال اختبار خروف القدم السوداء أن الحالة تتميز ببعض سمات الشخصية منها: الحاجة إلى السند والشعور بالنقص.

نستنتج من خلال اختبار رسم الرجل واختبار خروف القدم السوداء ونتائج المقابلة أن الطفلة التي توفيت والدتها تعاني من صورة ذات سلبية، وبعض السمات الشخصية المتمثلة في: الحاجة إلى السند.

عرض الحالة الرابعة:

*تقديم الحالة:

محمد أمين يبلغ 6 سنوات يدرس سنة الأولى ابتدائي، يبدو بحالة صحية جيدة. تتكون أسرته من 4 أفراد (الأب وأختين) ويحتل المرتبة الأخيرة بينهما. توفيت أمه وعمره 5 سنوات. ظهر سعيد أثناء الفحص و كان كثير الضحك والحركة.

1- اختبار رسم رجل:

1-1- شبكة تحليل اختبار رسم الرجل:

المحاور	التحليل	التفسير
المحور الأول: **دراسة الأشكال العامة للرسم**	**1- تمركز الرسم:** * الجهة اليمنى * الرسم على الشكل الأفقي للورقة. أ- المنطقة اليمنى	التعلق بالأم. تمثل المستقبل وكلما كان اتجاه الرسم نحو اليمين كلما دل على وجود قوة المراقبة الفكرية والنضج. يدل على امتلاك الفرد لحس ملموس: حب السيطرة على المحيط الخارجي إلى جانب وجود نوع من العادية ونقص المثالية والجانب الروحي. يدل على امتلاك موقف مضاد الحاجة الماسة لتأكيد الذات،

		وذلك بعدم الخضوع لطلب الأخر. الحياة الخيالية. الهروب نحو الحياة الوهمية. اللامبالاة، الدافعية.
	2- الحجم: * صغير **3- الخطوط:** الخط الغليظ و معزز	يعني التراجع في الشخصية، الخجل، الخوف، عدم الشعور بالأمن وكل هذا يدل على الشعور بالحرمان. يدل على الشعور بالنقص وعدم الرضاوالعدوانية
	4- موضوع الرسم وتناسق أعضائه: * التناسق المتزايد لأعضاء الجسد.	يدل على اتخاذ موقف الهروب والخوف من المواجهة.
	5- وضعية الرسم وحركاته: أ- الوضعية العامة للجسد: * الرسم على المستوى الجانبي. ب- موضع الذراعين: * على الشكل الأفقي. ج- وضعية الساقين: * ضم الرجلين.	تعبر عن الشعور بالضغط اتجاه المحيط ووجود الكف. تعبر عن الحاجة للاستغاثة. يعني الكف والخوف.

	6- شخصية المرسوم: أ- السن: عندما يكون سن المرسوم تقريبا سن الرسام.	علامة للنكوص.
	7- التلوين في الرسم: * الأزرق. * الأحمر. * البني.	لطيف، التفكير، الصفاء، الحقيقة، الحنان. هيجان، غضب، عدوانية، نشاط. متضايق، كف، كئيب.
	8- تعبيرات المرسوم: * تختلف بين الحزن والفرح.	يدل على صورة سيئة عن الذات.
المحور الثاني: **تحليل أجزاء الرسم**	**1- الرأس:** * الرأس كبير	يدل على النرجسية وعدم نضج الأنا.
	2- خطوط الوجه بصفةعامة: أ- العينين: * كبيرة ب-الفم: * دائري ج- الأنف: * التشويهات أو التشديدات والتعزيز في خط الأنف د- الشعر:	تعني التفتح نحو العالم الخارجي. يرمز إلى الطفولة وإلى التبعية. تدل على المشاكل الجنسية (استمناء، قلق، الخصاء).

		الاحتياجات الجنسية كما انه قد يستعمل كقناع لإخفاء الأشياء.
	3- الجذع: أ- الرقبة: * ممتدة	تدل على مشكل من الجانب المورفولوجي (الجسمي).
	4- الأطراف: أ- الساقان: * قصيرة * صغيرة ورفيعة ب- القدمين: * مكونة زاوية * قصيرة * صغيرة ج- اليدان: * على شكل قفازات	تدل على عدم الفعالية ونقص الدينامية والشعور بالنقص. شعور بالانسحاب والنقص. تدل على تمثيل مقطع للعضو الجنسي. تؤكد وجود صعوبات الاتصال الاجتماعي ووجود مشاعر النقص. تشير إلى انعدام الأمن والاعتماد. تشير إلى القمع العدواني.
	5- الإتقان في الرسم:	يدل على الحاجة إلى اكتساب قيمة اجتماعية نظرا للشعور بالنقص.

جدول رقم (14): يبين شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الرابعة.

1-2- تحليل اختبار رسم رجل:

يتضح من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار رسم الرجل أن الحالة متعلقة بالأم وهذا واضح من خلال تمركز الرسم في الجهة اليمنى، كما يتضح حب السيطرة على المحيط الخارجي والحاجة الماسة لتأكيد الذات وذلك بعدم الخضوع لطلب الآخر في الشكل الأفقي للورقة والمنطقة اليمنى. وان استخدام الضغط أثناء الرسم يدل على الشعور بالنقص وعدم الرضا والعدوانية، وان الدقة والتنظيم والإتقان في الرسم غالبا ما يعكس اهتمام الفرد أو حاجاته في وجود بيئة مثيرة، فالاهتمام الزائد في الرسم يعد محاولة للسيطرة على ما يستشعره القائم بالرسم ويدل على الحاجة إلى اكتساب قيمة اجتماعية نظرا للشعور بالنقص.

يدل الرسم بحجم صغير للغاية على وجود مشاعر النقص، الخجل، الخوف وعدم الشعور بالأمن كما يدل على الشعور بالحرمان. ويعتبر الرأس وملامح الوجه بصفة عامة من الحاجات الاجتماعية ويعتبر الوجه علامة التوافق الاجتماعي، فان تأكيده هو محاولة للاحتفاظ بصلات اجتماعية مقبولة حيث ذكر **ماكوفر** أن الرأس مركز الذات والمفحوص قام برسم الرأس كبير ومنه نستنتج أن المفحوص يعاني من نرجسية وعدم نضج الأنا. كما تشير خطوط الوجه بصفة عامة مثل العينين كبيرتين والأنف على تفتح على العالم الخارجي والمشاكل الجنسية، أما الفم فهو يعتبر أول مستقبلات من الناحية الارتقائية للمثيرات والأحاسيس السارة، كما انه منطقة اضطراب الكلام، الانفجارات الانفعالية للصراع ويستخدم كوسيلة للتعبير عن الانفعال فرسم الفم الدائري يرمز إلى الطفولة والتبعية. وتشير التعبيرات المختلفة بين الحزن والفرح على صورة سيئة عن الذات.

كما يشير رسم الساقين مضمومتين وقصيرتين وصغيرتين في رسم المفحوص إلى الخوف، بالشعور بالنقص والانسحاب. وتدل القدمين القصيرتين والصغيرتين على وجود صعوبة في التواصل الاجتماعي

والاعتمادية وهذا ما يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن. كما يبرز القمع العدواني في رسم اليدين على شكل قفازات.

2- اختبار خروف القدم السوداء:

2-1- اللوحة التمهيدية:

الخروفان الكبيران: الأب – الأم ذو البقعة السوداء

القدم السوداء: أنثى 5 سنوات

الخروفان الأبيضان: أنثى 4 سنوات – أنثى 3 سنوات

2-2- تقديم الاختبار:

اللوحات	المواضيع	التفضيلات	التقمصات
حلم الأب	PN نائمة والأم كانت تحوس عليها وكي صابتها صابتها راقدة.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الحفرة	البنت ناضت فالليل صابت روحها فالبحر وحوست على يماها ماصابتهاش	محبوبة	خروف القدم السوداء
القبلة	PN كي جات صابت ناس ماتعرفهمش متعانقين حبت تروح معاهم.	محبوبة	خروف القدم السوداء

الرحيل	PNماتعرفش الطريق وماصابتش يماها قعدت تحوس على يماها وماصابتهاش.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الاوزة	PN كي صابت وحدة تعرفها راحت تعنقها أمبعد داها الزاوش لمكان وحداخر.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأم	PN رقدت فهاديك البلاصة وراهي تنوم في يماها.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الليل	كانت تشوف في يماها وكي ناضت الصبح ماصابتهاش.	محبوبة	خروف القدم السوداء
العربة	PN كانت تتخايل يديوهم باه يذبحوهم.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة1	كي صابت يماها ولات تشرب منها الحليب	محبوبة	خروف القدم السوداء
الألعاب القذرة	PN كانت تزعق مع باباها وهادوا خواتاتها.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
المعركة	الأب والأم كانت رايحة ليهم البطلة وخواتاتها كانوا يضاربوا.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الحمل	الكباش صابوا	محبوبة	خروف القدم السوداء

	مولاهم مالا فرحوا.		
المعلف	الأب والأم راقدين والأخت راقدة والأخت لوخرامتكسلة.PN	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
العنزة	PN تشرب الحليب تع يماها.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة2	PN تشرب من الأم وخواتاتها حينقزوا عليها باه يبعدوها.	محبوبة	خروف القدم السوداء
التردد	الأم والأخت يشربوا فالحليب والبطلة وحدها ولوخرا تشرب فالحليب.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

جدول رقم (15): يبين تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الرابعة.

2-3- ترتيب الصور:

الصور المحبوبة	**السبب**
حلم الأم	لاخاطشPN راهي تنوم في يماها وراهي حابة تروح ليها بصح ماصابتش الطريق.
الرضاعة2	كانت تحب يماها وباباها بزافوخواتاتها.
حلم الأب	كانت تنوم كي كانت صغيرة وكانت تلعب مع يماها.
الحمل	الراجل كان يعطيلهم الحشيش ولوخرين يشربوا الحليب ولوخرين حبوا يطلعوا.
العنزة	هادي يمات PN أمبعد راحت ليماها تشرب الحليب.
الليل	كانت حابة تروح ليماها وكانوا غالقينلها وهادي كانت تنوم فيها–لي كانت راقدة_
الرضاعة1	الأم كانت تشوف في PNعلي كانت تشرب فالحليب.

الرحيل	صابت الطريق باه تروح ليماها.
الحفرة	كانت تحوس على يماها.
القبلة	كانت حابة تروح للخرفان المتعانقين بصح حشمت.
الصور الغير محبوبة	**السبب**
العربة	راجل كان يدخل فالخرفان والخرفان لوخرين كانوا خايفين و PN تنوم فيهم.
الإوزة	ماعجبتنيش علي الطفلة كانت رايحة لPN وPN كانت تبكي والطائر كان شادها.
التردد	الأم والبنت كانوا حابين يشربوا الماء بصح الأب والبنت ماخلاوهمش.
المعلف	الأم قالتلهم ارقدوا و PN خلاتها تلعب.
الرضاعة2	PN كانت تشرب فالحليب والأم كانت تخزر فالبنات لوخرين كانوا حينقزوا عليها وهي خايفة.
الألعاب القذرة	علي كانوا مسخين.

جدول رقم (16): يبين الصور المحبوبة وغير المحبوبة للحالة الرابعة.

2_4- الأسئلة التوليفية:

الأسعد: الأب **الشقي:** الأخت 3 سنوات

الحنون: PN **القاسي:** الأب

الأب يفضل: الأخت 4 سنوات **الأم تفضل:** PN

PN يفضل: الأم **من تفضل أنت:** الأم

نهاية القصة:

PN كي ماصابتش عائلتها طاحت فالماء وصابت سمك القرش وكي راحت الأم للبحر صابت سمك القرش ياكل في PN وماتت والأب والأختين كي رجعوا للدار ماصابوهاش مالا صابوا الذيب كلاهم غير الأم قعدت حية.

الأمنيات:

خواتاتها تودرولها وهي حابة تصيبهم.

متمنية تاكل.

تلعب بالألعاب مع خواتاتها.

تتحول لحصان لأن الحصان جميل.

2-5- تحليل اختبار خروف القدم السوداء:

تعرف عليهم كعائلة الخرفان الكبيران هما الوالدين الأم ذو البقعة السوداء والأب، القدم السوداء هي أنثى عمرها 5 سنوات والخروفان الأبيضان هما الأختين عمرهما 4 و3 سنوات. ونجد أن المفحوص أعطى للخروف القدم السوداء جنسية أنثوية مغايرة لجنسه تدل على إسقاط واضح لميولاته الأنثوية، والعمر الذي أعطاه للقدم السوداء يتطابق مع العمر الذي توفيت فيه والدته وهذا يدل على التعلق الشديد بأمه. كما انه أعطى عمر خروف القدم السوداء أكثر من أختيه وهذا يمثل عكس ترتيبه بين أختيه.

ولقد أعطى المفحوص مضامين ثرية بالتفاصيل ومشحونة عاطفيا، حيث أن النبرة العاطفية كانت سائدة في رواية القصص خاصة نبرة الفرح فكان يعبر عن مشاعر الحب والحماس وهذا ظاهر في نبرة

صوته وضحكته الدائمة. وأعطى حكايات معزولة بمعنى أن لكل صورة حكاية خاصة بها وغير تابعة للصورة التي بعدها.

وهناك تقمص ايجابي للخروف القدم السوداء حيث انه تقمص خروف القدم السوداء في كل الصور وهذا يعني القدرة الجيدة للانا على أن يتحمل مسؤولية الفعل في كل الوضعيات المفروضة وهذا يعني التكيف الجيد.

نجد المفحوص لديه تعلق شديد بالأم وعدوانية مقنعة نحو الأب الظاهرة في لوحة حلم الأب من خلال تغيير الأب إلى الأم، وقد أكد على الأم في كلتا اللوحتين فتحدث على الأم في لوحة حلم الأم وحلم الأب وذلك ظاهر في المقابلة أثناء طرح التساؤل عن والده ذكر لنا اسمه بدلا من قول كلمة أبي حيث أننا لم نتعرف على والده إلا بعد سؤاله من هو "عبد القادر" أجابنا قائلا: "**هو بابا**" وعندما قلنا له لماذا تقول اسمه أجابنا ضاحكا "**انا نعيطلو هكا**" وعندما سألناه عن علاقته بأبيه قال: "**نورمال**".

ونجده اقل سعادة لابتعاده عن الأم بسبب وفاتها وذلك من خلال ما صرح به المفحوص في المقابلة في قوله: "**توحشت يما**". ويرى بأن الأب هو أكثر سعادة لكنه قاسي باعتباره يفضل أخته الكبرى أكثر منه وهذا ظاهر من خلال اخذ مكانتها في الترتيب باعتبارها هي الكبرى، وهذا ظاهر أيضا من خلال المقابلة في قوله "**ما عندي حاجة فيها نحب ختي لي تحت منها خير هي تفهمني وتتهلا فيا**".

يظهر من خلال نهاية القصة وجود قلب للوضعية الحالية التي يعيشها المفحوص التي صرح فيها بان: "**PN كي ماصابتش عائلتها طاحت فالماء وصابت سمك القرش وكي راحت الأم للبحر صابت سمك القرش ياكل في PN وماتت والأب والأختين كي رجعوا للدار ماصابوهاش مالا صابوا ذيب كلاهم غير الأم قعدت حية**". فالكل توفوا ما عادا الأم بقيت على قيد الحياة، وهذا يفسر تعلق المفحوص الشديد

بالأم ورغبته في بقائها حية ووفاة الآخرين مكانها، وهذا ما ظهر أيضا في المقابلة من خلال قوله:" **كي راحت ماما ماكاش لي يتهلا فيا لوكان غير مازالها حية**".

***خلاصة الحالة:**

يتضح من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار رسم رجل أن الحالة تعاني من الحاجة إلى تأكيد الذات، الخجل، الخوف وعدم الشعور بالأمن وهذا يدل على الشعور بالحرمان. ويتضح أيضا أن لديه شعور بالنقص وعدم الرضى والعدوانية ما سبب له عدم الفاعلية ووجود صعوبات في الاتصال الاجتماعي وهذا ساهم في امتلاك الحالة صورة سيئة عن ذاتها.

من خلالاختبار خروف القدم السوداء نجد أن المفحوص يحتاج إلى سند وحب وحنان ورعاية والدته التي افتقدها نتيجة لوفاتها وذلك في صورة الحفرة في قوله: "**البنت ناضت فالليل صابت روحها فالبحر وحوست على يماها ماصابتهاش**". كما نجد يعاني من عدوانية اتجاه الإخوة الظاهرة في صورة الرضاعة2 من خلال قوله: "**PN تشرب من الأم وخواتاتها حينقزوا عليها باه يبعدوها**". كما يظهر أيضا من خلال صورة الليل في قوله: " **كانت تشوف في يماها وكي ناضت الصبح ماصابتهاش**" الشعور بالذنب باعتبار أن والدته توفيت في ذلك الوقت، وهذا ماصرح به المفحوص في المقابلة من خلال قوله: "**ماما ماتت الصبح وكي نضت أنا ماشفتهاش داوها للسبيطار وقالولي ماتت**"

وفي الأخير نقول أن الطفل المحروم من والدته نتيجة لوفاتها يعاني من صورة ذات سلبية وبعض السمات الشخصية المتمثلة في العدوانية والشعور بالذنب.

عرض الحالة الخامسة:

*تقديم الحالة:

أكرم يبلغ من العمر 10 سنوات، يدرس السنة الخامسة ابتدائي يبدو بحالة صحية جيدة، تتكون أسرته من 4 أفراد (أب وأختين) يحتل المرتبة الثالثة بين أختيه، توفيت والدته وعمره سنتين ونصف، ظهر سعيد أثناء الفحص وكان جد خجول وقليل الحركة كما أنه كان يتجنب النظر إلى الأخصائية. و فيما يلي نتائج اختبار رسم الرجل و اختبار خروف القدم السوداء:

1- اختبار رسم رجل:

1-1- شبكة تحليل اختبار رسم رجل:

المحاور	التحليل	التفسير
المحور الأول: **دراسة الأشكال العامة للرسم**	**1- تمركز الرسم:** * الجهة الوسطى * الرسم على الشكل الأفقي للورقة. أ- المنطقة الوسطى العلوية	التعلق بالأب. يدل على امتلاك الفرد لحس ملموس: حب السيطرة على المحيط الخارجي إلى جانب وجود نوع من العادية ونقص المثالية والجانب الروحي. الحياة الخيالية.
	2- الحجم: * كبير	يعني عدم الشعور بالراحة النفسية وحب السيطرة

	3- الخطوط: * خط خفيف أو بسيط	للتعويض عن الشعور بالنقص. يدل على الشعور بالنقص وعدم الرضى والعدوانية.
	4- موضوع الرسم وتناسق أعضائه: * عندما لا يكون الذراعان في نفس العلو	يدل على فقدان توازن الجسم.
	5- وضعية الرسم وحركاته: أ- موضع الذراعين: * على الشكل الأفقي. [- وضعية الساقين: * وجود أشياء تدل على الحركة مثل عصى، كرة...الخ * غير متكافئة ج- السن: * إذا كان سن المرسوم أكبر من سن المفحوص	تعبر عن الشعور بالضغط اتجاه المحيط ووجود الكف. يعني الكف والخوف. الحاجة إلى الاستقلال دليل على أن الأب هو مثله الأعلى.
	6- التلوين في الرسم: *الأخضر. * الأحمر. *الأصفر.	الأمل والدعوة للتجديد، الأسى، التمرد. هيجان، غضب، عدوانية، نشاط. الشعور بالنقص، الانبساط،

		التعقل الحساسية.
	7- تعبيرات المرسوم: * تختلف بين الحزن والفرح.	يدل على صورة سيئة عن الذات.
المحور الثاني: **تحليل أجزاء الرسم**	**1- الرأس:** * الرأس كبير	يدل على النرجسية وعدم نضج الأنا.
	2- خطوط الوجه بصفة عامة: أ- العينين: * صغيرة ب-الفم: * مقعر مستدير *لديه أسنان ج- الأنف: * التشويهات أو التشديدات والتعزيز في خط الأنف د- الشعر: هـ- اللحية: و- الكتفان:	الانطواء على الذات. متعلق بالإحساس بالذنب والتبعية السلبية. يدل على العدوان. تدل على المشاكل الجنسية (استمناء، قلق، الخصاء). الاحتياجات الجنسية كما انه قد يستعمل كقناع لإخفاء الأشياء. وجود معارف جنسية وأحيانا انشغالات في هذا الميدان. تدل على القوة الجسدية
	3- الجذع: أ- الرقبة:	

	* ضيقة	تدل على نزوات الاختناق أو الربو.
	4- الأطراف: أ- الساقان: * طويلة * متباعدة ب- القدمين: * مكونة زاوية * تم التشديد عليها ج- اليدان: * غيابها د- الأصابع: * مضللة	تدل على الفعالية والنشاط. شعور بالانسحاب والنقص. تعني الاستقرار. تؤكد وجود صعوبات الاتصال الاجتماعي ووجود مشاعر النقص. تعني وجود نزعات عدوانية. عدم القدرة على إقامة علاقات مع الغير والشعور بالنقص والإحساس بالذنب. تعني الشعور بالذنب
	7- الملابس: *الملابس المتعلقة بأعلى الجسد * الحذاء	لها علاقة بالعاطفة الخاصة بالشخص بجزئيتها وتفصيلاتها تساعد على تشخيص شخصية المفحوص انشغالاته اليومية الاجتماعية. رمز الذكورة.

	* الأزرار	التبعية للأم.
	8- الألوان: * الأحمر * الأخضر * الأسود * الأزرق * الأصفر * البني	الإثـارة، الشـجاعة، الحـب، الغضب، العدوانية، النشاط. الأمـل، التجديـد، الراحـة، القسوة، الغضب. القلـق، الحـداد، الغرابـة، الذنب. الهـدوء، الصـفاء، الحنـان، الصدق. الإشـراق، الحكمةـ التفـوق، الخداع. الحيـاد، الجـزم فـي الأمـور، البرودة، الفراغ.

جدول رقم (17): يبين شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الخامسة.

1-2- تحليل اختبار رسم رجل:

يتضح من خلال اختبار رسم رجل أن الحالة متعلقة بأبيها وهذا واضح من خلال تمركز الرسم في الجهة الوسطى، كما يتضح أيضا من خلال رسم الحالة لشخص أكبر سنا من سنها الذي يظهر من خلاله التعلق الذاتي بصورة الأب، كما نجد حب السيطرة على المحيط الخارجي والحياة الخيالية في الشكل الأفقي للورقة والمنطقة الوسطى العلوية، أما عن مشاعر النقص، التردد، الخجل وعدم الثقة بالنفس

فهي ظاهرة من خلال الخط الخفيف أو البسيط للرسم، كما يدل الرسم بالحجم الكبير على الشعور بالراحة النفسية وحب السيطرة للتعويض عن الشعور بالنقص.

ويعتبر الرأس مركز السيادة الاجتماعية و القوى العقلية ومكانة الاتصال الاجتماعي لاحتوائه على أعضاء التبادل مع الغير (الحواس، الكلام، السمع والبصر)، و يدل رمزيا عن الأنا وهذا ما يوضحه رسم الرأس بالحجم الكبير، كما تشير خطوط الوجه بصفة عامة مثل العينين الصغيرتين والأنف على الانطواء على الذات والمشاكل الجنسية، أما الفم فهو يعتبر أول المستقبلات من الناحية الارتقائية للمثيرات والأحاسيس السارة كما أنه منطقة اضطراب الكلام، الانفجارات الانفعالية للصراع ويستخدم كوسيلة للتعبير عن الانفعال، فرسم الفم المقعر المستدير يرمز إلى الإحساس بالذنب، التبعية السلبية والعدوان، وتشير التعبيرات المختلفة بين الحزن والفرح على صورة سيئة عن الذات.

كما يشير رسم الساقان طويلة ومتباعدة على الفاعلية، الشعور بالانسحاب والاستقرار، ورسم القدمين على شكل زاوية يدل على تمثيل مقطع للعضو الجنسي ووجود نزاعات عدوانية، وان فقدان توازن الجسم والشعور بالضغط اتجاه المحيط ووجود الكف يبرز من خلال الرسم عندما لا يكون الذراعان في نفس العلو على الشكل الأفقي، إن عدم القدرة على إقامة علاقات مع الغير والشعور بالنقص والإحساس بالذنب راجع إلى عدم رسم اليدين ووجود أصابع مضللة.

إن العاطفة الخاصة بالشخص بجزئياتها وتفصيلاتها تساعد على تشخيص شخصية المفحوص انشغالاته اليومية الاجتماعية والتبعية للأم ورمز الذكورة وهذا ظاهر من خلال الملابس المتعلقة بأعلى الجسد الأزرار والحذاء، أما استعمال الألوان (الأحمر، الأزرق، الأخضر، الأصفر، البني والأسود) يدل على الشجاعة، العدوانية، الهدوء، الحنان، التمرد، الغضب، الإشراق، التفوق، الكف، المزاج الكئيب، القلق والشعور بالذنب.

2- اختبار خروف القدم السوداء:

2-1- اللوحة التمهيدية:

الخروفان الكبيران: الأب ذو البقعة السوداء_الأم

القدم السوداء: ذكر عمره سنتين

الخروفان الأبيضان: توأم 3 سنوات (أنثى)

2-2- تقديم الاختبار:

اللوحات	المواضيع	التفضيلات	التقمصات
العربة	PN راه ينوم فالعائلة تاعوا راهم رايحين ياكلوا.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الإوزة	كان التوأم يلعبوا أمبعد جاء الطير حكمت الخروف وأكله الطائر، والخروف الثاني ذهب ليخبر عائلته.	غير محبوبة	الخروف الأبيض
الحفرة	البطل خائف من الظلام، انه في الحديقة.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الليل	إخوةPN نائمين وأبوه وأمه وهو سيهرب.	محبوبة	الخروف الأبيض
الألعاب القذرة	إخوة PN وباباه يلعبون في الماء.	محبوبة	غياب التقمص

المعركة	PN وأختـــــــــــه يتشـاجرون وأمــه وأبــوه حيسـلكوا بينـاتهم وأختـه ذهبـت لكـي تخبـر أمـه وأبوه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الحمل	المـــزارع يعطـــيهم الأكل والأب يشرب فـي الماء.	محبوبة	أحد الوالدين (الأب)
الرحيل	PN ذاهـــــب لأي مكـــان لكـــي يأكـــل الحشـيش وينظـر إلـى مناظر الطبيعة.	محبوبة	خروف القدم السوداء
التردد	الأم والبنـت يشـربون المـــاء والأب ينظـــر وPNيمشي.	محبوبة	خروف القدم السوداء
المعلف	الأبـــوين والأخـــت نـــائمون وPN يجـــري ويلعب والأخت تتجسس عليه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأم	PN ينـــــــــوم أباه...ماعرفتش.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأب	PN ينـــوم ويتخيـــل أمه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة2	إخوتـه يلعبـون والأب والبطل راهم قاعدين.	محبوبة	خروف القدم السوداء

العنزة	البطـــل والحصـــان قاعدين.	محبوبة	خروف القدم السوداء
القبلة	الأم والأب يرقصــون و PNيتطلع عليهم.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة1	الأب و PNجالسون.	محبوبة	خروف القدم السوداء

جدول رقم (18): يبين تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الخامسة.

2-3- ترتيب الصور:

الصور المحبوبة	السبب
الألعاب القذرة	لأنهم يلعبون ويمرحون.
الحمل	لأنهم يأكلون والمزارع يعطيلهم فالأكل.
الرضاعة2	لأنهم يمرحون والأب والبطل جالسون.
التردد	الأم والأخت يأكلون والبطل يمشي والأب والأخت قاعدون.
الرحيل	البطل يمشي ويمرح وينظر الى المناظر الطبيعية.
الليل	PN ناهض ولم ينم والأم والاخوة نائمون فكان ذاهب لكي يهرب.
الرضاعة1	PN والأب قاعدون.
العربة	PN ينوم في عائلته ذاهبون إلى الحديقة.
القبلة	الأب والأم يرقصون و PN قاعد يتفرج عليهم.
العنزة	الحصان و PNقاعدون.
الصور الغير محبوبة	**السبب**

المعركة	PN والأخت يتشاجرون والأخت الثانية ذاهبة لكي تخبر الأب والأم.
حلم الأم	PN ينوم باباه.
حلم الأب	PN ينوم أمه.
الإوزة	الإخوة كانوا يلعبون وجاء طير أمسك بواحدة وأخذها.
الحفرة	هرب البطل من البيت فانه خائف وينظر إلى السماء.
المعلف	الأم والأب نائمون والأخت الثانية تتجسس عليه و PNيلعب.

جدول رقم (19): يبين الصور المحبوبة وغير المحبوبة للحالة الخامسة.

2_4_ الأسئلة التوليفية:

الأسعد: PN**الشقي:** الأخت

الحنون: الأم **القاسي:** الأخت

الأب يفضل: PN **الأم تفضل:** الأختين

PN يفضل: الأب **من تفضل أنت:** الأب

نهاية القصة:

رجعوا لبعضاهم البعض وتصالحوا ورجع كل شيء مثلما كان.

الأمنيات:

سيارة.

الأكل.

نقود.

حصان لأنه سريع ورائع.

2-5- تحليل اختبار خروف القدم السوداء:

تعرف عليهم كعائلة الخروفان الكبيران هما الوالدان الأب ذو البقعة السوداء والأم، خروف القدم السوداء ذكر عمره سنتين، والخروفان الأبيضان هما أختين توأمين عمرهما 3 سنوات، إن الحالة أعطت لخروف القدم السوداء نفس جنسه وعمره أقل من عمره الحقيقي (10) وهذا يعبر عن الرغبات النكوصية ليبدي العميل ما افتقده من متعة في طفولته، وقد أعطى للقدم السوداء تقريبا العمر الذي توفيت فيه والدته وهذا يدل على تأثره الشديد بوفاة والدته.

ولقد أعطى المفحوص مضامين مشحونة عاطفيا، حيث أن النبرة العاطفية كانت سائدة في رواية القصص خاصة نبرة الفرح لكنها كانت مربوطة بخجل، فكان يعبر عن الصور بشكل محدود وبتحفظ وعدم إعطاء معلومات وتفاصيل دقيقة، وأعطى حكايات معزولة بمعنى أن لكل صورة حكاية خاصة بها وغير تابعة للصورة التي بعدها.

وهناك تقمص ايجابي للخروف القدم السوداء حيث انه تقمص خروف القدم السوداء في 13 صورة وهذا يعني القدرة الجيدة للانا على أن يتحمل مسؤولية الفعل في كل الوضعيات المفروضة وهذا يعني التكيف الجيد.

نجد المفحوص متعلق بوالده وذلك ظاهر في صورة الرضاعة1 و2 من خلال قوله "**الأب و PN جالسون**"، " **اخوته يلعبون والأب والبطل راهم قاعدين**" ونجدأن عدم ذكره للرضاعة في الصورتين دليل على حرمانه من أمه فهو لا يرى صورة والدته في الصوتين، وهذا ما أكده المفحوص في المقابلة من

خلال قوله " **نحب بابا وهو هايل معايا ومتهلي فيا**" وهذا ماصرح به في الأسئلة التوليفية من خلال قوله أن الأب يفضلPN و PN يفضل الأب والمفحوص يفضل الأب، وتعانيالحالة من عدوانية واضحة اتجاه الإخوة وهذا ظاهر في صورة الإوزة من خلال قوله "**كان التوأم يلعبوا أمبعد جاء الطير حكمت الخروف أكله الطائر والخروف الثاني ذهب ليخبر عائلته**" وفي صورة المعركة "**PN وأخته يتشاجرون وأمه وأبوه حيسلكوا بيناتهم وأخته ذهبت لكي تخبر أمه وأبوه**" وهذا ما صرح بهأيضا في المقابلة من خلال قوله " **ختي لي كبيرة عليا مانتفاهمش معاها تغزلني ونضلوا نداوسوا**"، وفي الأسئلة التوليفية وضح ذلك من خلال قوله أن الأخت هي القاسية،أما علاقةالمفحوص بزوجة أبيه تتميز بالحب والتفاهم وهذا ظاهر في صورة العنزة من خلال قوله " **البطل والحصان قاعدين**" بما أن الحصان حيوان أليف وجميل ويحبه كل الأطفال فانه اسقط صورة الحصان زوجة والده باعتبارها حنونة وهذا ظاهر في صورة العنزة مثلما ذكرنا سابقا، وهذا واضح أيضا من خلال ما صرح به في المقابلة في قوله " **مرت باباهايلة نحبها وحنينة عليا**" وهذا ظاهر أيضا من خلال الرغبات التي صرح من خلالها انه يريد أنيصبح حصان لأنه سريع ورائع، ومن هنا نجد تطابق بين الكلام الذي صرح به المفحوص في المقابلة وما ظهر لنا من خلال اختبار خروف القدم السوداء.

*خلاصة الحالة:

منخلال اختبار رسم رجل يتضح أن الحالة تعاني من تعلق ذاتي بصورة الأب والشعور بالنقص، الانطواء على الذات، التبعية، السلبية والعدوان، صعوبات الاتصال الاجتماعي والإحساس بالذنب وكل هذا ساهم في امتلاك الحالة صورة سيئة عن ذاتها.

من خلال اختبار خروف القدم السوداء يتضح أن المفحوص يعاني من عدوانية اتجاه الإخوة. وفي الأخير نقول أن الطفل يتيم الأم يعاني من صورة ذات سلبية وبعض سمات الشخصية المتمثلة في العدوانية.

عرض الحالة السادسة:

*تقديم الحالة:

إنصاف 11 سنة تدرس السنة الثانية متوسط، تبدو بحالة صحية جيدة. تتكون أسرتها من 4 أفراد أب وأختين، وتحتل المرتبة الثانية بينهما. توفيت أمها وعمرها 9 سنوات ولم يتزوج والدها لحد الآن. ظهرت سعيدة أثناء الفحص وكانت كثيرة الضحك ومتشوقة، لكن كانت محدودة الكلام ومتحفظة في إجابتها. وفيما يلي نتائج اختبار رسم الرجل و اختبار خروف القدم السوداء:

1- اختبار رسم رجل:

1-1- شبكة تحليل اختبار رسم الرجل:

المحاور	التحليل	التفسير
المحور الأول: **دراسة الأشكال العامة للرسم**	**1- تمركز الرسم:** أ- الجهة اليمنى ب- الرسم على الشكل العمودي للورقة: * الجهة العليا	التعلق بالأم. تمثل المستقبل وكلما كان الاتجاه نحو اليمين دل على وجود قوة المراقبة الفكرية والنضج. تمثل الحاضر. تمثل الحياة المثالية والخيالية.
	2- الحجم: * طبيعي	وجود توازن عاطفي.
	3- الخطوط:	

	* الخط خفيف أو بسيط * الخطوط المستقيمة * الأخطاء وكثرة استعمال الممحاة	يدل على الشعور بالنقص، التردد، الخجل، عدم الثقة بالنفس. تعني الإحساس بالخطورة، القسوة والصرامة. تدل على التردد عدم الرضا بالنفس والشعور بالنقص.
	4- موضوع الرسم وتناسق أعضائه: * عدم تناسق محور الرأس مع محور الجذع. * تكون الخطوط متناظرة	فقدان توازن الجسم. تعبر عن مواقف الفرد الشخصية.
	5- وضعية الرسم وحركاته: أ- الوضعية العامة للجسد: * الرسم على مستوى الجانبي ب- موضع الذراعين: * محذوفة في الجنس الآخر	تعبر عن الشعور بالضغط اتجاه المحيط ووجود كف. يدل على الشعور بالرفض من قبل الجنس الآخر.
	6- شخصية المرسوم: ب- الجنس: رسم جنس مغاير لجنسه.	صعوبة في تقبل نفسها كامرأة.
	7- تعبيرات المرسوم:	يدل على صورة سيئة عن

	* تختلف بين الحزن والفرح	الذات.
المحور الثاني: **تحليل أجزاء الرسم**	**1- الرأس:** * الرأس كبير	يدل على النرجسية وعدم نضج الأنا.
	2- خطوط الوجه بصفة عامة: أ- العينين: * كبيرة ب-الفم: * مقعر مستدير ج- الأنف: * شكله مرتفع أو طويل * الأنف شديد التفاصيل د- الشعر: * مظلل: هـ- الشنب	تعني التفتح نحو العالم الخارجي. يدل على الإحساس بالذنب والتبعية السلبية. تدل على القضيبية اهتمام شديد بالرأي والحساسية. الاحتياجات الجنسية كما انه قد يستعمل كقناع لإخفاء الأشياء. يشير إلى العدوانية. وجوده يعني وجود معارف جنسية وأحيانا انشغالات في هذا الميدان
	3- الجذع: أ- الرقبة: * ممتدة	تدل على مشكل من الجانب المورفولوجي(الجسمي)

	* ضيقة * الكتفان مميزان	تدل على نزوات الاختناق أو الربو. تدل على القوة الجسدية.
	4- الأطراف: أ- الساقان: * طويلة * متباعدة ب- القدمين: * عدم وجودها	 الفعالية والنشاط. تعني الاستقرار. تدل على ضعف القوة.
	5- الملابس: * السروال * الملابس المتعلقة بأعلى الجسد * ربطة العنق * الأزرار	 له معنى جنسي بالمواضع التي يغطيها. لها علاقة بالعاطفة الخاصة بالشخص بجزئيتها وتفصيلاتها تساعد على تشخيص شخصية المفحوص انشغالاته اليومية الاجتماعية. تعبر عن الذكورة. تدل على التبعية للأم.

جدول رقم (20): يبين شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة السادسة.

1-2- تحليل اختبار رسم رجل:

يتضح من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار رسم الرجل أن الحالة متعلقة بالأم وهذا واضح من خلال تمركز الجسم في الجهة اليمنى، كما يمثل الرسم على الشكل العمودي للورقة الحاضر والحياة المثالية والخيالية. وان استخدام الخط الخفيف أثناء الرسم يدل على الشعور بالنقص، التردد، الخجل وعدم الثقة بالنفس. كما يدل عدم تناسق محور الرأس ومحو الجذع والخطوط المتناظرة من نفس الخط على فقدان توازن الجسم ومواقف الشخص الفردية. بالإضافة إلى الرسم على مستوى الجانبي الذي يعبر بدوره على الشعور بالضغط من طرف المحيط.

يدل الرسم بالحجم الطبيعي على وجود توازن عاطفي. ويعتبر الرأس وملامح الوجه بصفة عامة من الحاجات الاجتماعية، ويعتبر الوجه علامة التوافق الاجتماعي فان تأكيده هو محاولة للاحتفاظ بصلات اجتماعية مقبولة، والمفحوصة قامت برسم الرأس كبير ومنه نستنتج بأنها تعاني من نرجسية وعدم نضج الأنا. كما تشير خطوط الوجه بصفة عامة مثل العينين كبيرتين والأنف المفصل على التفتح نحو العالم الخارجي والاهتمام الشديد بالرأي والحساسية، أما الفم فهو يعتبر أول المستقبلات من الناحية الارتقائية للمثيرات والأحاسيس السارة كما انه منطقة اضطراب الكلام، الانفجارات الانفعالية للصراع ويستخدم كوسيلة للتعبير عن الانفعال، فرسم فم مقعر مستدير يرمز إلى الإحساس بالذنب والتبعية السلبية، وتشير التعبيرات المختلفة بين الحزن والفرح على صورة سيئة عن الذات. أما رسم الشعر يشير إلى الاحتياجات الجنسية. أما الشنب فوجوده يدل على معارف جنسية وانشغالات في هذا الميدان كما تظهر نزوات الاختناق والقوة الجسدية من خلال الرقبة الضيقة والكتفان المميزان وهذا يناقض بما صرحت به في المقابلة حيث قالت أنها بصحة جيدة.

كما يشير رسم الساقين طويلتين ومتباعدتين في رسم المفحوصة إلى الفاعلية والنشاط والاستقرار، أما عدم رسم القدمين يدل على ضعف القوة. إن التردد، عدم الرضى عن النفس والشعور بالنقص ناتج عن الأخطاء المتكررة وكثرة استعمال الممحاة.

إن رسم السروال والملابس المتعلقة بأعلى الجسد إضافة إلى ربطة العنق ووجود الأزرار له معنى جنسي بالمواضع التي يغطيها، ولها علاقة بالعاطفة الخاصة بالشخص بجزئيتها وتفصيلاتها التي تساعد على تشخيص شخصية المفحوص والانشغالات اليومية والاجتماعي, بمعنى أن الملابس المتعلقة بأعلى الجسد تساعد على معرفة شخصية الفرد ومدى تفاعله في المجتمعوالذكورة والتبعية للأم.

2- تحليل اختبار خروف القدم السوداء:

2-1- اللوحة التمهيدية:

الخروفان الكبيران: الأب – الأم ذو البقعة السوداء

القدم السوداء: ذكر 10 سنوات

الخروفان الأبيضان: أنثى 8 سنوات – أنثى 6 سنوات.

2-2- تقديم الاختبار:

اللوحات	المواضيع	التفضيلات	التقمصات
العنزة	توفاة يماها وخالتها راهي ترضع فيها.	غير محبوبة	خروفالأبيض
العربة	PN راهويخمم في العائلة تاعو علي داوها وراهو متوحشهم.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

الرضاعة2	الأم راهي ترضع في بنتها وراهم جايين خاوتها باش يرضع ومعاها.	محبوبة	خروف الأبيض
التردد	الأم راهي ترضع في بنتها والأب ياكل مع بنتو والأم راهي غاضبة من راجلها علي خوهم PN مهوش ياكل معاهم وهو راهو يخزر في باباه وختو وهو ماهوش ياكل.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة1	PN راهو يرضع في يماه.	محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأم	كي توفاة يماه راهو ينوم فيها كيما كانت ترضع فيه.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الحمل	خلاو ولادها وحدهم وغلقو عليهم والأم حطوها مع ولاد وحدخرين ماتت يماهم. وولادها ولاو يطلو عليها عرفو يماهم ومقدروشيروحو ليها.	غير محبوبة	غياب التقمص.
حلم الأب	PNراهو ينوم في باباه واش كان يوكلهم ويلعب معاهم.	محبوبة	خروف القدم السوداء
المعركة	PN و الأخت راهم مدابزين وأختهم راحت تعيط لباباها ويماها وجاو مقلقين على جال ولادهم راهم يدابزوا	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الحفرة	PN طاح في الحفرة وراهو يعيط لباباه ويماه باش يجيو يسلكوه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
المعلف	كامل كانوا راقدين و PN راهو	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

	هارب لخطش دار حاجة مشي مليحة وخاف يزقو عليه ويضربوه.		
الإوزة	طائر حاب يخطف الطفلة راهي تبكي وهي معندهاش باباها ويماها وأختها راهي واقفة ومقدرتش تسلكها.	غير محبوبة	خروف الأبيض
الرحيل	PN ولا للحديقة لعايشين فيها ومصاب حتى واحد.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الألعابالقذرة	الطفلة غرقت وفرحت كي جاو عايلتها يسلكوها وخوها نقز فتراب وسخ وجه باباه.	محبوبة	خروف الأبيض
الليل	راهم راقدين و PN رهو حزين علي مخلاوهش يرقد معاهم و خوتاتو مشي مهتمين علي مخلوهمش يرقدو معاهم.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
القبلة	الأب والأم قاعدين وحدهم متعانقين و PN يخمم علاه والديهم مخليينهم وحدهم.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

جدول رقم (21): يبين تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة السادسة.

2-3- ترتيب الصور:

الصور المحبوبة	السبب
حلم الأم	تفكر يماه.
حلم الأب	تفكر باباه.

الرضاعة2	راهي معاهم وترضع فيهم في 3.
الألعاب القذرة	صابت عايلتها تسلكها.
الرضاعة1	PN صاب يماه باش ترضعوا.
الصور الغير محبوبة	**السبب**
الرحيل	ماصابش العايلة تاعو كي راح للحديقة.
الليل	والديه مشي مهتمين بولادهم
القبلة	والديه مشي مهتمين بولادهم
الإوزة	مصابتش عايلتها لتعاونها.
العربة	حرم الطفل من عايلتوا
الحفرة	مصابش عايلتوا باش تسلكو
العنزة	علي معندوش يماه ترضعوا وخالتو راهي ترضع فيه.
الحمل	علي حرمو الأبناء من الأم تعهم
المعركة	علي الأبناء دابزوا والوالدين تقلقوا
التردد	يفرق بين ولادوا
المعلف	علي هرب وماشاورش يماه

جدول رقم (22): يبين الصور المحبوبة وغير المحبوبة للحالة السادسة.

2-4-الأسئلة التوليفية:

الأسعد: الأب والأم مع بعضهم **الشقي:** الأختين

الحنون: PN**القاسي:** الأب

الأب يفضل: الأخت **الأم تفضل:** أولادها 3 أحيانا

PN يفضل: الأختين **من تفضل أنت:** PN

نهاية القصة:

قعد PN مسؤول عليهم وقادر يعلمهم كثر من الأب والأم.

الأمنيات:

يرجعو يماه وباباه.

اهتمام الوالدين بهم.

ويخليولو الأسرة تاعو.

طائر لأنه يحلق في السماء.

2-5- تحليل اختبار خروف القدم السوداء:

تعرفت عليهم كعائلة الخروفان الكبيران هما الوالدان الأم ذو البقعة السوداء والأب، القدم السوداء هو ذكر عمره10 سنوات والخروفان الأبيضان هما أنثيين عمرهما 8 سنوات و 6 سنوات. نجد المفحوصة أعطت للقدم السوداء جنسية ذكرية مغايرة لجنسها تدل على إسقاط واضح لميولاتها الذكورية، والعمر الذي أعطته المفحوصة للخروف القدم السوداء يتطابق تقريبا مع عمرها الحقيقي وهذا يدل على التقمص الجيد للخروف القدم السوداء.

ولقد أعطت المفحوصة مضامين ثرية بالتفاصيل ومشحونة عاطفيا، حيث أن النبرة العاطفية كانت سائدة في رواية القصص خاصة نبرة الفرح فكانت تعبرعن مشاعر الحب والحماس وهذا ظاهر في نبرة صوتها وضحكتها الدائمة. وأعطت حكايات معزولة بمعنى أن لكل صورة حكاية خاصة بها وغير تابعة للصورة التي بعدها.

وهناك تقمص ايجابي للخروف القدم السوداء حيث أنها تقمصت خروف القدم السوداء في 11 صورة وهذا يعني القدرة الجيدة للانا على أن يتحمل مسؤولية الفعل في كل الوضعيات المفروضة مما يدل على التكيف الجيد.

نجد أن المفحوصة لديهاتعلق شديد بالأم ظاهر في صورة حلم الأم في قولها: "**كي توفاة يماه راهو ينوم فيها كيما كانت ترضع فيه**"، وهذا يطابق ما صرحت به في المقابلة من خلال قولها: "**توحشت يما بززززاااف وراني متمنية لوكان مازالت حية**"، وقد ظهر في صورة العنزة أن هناك بديل للأم بعد وفاتها وهي الخالة باعتبار أنها متعلقة بها وتقدم لها الحب والحنان وهذا مطابق ما قالته في المقابلة: "**بعدما ماتت يما صبت خالتي واقفة معايا وتحبني كيما كانت يما**". أما علاقة المفحوصة بوالدها مضطربة وهذا واضح في صورة الإوزة من خلال قولها: "**طائر حاب يخطف الطفلة راهي تبكي وهي معندهاش باباها ويماها وأختها راهي واقفة ومقدرتش تسلكها**" حيث اعتبرت أن والدها متوفى وهذا يعبر عن حاجتها الماسة إلى سند و الفراغ العاطفي الأبوي، إضافة إلى صورة القبلة التي عبرت أيضا عن الحاجة إلى سند من خلال قولها: "**الأب والأم قاعدين وحدهم متعانقين وPN يخمم علاه والديهم مخليينهم وحدهم**" وهذا يعبر أن وفاة الأم أدى إلى غياب الأب وهذا يخالف ما صرحت به في المقابلة قائلة: "**علاقتي مليحة مع بابا**". أما فيما يخص عن علاقتها مع إخوتها علاقة متوترة تسودها العدوانية واضحة في صورة المعركة من خلال قولها: "**PN والأخت راهم مدابزين وأختهم راحت تعيط لباباها ويماها وجاو مقلقين على جال ولادهم راهم يدابزوا**" هذا جاء مطابق لما صرحت به في المقابلة من خلال قولها: "**علاقتي مليح مع خواتاتي بصح مينذاك ندابز واراكي عارف الخاوة**"، وهذا ظاهر أيضا من خلال الأسئلة التوليفية من خلال قولها: "**الأختين هما الشقيتين**". كما نلاحظ الشعور بالنبذ واضح في صورة التردد في قولها: "**الأم راهي ترضع في بنتها والأب ياكل مع بنتو والأم راهي غاضبة من راجلها علي خوهم PN مهوش ياكل معاهم وهو راهو يخزر في باباه وختو وهو ماهوش ياكل**"، الحفرة في قولها: "**PN طاح في الحفرة**

وراهو يعيط لباباه ويماه باش يجيو يسلكوه"، الليل في قولها: "**راهم راقدين و PN رهو حزين علي مخلاوهش يرقد معاهم و خوتاتو مشي مهتمين علي مخلوهمش يرقدو معاهم**" وواضح أيضا من خلال الرغبات التي صرحت بها في قولها: "**الاهتمام والدين بهم**". وهذا يفسر أن المفحوصة بحاجة إلى الاهتمام من طرف عائلتها خاصة الأب. كما نجد ذلك في نهاية القصة واضح من خلال قولها: "**قعد PN مسؤول عليهم وقادر يعلمهم كثر من الأب والأم**" وهذا يفسر أن الوالدين غائبين في العائلة بمعنى أن الأم توفيت والأب غاب عنهم بعد وفاته بمعنى أن الأب حاضر جسديا وغائي من جانب الحب والحنان..الخ.

*خلاصة الحالة:

يتضح من خلال اختبار رسم الرجل أن الحالة متعلقة بأمها وتعاني من الشعور بالنقص، الخجل وعدم الثقة بالنفس، إضافة إلى الشعور بالضغط اتجاه المحيط. ويتضح أيضا أن المفحوصة تعاني من نرجسية وعدم نضج الأنا، إضافة إلى التردد وصعوبة في تقبل نفسها كامرأة. وكل هذا ساهم في امتلاك الحالة لصورة سلبية عن ذاتها.

نجد من خلال اختبار خروف القدم السوداء أن المفحوصة تحتاج إلى سند وحب وحنان ورعاية من طرف والدتها التي افتقدتها نتيجة وفاتها، والأب الذي لا يهتم بها وهذا ظاهر في صورة الإوزة كما نجدها تعاني من العدوانية اتجاه الأختين بالإضافة إلى الشعور بالنبذ من طرف العائلة.

وفي الأخير نقول بأن الطفل يتيم الأم، يعاني من صورة ذات سلبية وبعض سمات الشخصية المتمثلة في العدوانية والشعور بالنبذ والحاجة إلى سند.

عرض الحالة السابعة:

*تقديم الحالة:

وردة 13 سنة تدرس السنة الأولى متوسط، تبدو بحالة صحية جيدة. تتكون أسرتها من 5 أفراد من أب وزوجة أب وأخوين، تحتل المرتبة الأولى بينهم. توفيت أمها وعمرها 4 أشهر، و تزوج والدها حين كان عمرها سنتين، أي بعد عام و8 أشهر من وفاة الأم، وتكفل بها خالها وزوجة خالها منذ وفاة أمها لحد الآن. ثم توفي والدها وعمرها 10 سنوات.ظهرت أثناء الفحص حزينة حيث كانت قليلةالضحك وقليلة الكلام ومتحفظة، كما كانت تتكلم بصوت منخفض وأحيانا غير مفهوم، كانت في الأول غير متقبلة للحديث مع الأخصائية.وفيما يلي نتائج اختبار رسم الرجل و اختبار خروف القدم السوداء:

1- اختبار رسم رجل:

1-1- شبكة تحليل اختبار رسم الرجل:

المحاور	التحليل	التفسير
المحور الأول: **دراسة الأشكال العامة للرسم**	**1- تمركز الرسم:** أ- الجهة اليمنى	التعلق بالأم. تمثل المستقبل وكلما كان الاتجاه نحو اليمين دل على وجود قوة المراقبة الفكرية والنضج.
	ب- الرسم على الشكل العمودي للورقة: * الجهة العليا	تمثل الحاضر. تمثل الحياة المثالية والخيالية.

	2- الحجم: * طبيعي	وجود توازن عاطفي.
	3- الخطوط: * الخط الغليظ والمعزز * الخطوط المستقيمة	يدل على الشعور بالنقص وعدم الرضى والعدوانية. تعني الإحساس بالخطورة، القسوة والصرامة.
	4- موضوع الرسم وتناسق أعضائه: * عندما لا يكون الذراعان والساقان على نفس الطول أو العرض * تكون الخطوط متناظرة	ناتج الاستحواذ والكف والتوتر الشديد. تعبر عن مواقف الفرد الشخصية.
	5- وضعية الرسم وحركاته: أ- الوضعية العامة للجسد: * الرسم على مستوى الجانبي ب- موضع الذراعين: * على الشكل الأفقي ب- وضعية الساقين: * ضم الرجلين	تعبر عن الشعور بالضغط اتجاه المحيط ووجود كف. تعبر عن الشعور بالضغط اتجاه المحيط ووجود كف. يعني الكف والخوف.
	6- شخصية المرسوم: أ- السن: عندما يكون سن	علامة للنكوص.

	المرسوم تقريبا سن الرسام. ب- الجنس: رسم جنس مغاير لجنسه.	صعوبة في تقبل نفسها كامرأة.
	7- تعبيرات المرسوم: * تختلف بين الحزن والفرح	يدل على صورة سيئة عن الذات.
المحور الثاني: **تحليل أجزاء الرسم**	**1- الرأس:** * الرأس كبير	يدل على النرجسية وعدم نضج الأنا.
	2- خطوط الوجه بصفة عامة: أ- العينين: * كبيرة ب-الفم: * صغير على شكل خط ج- الأنف: * التشويهات أو التشديدات والتعزيز في خط الأنف د- الشعر:	تعني التفتح نحو العالم الخارجي. نجده مهمل ومحذوف وذلك عند الأشخاص المصابين بنقص الشهية أو عند الأشخاص البكم. تدل على المشاكل الجنسية (استنماء، قلق، الخصاء). الاحتياجات الجنسية كما انه

	* مظلل: هـ- الذقن الحاد:	قد يستعمل كقناع لإخفاء الأشياء. يشير إلى العدوانية. رمز الرجولة والرغبة في إثبات الذات.
	3- **الجذع:** أ- الرقبة: * ضيقة * الكتفان مميزان	 تدل على نزوات الاختناق أو الربو. تدل على القوة الجسدية.
	4- الأطراف: أ- الساقان: * طويلة * متقاربة ب- القدمين: *مكونة زاوية ج- الذراعان: * ضعيفة * أبعاد بسيطة وهشة د- اليدان : * غيابها	 الفعالية والنشاط. جامدة في بيئتها الاجتماعية. تدل على تمثيل مقطع للعضو الجنسي. استحالة تحقيق الذات. قصور وضعف واقعهما البدني. يدل على عدم القدرة على إقامة علاقات مع الغير والشعور

	* أصابع مظللة	بالنقص، الإحساس بالذنب. الشعور بالذنب
	5- الملابس: * السروال * الملابس المتعلقة بأعلى الجسد * الأحزمة	له معنى جنسي بالمواضع التي يغطيها. لها علاقة بالعاطفة الخاصة بالشخص بجزئيتها وتفصيلاتها تساعد على تشخيص شخصية المفحوص انشغالاته اليومية الاجتماعية. السد أو الحاجز العريض يعني الكف الجنسي.

جدول رقم (23): يبين شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة السابعة.

1-2- تحليل اختبار رسم رجل:

يتضح من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار رسم الرجل أن الحالة متعلقة بالأم وهذا واضح من خلال تمركز الجسم في الجهة اليمنى، كما يمثل الرسم على الشكل العمودي للورقة الحاضر والحياة المثالية والخيالية. وان استخدام الضغط أثناء الرسم يدل على الشعور بعدم الرضى والعدوانية، إضافة إلى الخطوط المستقيمة والتي تشير إلى التشاؤم والاكتئاب والتعب.

يدل الرسم بالحجم الطبيعي على وجود توازن عاطفي، وعندما يكون الساقين والذراعين على نفس الطول أو العرض يدل على أن المفحوصة تعاني من الاستحواذ والكف والتوتر الشديد. ويعتبر الرأس وملامح الوجه بصفة عامة من الحاجات الاجتماعية، ويعتبر الوجه علامة التوافق الاجتماعي فان تأكيده هو محاولة للاحتفاظ بصلات اجتماعية مقبولة.

قامت المفحوصة برسم الرأس كبير ومنه نستنتج بأنها تعاني من نرجسية وعدم نضج الأنا. كما تشير خطوط الوجه بصفة عامة مثل العينين كبيرتين وتشويهات في خط الأنف على التفتح نحو العالم الخارجي والمشاكل الجنسية، أما الفم فهو يعتبر أول المستقبلات من الناحية الارتقائية للمثيرات والأحاسيس السارة كما انه منطقة اضطراب الكلام، الانفجارات الانفعالية للصراع ويستخدم كوسيلة للتعبير عن الانفعال، فرسم فم صغير على شكل خط يدل على الإهمال وذلك عند الأشخاص المصابين بنقص الشهية أو عند الأشخاص البكم بمعنى أن المفحوصة تعاني من أعراض جسدية عكس ما صرحت به في المقابلة بأنها بصحة جيدة، والبكم قد يكون كدليلعلى عدم قدرتها على المواجهة والهروب إلى الحياة الخيالية مثل ما ذكرنا سابقا، وتشير التعبيرات المختلفة بين الحزن والفرح على صورة سيئة عن الذات. أما رسم الشعر يشير إلى الاحتياجات الجنسية كما انه قد يستعمل كقناع لإخفاء أشياء أما الذقن الحاد فهو رمز للرجولة وهذا واضح أيضا من خلال رسم الجنس مغاير وهذا دليل على عدم تقبلها للجنس الأنثوي والرغبة في إثبات الذات والسيطرة لأنها ترى نفسها مهمشة وترغب في إثبات ذاتها، كما تظهر نزوات الاختناقمن خلال الرقبة الضيقة والكتفان المميزان وهذا يناقض ما صرحت به في المقابلة أي أن لها أعراض جسدية.

كما يشير رسم الساقين متقاربتين وطويلتين في رسم المفحوصة إلى الفاعلية والنشاط في البيئة الاجتماعية، وتدل القدمين المكونة زاوية على تمثيل مقطع للعضو الجنسي. إن استحالة تحقيق الطموحات وقصور وضعف واقعهما البدني ظاهر من خلال رسم الذراعان ضعيفتان وبسيطة وهشة. كماتبرز عدم القدرة على إقامة علاقات مع الغير والشعور بالنقص والإحساس بالذنب في عدم رسم اليدين مع وجود أصابع مظللة.

إن رسم السروال والملابس المتعلقة بأعلى الجسد إضافة إلى الأحزمة له معنى جنسي، ولها علاقة بالعاطفة الخاصة بالشخص بجزئيتها وتفصيلاتها التي تساعد على تشخيص شخصية المفحوص

والانشغالات اليومية والاجتماعية والكف الجنسي بمعنى أن الملابس المتعلقة بأعلى الجسد تساعد على معرفة شخصية الفرد ومدى تفاعله في المجتمع إضافة إلى كشف الدوافع الجنسية المكبوتة.

2- اختبار خروف القدم السوداء:

2-1-اللوحة التمهيدية:

الخروفان الكبيران: الأم ذو البقعة السوداء، الأب

القدم السوداء: ذكر عمره 6 سنوات

الخروفان الأبيضان: ذكر 3 سنوات - ذكر 5 سنوات

2-2- تقديم الاختبار:

اللوحات	المواضيع	التفضيلات	التقمصات
حلم الأم	كان PN راقد وينوم في باباه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة1	كان PN يرضع من عند يماه.	غير محبوبة	خروفالقدم السوداء
الرحيل	PNكان يمشي وضاع في الغابة معرفش طريق وراهو وحدو.	محبوبة	خروف القدم السوداء
المعركة	كان PNيتفاتن مع خوه وطفل صغير راح يقول لباباه ويماه. وجاو يجرو ليهم.	محبوبة	خروف القدم السوداء
العربة	راهوPN راقد وينوم يجي واحد يديه ويخلي باباه ويماه وخاوتو حزنانين عليه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

الألعاب القذرة	كانو يلعبو في البركة وطرش يماه.	محبوبة	الوالدين (الأم)
الحمل	يماهم ولدت 3 صغار وترضع فيهم ولخرين يطلو عليهم كيفاشراهميرضعو غاروا منهم.	محبوبة	الوالدين (الأم)
الإوزة	جا طائر وحكم طفل صغير وهو يجري ويبكي وخوه قاعد مور صور يخزر فيه.	غير محبوبة	خروف الأبيض
الليل	كانوا في ليل راقدين كامل وكان صور بيناتهم وPN كان يطل عليهم.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة2	طفل صغير كان يرضع من عند يماه وخاوتو كانو يجرو ويخزرو فيه.	غير محبوبة	خروف الابيض
التردد	واحد كان يشرب مع باباه وواحد يرضع من عند يماه وPN كان بيناتهم يخزر فيهم.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأب	PN كان راقد وبدا ينوم جاتو يماه في منام تخزر فيه وتضحك وهو ولا راقد ويضحك.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الحفرة	في ليل كانوا كامل راقدين وحد من الإخوة PN طاح في بركة وماصابش شكون يسلكو وهي مغطية كامل بالحشيش.	محبوبة	خروف الأبيض

المعلف	باباه ويماه كانوا راقدين وخوه واحد كان راقد واحد كان يخزر فيه وPN كان يحوس يروح ليماه وماكلة تعهم كانت محطوطة طاح فيها ولات لاسقة فيه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
العنزة	كانوا في الحشيش هو يماه ويرضع منها.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
القبلة	الأب والأم متعانقين وكان وليدهم PN يخزر من هذاك صور.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

جدول رقم (24): يبين تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة السابعة.

2-3- ترتيب الصور:

الصور المحبوبة	**السبب**
الرحيل	كان وحدو وماصبش وين يروح.
الألعاب القذرة	كانوا يلعبوا وطرشها وكانوا يضحكوا.
الليل	كانوا في الليل
المعركة	كيفاش كان حكم خوه من رجلوولاخر من يدو ولاخر راح يعيط ليماه وباباه.
الحمل	كانت ترضع في ولادها صغار وكانوينقيولها.
الحفرة	فيها بركة وحشيش.
الصـــور الغيـــر محبوبة	**السبب**
العربة	داوه وباباه ويماه يبكيو عليه.
التردد	كان واحد مع باباه وحد مع يماه وهو يخزر فيهم.

الرضاعة2	كان يرضع وخاوتوا يخزروا فيه.
الإوزة	كان يضبح ويبكي.
المعلف	كان في ظلمة ورايح ليماه ودخل في الماكلة.
حلم الأم	ينوم في باباه ويبان كان حزين.
حلم الأب	ينوم في يماه وكانت تضحك وهو يضحك.
الرضاعة1	يضل يرضع.
القبلة	علي كان يطل على والديه ويشوف واش راهم يديروا
العنزة	معجبتنيش

جدول رقم (25): يبين الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة السابعة.

2-4- الأسئلة التوليفية:

الأسعد: الأم**الشقي:**الأخالمتوسط 5 سنوات

الحنون:الأم **القاسي:**الأب

الأب يفضل: الطفل الصغير **الأم تفضل:**أولادها 3

PN يفضل: الأم **أنا أفضل:** الأم

نهاية القصة:

يكونوا كامل مجتمعين مع بعض وفرحانين ويحبوا بعضاهم.

الأمنيات:

1- يظل مع يماه.

2- يعيش معاها وفرحانين .

3- يعيش مع العائلة.

4_يتحول لقطة لأنها حنينة.

2-5- تحليل اختبار خروف القدم السوداء:

تعرفت عليهم كعائلة الخروفان الكبيران هما الوالدان الأم ذو البقعة السوداء والأب، القدم السوداء هو ذكر عمره 6 سنوات والخروفان الأبيضان هما ذكرين عمرهما 3 سنوات و 5 سنوات. نجد المفحوصة أعطت للقدم السوداء جنسية ذكرية مغايرة لجنسها تدل على إسقاط واضح لميولاتها الذكورية، وأعطت عمره اقل من عمرها الحقيقي وهذا يعبر عن الرغبات النكوصية لتبدي ما افتقدته من متعة في طفولتها.

أعطت المفحوصة مضامين ثرية بالتفاصيل ومشحونة عاطفيا حيث أن نبرة العاطفية التي كانت سائدة في رواية القصص نبرة الحزن وهذا ظاهر في نبرة صوتها.وأعطت حكايات معزولة بمعنى أن لكل صورة حكاية خاصة بها وغير تابعة للصورة التي بعدها.

وهناك تقمص ايجابي للخروف القدم السوداء حيث أنها تقمصتخروف القدم السوداء في 11 صورة وهذا يعني القدرة الجيدة للانا على أن يتحمل مسؤولية الفعل في كل الوضعيات المفروضة وهذا يعني التكيف الجيد.

نجد أن المفحوصة لديها تعلق شديد بالأم أي زوجة الخال باعتبارها متكفلة بها، وهذا ظاهر في صورة العنزة من خلال قولها: " **كانوا في الحشيش هو ويماه ويرضع منها**" وهذا يدل على وجود شخص بديل عن الأم وهي زوجة الخال فهي عوضت أمها من حب وحنان ورعاية وهذا ما صرحت به في المقابلة من خلال قولها: "**مرت خالي تحبني ونحبها ودايرتني كيما ولادها ماتفرقش بينتنا**"، وهذا ظاهر من خلال التفضيلات التي صرحت من خلالها "**أنها تفضل الأم لأنها كانت ترضع PN ولخرين كامل يكرهوه غير**

هي تحبو". وهذا ظاهر أيضا في صورة حلم الأم وحلم الأب ونجد في الأولى قالت أنها تنوم باباها و في ثانية يماها وهنا حدث قلب مزدوج من أجل التعبير عن ميول اتجاه الوالدين والميول الاوديبية. إن علاقة المفحوصة بالأب علاقة جيدة وهذا حسب ما صرحت به في المقابلة من خلال قولها: "**علاقتي مع بابا نورمال يجي يديني في العطلة ويجي ليا يشوفني يخرجني يشريلي**" وهذا يتناقض ما جاء في الاختبار بأنها منبوذة من طرف الأب الظاهر في صورة التردد من خلال قولها: "**واحد كان يشرب مع باباه وواحد يرضع من عند يماه وPN كان بيناتهم يخزر فيهم**"، كما صرحت المفحوصة خلال المقابلة بان والدها يريد أخذها للعيش معه لكن رفضت ذلك وهذا ظاهر من خلال صور غير المحبوبة في صورة العربة حيث قالت: "**داوه وباباه ويماه يبكيو عليه**"وكذلك صورة حلم الأم في قولها: "**ينوم في باباه ويبان كان حزين**"وهذا يدل على حزن الأب على بعد ابنته عنه. أما علاقتها مع إخوتها فهي جيدة حسب ما صرحت به في المقابلة من خلال قولها: "**مليحة نحبهم ويعطولي و كي نروح ليهم يقعدو معاياو يحكيولي ونلعب معاهم**" لكن هذا يناقض ما ظهر لنا في اختبار خروف القدم السوداء الذي اظهر غيرة واضحة في صورة الحمل من خلال قولها: "**يماهم ولدت 3 صغار وترضع فيهم ولخرين يطلو عليهم كيفاش راهم يرضعو غاروا منهم**"، وصورة الرضاعة2 في قولها: "**طفل صغير كان يرضع من عند يماه وخاوتو كانو يجرو ويخزرو فيه**". إضافة إلى وجود عدوانية اتجاه الإخوة واضحة في صورة المعركة من خلال قولها: " **كان PN يتفاتن مع خوه وطفل صغير راح يقول لباباه ويماه. وجاو يجرو ليهم**"، وصورة الإوزة من خلال قولها: "**جا طائر وحكم طفل صغير وهو يجري ويبكي وخوه قاعد مور صور يخزر فيه**". رغم وجود عائلة خالها المتكفلة بها على أكمل وجه إلا أنها بحاجة إلى سند من طرف والدها وإخوتها ظاهر في صورة الرحيل: "**PN كان يمشي وضاع في الغابة معرفش طريق وراهو وحدو**"، صورة الحفرة: "**في ليل كانوا كامل راقدين وحد من الإخوة PN طاح في بركة وماصابش شكون يسلكو وهي مغطية كامل بالحشيش**"، المعلف: "**باباه ويماه كانوا راقدين وخوه واحد كان راقد واحد كان يخزر فيه وPN كان**

يحوس يروح ليماه وماكلة تعهم كانت محطوطة طاح فيها ولات لاسقة فيه" والعربة: "**راهو PN راقد وينوم يجي واحد يديه ويخلي باباه ويماه وخاوتو حزنانين عليه**"ومنه نستنتج أن هناك علاقة غير واضحة بين الأب وابنته، وهذا أيضا ظاهر من خلال نهاية القصة التي أكدت على رغبتها في أن يكونوا مجتمعين مع بعض وفارحين. كما أنها أكدت ذلك أيضا في أمنياتها المتمثلة في: "**يعيش مع يماه ويكونوا فرحانين ويعيش مع العائلة**".

*خلاصة الحالة:

يتضح من خلال اختبار رسم الرجل أن الحالة متعلقة بالأم تعاني من شعور بالنقص والعدوانية إضافة إلى الاكتئاب و التشاؤم، كما يظهر عدم نضج الأنا إضافة إلى عدم القدرة على إقامة علاقات مع الغير والإحساس بالذنب وهذا ساهم في امتلاك الحالة لصورة سيئة عن ذاتها.

من خلال اختبار خروف القدم السوداء نجد أن هناك علاقة غير واضحة بين الأب والمفحوصة قبل وفاته إضافة إلى حاجتها الماسة إلى السند من طرف والدها وإخوتها الذي افتقدته نتيجة وفات والدتها وعيشها مع خالها. كما نجدها تعاني من عدوانية اتجاه الإخوة ظاهرة في صورة الرضاعة2 وصورة الحمل إضافة إلى الشعور بالنبذ والغيرة.

في الأخير نقول أن الحالة تعاني من صورة ذات سلبية وبعض سمات الشخصية المتمثلة في العدوانية، النبذ، الغيرة والحاجة إلى سند.

الحالة الثامنة:

*تقديم الحالة:

منال 10 سنوات تدرس السنة الخامسة ابتدائي، تبدو بحالة صحية جيدة. تتكون أسرتها من 5 أفراد من أب، زوجة أب، أخت وأخ، تحتل المرتبة الأخيرة بينهما. توفيت أمها وعمرها 7 سنوات، وتزوج والدها بعد 4 أشهر من وفاة الأم. ظهرت أثناء الفحص حزينة حيث كانت قليلة الضحك وقليلة الكلام، ذات إجابات محدودة، كما كانت كثيرة الخجل حيث كان وجهها كثير الاحمرار. وفيما يلي نتائج اختبار رسم الرجل و اختبار خروف القدم السوداء:

1- اختبار رسم الرجل:

1-1- شبكة تحليل اختبار رسم الرجل:

المحاور	التحليل	التفسير
المحور الأول: **دراسة الأشكال العامة للرسم**	**1- تمركز الرسم:** أ- الجهة اليسرى	تمثل الماضي وكلما كان اتجاه الرسم نحو اليسار كلما كان لدى المفحوص ميل للتعبير الاندفاعي والسلوك الطفولي.
	ب- الرسم على الشكل الأفقي:	يدل على امتلاك الفرد لحس ملموس، حب السيطرة على المحيط الخارجي إلى جانب وجود نوع من العادية ونقص المثالية والجانب الروحي.

	* المنطقة اليسرى العلوية	أحلام اليقظة، التفكير، الخجل، قدرات محدودة.
	2- الحجم: * صغير	الخجل، الخوف، عدم الشعور بالأمن وكل هذا يدل على الشعور بالحرمان.
	3- الخطوط: * الخط الغليظ والمعزز * الخطوط المنحنية	يدل على الشعور بالنقص، التردد، الخجل وعدم الثقة بالنفس. تدل على الخضوع، الأنوثة، النرجسية والليونة.
	4- موضوع الرسم وتناسق أعضائه: * شكل الرأس أو الجذع غير منتظم نوعا ما.	فقدان توازن الجسم.
	5- وضعية الرسم وحركاته: أ- الوضعية العامة للجسد: * الرسم على مستوى الجانبي ب- موضع الذراعين: * على الشكل العمودي وملتصقين بالجسد ج- وضعية الساقين: * ضم الرجلين	تعبر عن الشعور بالضغط اتجاه المحيط ووجود كف. تعني الحاجة إلى التحكم في التنفس، الابتعاد عن الآخرين ووجود كف كبير. يعني الكف والخوف.

	6- شخصية المرسوم: * الجنس: رسم جنس مغاير لجنسها:	صعوبة في تقبل نفسها كامرأة.
	7- تعبيرات المرسوم: * تختلف بين الحزن والفرح	تختلف بين الحزن والفرح.
المحور الثاني: **تحليل أجزاء الرسم**	**1- الرأس:** * كبير	يدل على النرجسية وعدم نضج الأنا.
	2- خطوط الوجه بصفة عامة: أ- العينين: * كبيرة ب- الفم: * الفم دائري ج- الأنف: * تشويهات أو التشديدات والتعزيز في خط الأنف د- الشنب	تعني التفتح نحو العالم الخارجي. يرمز إلى الطفولة وإلى التبعية. تدل على المشاكل الجنسية (استمناء، قلق، الخصاء). وجوده يعني وجود معارف جنسية وأحيانا انشغالات في هذا الميدان.
	3- الأطراف: أ- الساقان: * طويلة * متقاربة ب- الذراعان: * طويلة وقوية	الفاعلية والنشاط. الجمود في البيئة الاجتماعية. تدل على الطموحات والحاجة

	د- اليدان: * غيابها هـ- أصابع: * مفروضة (واضحة)	إلى تحقيق الذات. يدل على عدم القدرة على إقامة علاقات مع الغير والشعور بالنقص، الإحساس بالذنب. شعور بالذنب.
	4- الملابس: * القبعة *الإتقان في الرسم * السروال * الملابس متعلقة بأعلى الجسد * الجيوب	تحمل معنى جنسي، يعتبر كنقل جنسي ومشكل في هذا الميدان. يدل على الحاجة إلى اكتساب قيمة اجتماعية نظرا للشعور بالنقص. له معنى جنسي بالمواضع التي يغطيها. لها علاقة بالعاطفة الخاصة بالشخص بجزئيتها وتفصيلاتها تساعد على تشخيص شخصية المفحوص انشغالاته اليومية الاجتماعية. تعني السر أو الاستحواذ (الامتلاك لشيء) وعندما تكون موضوعة على الصدر تمثل انشغالات جنسية.

	* الحذاء * الأزرار	رمز الذكورة. التبعية للأم.

جدول رقم (26): يبين شبكة تحليل اختبار رسم رجل للحالة الثامنة.

1-2- تحليل اختبار رسم الرجل:

يتضح من خلال اختبار رسم الرجل أن الحالة متعلقة بالماضي لديها ميل للتعبير الاندفاعي والسلوك الطفولي، إضافة إلى امتلاكها لحس ملموس وحب سيطرة على المحيط الخارجي، إلى جانب وجود نوع من العادية ونقص المثالية والخجل، ووجود قدرات محدودة وهذا ظاهر في الرسم في الجهة اليسرى على الشكل الأفقي للورقة في المنطقة اليسرى العلوية. إن الرسم بالخط الغليظ يدل على الشعور بعدم الرضا والعدوانية، ووجود خطوط منحنية يدل على الخضوع، الأنوثة، النرجسية والليونة.

كما يظهر الخجل، الخوف، عدم الشعور بالأمن والشعور بالحرمان من خلال الرسم بالحجم الكبير، وهذا واضح من خلال المقابلة حيث كانت المفحوصة كثيرة الخجل ووجود احمرار في وجهها دليل على ذلك. وعندما يكون شكل الرأس أو الجذع غير منتظم نوعا ما فانه يدل على فقدان توازن الجسم. كما يعبر الرسم على المستوى الجانبي ورسم الذراعين ملتصقتين بالجسد على الشعور بالضغط من طرف المحيط، إضافة إلى الابتعاد عن الآخرين.

إن الرأس يعبر عن الحاجات الاجتماعية، فهو رمز الحياة الهوامية ووسيلة للاتصال الاجتماعي لأنه يحتوي على أعضاء السمع، الشم، الكلام، الرؤية التي تساعد على تبادل الحوار بين مختلف أفراد المجتمع. ورسم الرأس كبير دليل على النرجسية وعدم نضج الأنا. كما يشير رسم العينين كبيرتين والفم الدائري والتشويهات في خط الأنف، على التفتح نحو العالم الخارجي، و على الطفولة، التبعية والمشاكل الجنسية.

تعتبر الأطراف أعضاء الاتصال مع الغير ومع الأشياء ومع الجسد نفسه، وقوتها تدل على الاستعمال أو استثمار الطاقات فرسم الذراعان طويلة وقوية تدل على الطموحات والحاجة إلى تحقيق الذات. كما نجد غياب اليدين يعبر على عدم القدرة على إقامة علاقات مع الغير، الشعور بالنقص والإحساس بالذنب. إن الفاعلية والنشاط والجمود في البيئة الاجتماعية ظاهر من خلال رسم المفحوصة للساقين طويلة ومتقاربة.

تعاني المفحوصة من تمركز حول الذات، ورفض قوانين ومعايير المجتمع. إضافة إلى أن لها علاقة بالعاطف الخاصة بالشخص بجزئيتها وتفصيلاتها تساعد على التشخيص شخصية المفحوص وانشغالاته اليومية والاجتماعية، بمعنى أنها تساعد على معرفة شخصية الفرد ومدى تفاعله في المجتمع إضافة إلى كشف الدوافع الجنسية المكبوتة وهذا ظاهر من خلال رسم القبعة، الملابس المتعلقة بأعلى الجسد والسروال. أما فيما يخص رسم الجيوب، الحذاء والأزرار فيدل على الاستحواذ، الذكورة والتبعية للام. كما تتبين الحاجة إلى اكتساب قيمة اجتماعية من خلال الرسم بإتقان نظرا للشعور بالنقص.

2- اختبار خروف القدم السوداء:

2-1- اللوحة التمهيدية:

الخروفان الكبيران: الأم ذو البقعة السوداء- الأب

القدم السوداء: ذكر 10 سنوات

الخروفان الأبيضان: توأم 8 سنوات (أنثى)

2-2- تقديم الاختبار:

اللوحات	المواضيع	التفضيلات	التقمصات
الإوزة	الوزة ضربت PN نكسر وراهي تضرب في الطفلة.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأب	PN راهو ينوم في باباه يهدر معاه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
العربة	PN ينوم داولو خواتاتوا ورايحين يذبحوهم.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة2	الأم راهي ترضع في وليدها ولوخرين راهم جايين ليها.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
التردد	PN راهو يشرب مع باباه وطفلة جاية تشرب مع باباها والطفلة لخرى راهي ترضع من عند يماها.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الألعاب القذرة	طفلة راهي تغرق و PN رايح يسلكها وطرش يماه وهي راهي رايحة تسلكهم.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الرحيل	في صباح راهو رايح لدارهم كان ياكل.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
المعركة	باباه ويماه يلعبوا ولبنات راهم يدابزوا وخوهم رايح يبيعهم.	محبوبة	خروف القدم السوداء
الحفرة	جا الليل راهو خايف ولسقوا رجليه في تراب حرج من دارهم كان رايح يشرب حتى غرق.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
حلم الأم	يتخيل في يماه راهي تهدر معاه تزقي عليه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

الحمل	راهي ترضع في ولادها ولخرين راهم يخزروا فيها وهي تشرب في الماء.	غير محبوبة	الوالدين (الأم)
العنزة	يماه راحت مع باباه وقعدت وحدة تكونلهم تعس في وليدهم.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الرضاعة1	امبعد جات يماه توحشها وراهي ترضع فيه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
الليل	جا الليل وخواتاتوا راهم راقدين وباباه ويماه ثان راهم راقدين وهو ناض وراهو يطل عليهم خاف.	محبوبة	خروف القدم السوداء
المعلف	جا صباح باباه ويماه راقدين وختو وحدة راهي راقدة ووحدة راهي طل عليه وهو راح للمرحاض.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء
القبلة	الأب والأم راهم فرحانين ووليدهم كبر وراهو يطل عليهم وراهو يشوف فيهم علي فرحانين بيه.	غير محبوبة	خروف القدم السوداء

جدول رقم (27): يبين تقديم اختبار خروف القدم السوداء للحالة الثامنة.

2-3- ترتيب الصور:

الصور المحبوبة	السبب
حلم الأم	تفكر يماه.
الحمل	يعتانيو بيها ويطيولها الماكلة.
الرضاعة2	يحب يماه.

القبلة	علي كانوا فرحانين.
المعركة	علي مخلاوهمشيدابزوا
الصور الغير محبوبة	**السبب**
الحفرة	تودرومصابش يماه وباباه محوسوش عليه.
الألعاب القذرة	لخطش باباه مجاش يسلكوا سلكاتواختو.
الرحيل	مكاش لي يعسو.
حلم الأب	علي باباه يزقي عليه.
العنزة	مقعدتش يماه تعسو.
الليل	علي مرقدوش قدامهم باش مايخافوش.
العربة	عل نام حاجة مشي مليحة.
التردد	علي راهي الأم غير مع الطفلة.
الإوزة	علي باباه ماجش يسلك عليه لوكا نجا ليه ماينكسرش.
الرضاعة1	علي الطفلة راهي وحدها ترضع.
المعلف	علي راهي طل عليه توقب.

جدول رقم (28): يبين الصور المحبوبة والغير محبوبة للحالة الثامنة.

2-4- الأسئلة التوليفية:

الأسعد: الأختين. **الشقي:** الأختين.

الحنون: المرأة التي تبقى مع الطفل. **القاسي:** رجل الذي يأخذ الأختين.

الأب يفضل: PN. **الأم تفضل:** توأمين.

PN يفضل: الوالدين **من تفضل أنت:** الرجل الذي أعطى الأكل للأم.

نهاية القصة:

يكبروا ويوليو عندهم ولادهم وفرحانين بلا مشاكل ويوليو أسرة كبيرة.

الأمنيات:

يكون سعيد في حياتو.

مايضربوهش ومايحقروهش.

مايديوهمش يذبحوهم.

نمر لأنه قوي.

2-5- تحليل اختبار خروف القدم السوداء:

تعرفت عليهم كعائلة، الخرفان الكبيران هما الوالدين الأم ذو البقعة السوداء والأب، القدم السوداء هو ذكر عمره 10 سنوات، والخروفان الأبيضان هما توأمين ذو جنسية أنثوية عمرهما 8 سنوات. ونجد أن المفحوصة أعطت لخروف القدم السوداء جنسية ذكرية مغايرة لجنسها تدل على إسقاط واضح لميولاتها الذكورية، والعمر الذي أعطته للقدم السوداء يتطابق مع عمرها الحقيقي. وعمر الأختين تقريبا العمر الذي تزوج فيه والدها.

ولقد أعطت المفحوصة مضامين مشحونة عاطفيا، حيث أن النبرة العاطفية كانت سائدة في رواية القصص خاصة نبرة الحزن لكنها كانت مقترنة بخجل شديد واضح من خلال ملامح وجهها المتمثلة في احمرار الخدين. فكانت تعبر عن الصور بشكل محدود وبتحفظ وعدم إعطاء معلومات وتفاصيل دقيقة،

وأعطت حكايات معزولة بمعنى أن لكل صورة حكاية خاصة بها وغير تابعة للصورة التي تسبقها أو التي بعدها.

وهناك تقمص ايجابي لخروف القدم السوداء، حيث أنها تقمصت خروف القدم السوداء في 13 صورة وهذا يعني القدرة الجيدة للانا على أن يتحمل مسؤولية الفعل في كل الوضعيات المفروضة، وهذا يعني التكيف الجيد.

نجد أن المفحوصة لديها تعلق شديد بالأب، وذلك ظاهر في صورة التردد من خلال قولها: "**PN راهو يشرب مع باباه وطفلة جاية تشرب مع باباها والطفلة لخرى راهي ترضع من عند يماها**"، وهذا يطابق ما صرحت به في المقابلة من خلال قولها: "**علاقتي مليحة مع بابا**"، وظاهر أيضا من خلال الأسئلة التوليفية باعتبار أن الأب يفضل خروف القدم السوداء. أما فيما يخص علاقتها مع الأم علاقة غير واضحة ويتبين أن هناك صراع اوديبي في صورة الليل من خلال قولها: "**جا الليل وخواتاتو راهم راقدين وباباه ويماه ثان راهم راقدين وهو ناض وراهو يطل عليهم خاف**".ونجد من خلال صورة العنزة في قول المفحوصة: "**يماه راحت مع باباه وقعدت وحدة تكونلهم تعس في وليدهم**" يوضح أن زوجة الأب لا تعوض وفاة الأم وهذا مناقض ما صرحت به في المقابلة من خلال قولها: "**نحب مرت بابا وحنينة عليا ومتضربنيش**". أما في الأسئلة التوليفية نجد أن المفحوصة ذكرت بأن المرأة التي تبقى مع الطفل هي الحنونة، وهذا يعني وجود شخص آخر يعوض وفاة الأم وهي الأخت وهذا حسب ما صرحت به في المقابلة في قولها: "**ختي هي لتنتهلى فيا وتحبني**". أما علاقتها مع الأخ تسودها الغيرة والعدوانية وهذا واضح في صورة الحمل في قولها: "**راهي ترضع في ولادها ولخرين راهم يخزروا فيها وهي تشرب في الماء**"، الرضاعة2 من خلال قولها: "**الأم راهي ترضع في وليدها ولوخرين راهم جايين ليها**"، المعركة من خلال ما قالته: "**باباه ويماه يلعبوا ولبنات راهم يدابزوا وخوهم رايح يبيعهم**" والمعلف في

قولها: "**جا صباح باباه ويماه راقدين وختو وحدة راهي راقدة ووحدة راهي طل عليه وهو راح للمرحاض**"، وهذا يتوافق مع ما صرحت به في المقابلة من خلال قولها: "**خويا يغزلني سوغتو كي نكون نقرا يبقى يغزل فيا**" وفي الأسئلة التوليفية في قولها: "**التوأمان شقيتان**".

ومن خلال الرغبات يتضح أن المفحوصة تعنف من طرف شخص معين من العائلة، و هذا ظاهر من خلال قولها: "**مايضربوهش ومايحقروهش**"، ويظهر أيضا من خلال رغبتها في تحولها إلى نمر باعتباره قوي أي أنها تسعى للدفاع عن نفسها واثبات ذاتها في عائلتها. وفي نهاية القصة في قولها: "**يكبروا ويوليو عندهم ولادهم وفرحانين بلا مشاكل ويوليو أسرة كبيرة** " يوضح رغبتها في التخلص من المشاكل والعيش في سعادة.

*خلاصة الحالة:

يتضح من خلال اختبار رسم الرجل أن الحالة تعاني من: الخجل، عدم الشعور بالأمن، الخوف؛ مما حفز فيها حب السيطرة على العالم الخارجي، وكل هذا يدل على الشعور بالحرمان. إضافة إلى الشعور بالضغط من طرف المحيط والتبعية، ويظهر أن الحالة تعاني من صورة سلبية للذات.

يتضح من خلال الدلالات الاسقاطية لاختبار خروف القدم السوداء أن المفحوصة تعاني من: غيرة، عدوانية وصراع أوديبي، وهذا ظاهر في صورة الرضاعة2، المعلف، وصورة الليل.

وفي الأخير نقول أن الحالة تعاني من صورة ذات سلبية، وبعض سمات الشخصية متمثلة في: العدوانية، الغيرة والصراع الأوديبي.

2- مناقشة الفرضيات:

2-1 مناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أن الأطفال يتامى الأم يتميزون بصورة ذات مرضية وبعض سمات الشخصية المرضية، وبعد جمع وتحليل وتفسير المعطيات اتضح تحقق هذه الفرضية وذلك من خلال تطبيق اختبار رسم رجل الذي بين لنا أن الأطفال يتامى الأم يتميزون بصورة ذات مرضية ظاهرة من خلال الرسم بالحجم الصغير، الخط الخفيف، الرسم في الجهة اليمنى للورقة، الأخطاء وكثرة استعمال الممحاة...الخ. كما تحققت الفرضية العامة من خلال نتائج اختبار خروف القدم السوداء، حيث أظهر بعض سمات الشخصية المرضية التي يتميز بها الأطفال يتامى الأم المتمثلة في: العدوانية، الغيرة، الحاجة إلى سند، الشعور بالنبذ، الشعور بالذنب والصراع الأوديبي.

أما من خلال المقابلة نصف الموجهة مع الأطفال يتامى الأم فظهر لنا بأن المعلومات المقدمة من طرف الحالة الأولى، الثانية والسابعة غير متطابقة مع نتائج الاختبارين باعتبار أنهم أظهروا أنهم يعيشون حياة سعيدة خالية من المشاكل، صورة ذات صحية، علاقة وطيدة مع الأب وزوجة الأب، ومع الإخوة، لكن بعد المقارنة مع ما ظهر لنا في اختبار رسم رجل واختبار خروف القدم السوداء اتضح عكس ذلك، أي أظهرت نتائج الاختبارين صورة ذات مرضية، الحاجة إلى سند من طرف الأب، الشعور بالنبذ من طرف زوجة الأب، العدوانية والغيرة مع الإخوة.

أما الحالة الثالثة، الرابعة، الخامسة، السادسة والثامنة نجدهم صرحوا بالواقع الذي يعيشونه فقد تطابقت أقوالهم التي تحصلنا عليها من خلال المقابلة نصف الموجهة مع نتائج الاختبارين.

2_2 مناقشة الفرضيات الجزئية:

مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه يوجد لدى الأطفال يتامى الأم صورة ذات مرضية، وبعد جمع وتحليل وتفسير المعطيات اتضح أن صورة الذات لدى أطفال العينة مرضية التي ظهرت في اختبار رسم الرجل من خلال مايلي: الرسم في المنطقة اليمنى، الرسم بالحجم الصغير، خط خفيف أو بسيط، الأخطاء وكثرة استعمال الممحاة، التناسق المتزايد لأعضاء الجسد، استعمال اللون الأصفر والبنفسجي، تعبيرات المرسوم تختلف بين الحزن والفرح، رسم العينين صغيرتين والذقن حاد، غياب اليدين، وبالتالي تحققت الفرضية.

لقد تم البحث من طرف الباحثتان على دراسات مطابقة لموضوع البحث لكن لم تتوفر هذه المتغيرات في دراسة واحدة أي صورة الذات عند الأطفال يتامى الأم، ولقد تم إيجاد دراسة حول صورة الذات لكن مع عينة مخالفة وهي الأطفال العاديين.

لقد اتفقت نتيجة الفرضية الأولى مع دراسة **شطاح هاجر (2011)** بعنوان أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل، التي تهدف إلى محاولة الكشف عن المعاناة النفسية للضحايا وفهم هذه الظاهرة الاجتماعية من وجهة نظر إكلينيكية والتي طرحت نفسها خلال السنوات الأخيرة.

وقد استهدف الدراسة **4** حالات لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين **7- 11** سنة مدعمة بتطبيق اختبار رسم العائلة وتقنية GPS، وفي الأخير توصلوا إلى أن سوء المعاملة الوالدية تأثر سلبا على الطفل وبالتالي تكون له صورة ذات سلبية.

ومنه نستنتج أن هذه الدراسة تتوافق نتيجتها مع نتيجة بحثنا التي مفادها أن الأطفال يتامى الأم والأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة الوالدية يعانون من صورة ذات مرضية.

مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه يوجد لدى الأطفال يتامى الأم بعض سمات الشخصية المرضية، وبعد جمع وتحليل وتفسير المعطيات اتضح أن سمات الشخصية لدى أطفال العينة مرضية وبالتالي تحققت الفرضية جزئيا.

هناك بعض سمات الشخصية تحققت المتمثلة في **العدوانية** التي ظهرت عند كل الحالات والتي عددها07 ماعدا الحالة الثالثة، وظهرت في صورة المعركة، الإوزة، المعلف، حلم الأب، حلم الأم والرضاعة2، ظهور مشاعر **الغيرة** عند الحالة الأولى والثانية والسابعة والثامنة في صورة الرضاعة 2 والحمل؛ **والشعور بالذنب** ظهر عند الحالة الرابعة في صورة الليل.

وهناك بعض سمات الشخصية افترضناها ولم تظهر والمتمثلة في: العناد، الاستقلالية والتبعية.

كما ظهرت لنا بعض سمات الشخصية التي لم نفترضها و المتمثلة في: **الشعور بالنبذ** ظهر عند الحالة الأولى، السادسة والسابعة في صورة التردد والألعاب القذرة، **الحاجة إلى السند** ظهرت عند الحالة الأولى، الثانية، الثالثة، السادسة والسابعة في صورة العنزة، التردد، الحفرة والرحيل؛ **الصراع الأوديبي** ظهر عند الحالة الثامنة في صورة الليل، حلم الأم و حلم الأب.

فحرمان الطفل من أمه يبعث في نفسه الشعور بعداء العالم له وخلوه من اللذات، حيث يرى **ريبر** أنه في الأشهر الأولى من الحياة إذا استطال الحرمان أظهر الطفل اضطرابا واضحا في السلوك.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **شعبان عبد العليم يونس (2016)** التي تهدف إلى التعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا بالوفاة أو الطلاق، وأجرى بحثه على عينة تتكون من 426

طفل، توصل إلى أن هناك فروق بين المحرومين بالطلاق في التكيف الشخصي والاجتماعي والعناصر المكونة لهما لصالح المحرومين بالوفاة في السمات المرضية. **(بوراس، 2016، ص.07)**

كما اتفقت نتائجنا أيضا مع دراسة **أمل صالح الدحيات (2007)** التي هدفت إلى الكشف عن سمات الشخصية التي تميز الأيتام المقيمين في المؤسسات والأيتام المقيمين مع أسرهم، وقد تألفت عينة الدراسة من **150** يتيم ويتيمة بواقع **72** يتيما يقيمون في المؤسسات منهم **32** ذكور و**40** إناث، و**78** يتيما يقيمون مع أسرهم منهم **41** ذكور و**37** إناث، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس جاكسون للشخصية، وأشارت النتائج إلى أن الأيتام المقيمين مع أسرهم الأكثر سعة للميول من الأيتام المقيمين في المؤسسات بينما الأيتام المقيمين في المؤسسات الأكثر مشاركة اجتماعيا، ولا توجد فروق بينهم في سمات التنظيم والابتكار والذكاء الاجتماعي، وأشارت النتائج أيضا إلى أن الأيتام المقيمين في المؤسسات والأيتام المقيمين في أسرهم يعانون من بعض سمات الشخصية المرضية.

الاستنتاج العام:

ترمي هذه الدراسة إلى الكشف عن خصائص صورة الذات ومؤشرات بعض سمات الشخصية لدى الأطفال يتامى الأم، وذلك من خلال الجانب النظري والجانب التطبيقي، فالجانب النظري خصص للتعرف والدراسة النظرية لصورة الذات وسمات الشخصية عند الأطفال يتامى الأم.

أما الجانب التطبيقي اعتمدنا فيه على المنهج الإكلينيكي، من خلال تطبيق المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم رجل بغرض الكشف عن خصائص صورة الذات لدى الأطفال يتامى الأم، إضافة إلى اختبار خروف القدم السوداء للتعرف على مؤشرات بعض سمات الشخصية لدى الأطفال يتامى الأم. أجريت الدراسة على عينة قوامها **08** أطفال **03** ذكور و **05** إناث تتراوح أعمارهم ما بين **06 و13** سنة، وكانت النتائج كما يلي:

- إن الأطفال يتامى الأم يعيشون حالة نفسية صعبة جراء وفاة أمهم، هذا الواقع الذي جعلهم منغلقون على أنفسهم.
- توصلنا من خلال اختبار رسم الرجل إلى أن الأطفال يتامى الأم يعانون من صورة ذات مرضية المتمثلة في: الرسم في الجهة اليمنى للورقة، الحجم الصغير، الخط الخفيف، الأخطاء وكثرة استعمال الممحاة...الخ
- كما توصلنا إلى أن الأطفال يتامى الأم يعانون من مؤشرات بعض سمات الشخصية المرضية التي ظهرت من خلال اختبار خروف القدم السوداء في: العدوانية، الغيرة، الحاجة إلى السند، الشعور بالنقص، الشعور بالذنب، الصراع الأوديبي والشعور بالنبذ.

التوصيات:

بعد أن أتممنا بحثنا وانطلاقا مما توصلنا إليه من نتائج، أدركنا حجم المعاناة التي يعيشها الأطفال يتامى الأم وكذلك حجم الألم النفسي الذي يعيشونه، لذا أدرجنا مجموعة من الاقتراحات والتوصيات المتمثلة في ما يلي:

- ضرورة القيام بحملات من اجل توعية الآباء وزوجات الأب للاهتمام بأطفال يتامى الأم وكيفية التعامل معهم.
- حسن اختيار الأب للزوجة الثانية بعد وفاة الزوجة الأولى.
- تهيئة الطفل قبل زواج الأب من أجل تقبل زوجة الأب.
- يجب على زوجة الأب أن تدرك جيدا مدى المسؤولية التي سوف تقوم بها.
- ترك مساحة للطفل ليعبر فيها عن حزنه بالبكاء، فهي طريقة صحية للتعبير عن المشاعر.
- عندما يخطأ الطفل اليتيم يجب أن نقوم بإرشاده بطريقة سهلة وبسيطة.
- من حق الطفل اليتيم أن يعيش كأي طفل طبيعي، لذا يجب التعامل معه بشكل متوازن، دون تدليل زائد أو قسوة، لينشأ كشخص سوي.
- كسب ثقة الطفل اليتيم من أهم العوامل التي تساعد في التعامل معه.
- مراعاة عدم جلوسه لفترات طويلة لوحده.
- يجب أن يحاط الطفل بجو من المرح، الأمر الذي قد يقلل بعض الشيء من حالة الحزن والانكسار التي تكون بداخله.

- تقديم المزيد من الدراسات التي تتناول صورة الذات لدى الطفل يتيم الأم من أجل تسهيل عملية البحث على هذه الأخيرة نظرا للصعوبات التي واجهناها المتمثلة في ايجاد دراسات سابقة مرتبطة بهذا الموضوع.
- التطرق إلى دراسة متغيرات أخرى لدى الطفل اليتيم بصفة عامة ويتيم الأم بصفة خاصة مثل منظور الزمن، تقدير الذات، قلق المستقبل، الحرمات العاطفي، صورة الأم والمشكلات النفسية والسلوكية لديه.
- تم إيجاد سمات شخصية أخرى أثناء تطبيق اختبار خروف القدم السوداء لم نفترضها ولكنها ظهرت وهي الشعور بالنبذ، الحاجة إلى سند والصراع الأوديبي، نتمنى لو يتم دراستها من طرف طلبة آخرين.

قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية:

القران الكريم.

***الكتب:**

1. أبو حويج، مروان (2006). مدخل إلى علم النفس العام (ط1). الأردن: دار اليازوري.
2. احمد يحي، خولة (2000). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية(ط1)*. عمان، الأردن: دار الفكر.
3. الأشول; عز الدين، عادل (2008). *علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة (ط2)*. القاهرة، مصر: مكتبة انجلو.
4. برادة، هدى ; صادق، فاروق (د.ت). *علم النفس النمو*. القاهرة، مصر: وزارة التعليم العالي.
5. بن محمود أل عبد الله، محمد (2016). *سيكولوجية الطفولة والأمومة (مشكلات وحلول)*. الإسكندرية، مصر: دار الوفاء.
6. جبل (2000). *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*. الإسكندرية، مصر: المكتبة الإسكندرية.
7. محمد جبل، فوزي (2001). *علم النفس العام(ط1)*. مصر: دار المعرفة.
8. نصر الحجازي، سناء (2008). *الشخصية وسماتها*. مصر: مؤسسة شبابي الجامعية.
9. حسن أبو سكينة، نادية ; عبد العاطي، رشا (2012)، *مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق*.عمان، الأردن: دار الفكر.
10. دبابنة، ميشال ; محفوظ، نبيل (1998). *المشكلات النفسية السلوكية للطفل*. عمان، الأردن: دار المستقبل للنشر والتوزيع.
11. دويدار، عبد الفتاح (1992). *سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات*. بيروت، لبنان: دار النهضة.

12. رشيد عبد الرحيم زيادة، احمد (2001). *تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق*. عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.

13. روجرز، كارل ; ترجمة القفاش، أسامة (2005). *طريقة الحياة*. القاهرة، مصر: مكتبة دار الكلمة.

14. الريماوي، محمد (1998). *علم النفس الطفل (ط1)*. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

15. ستور، انطوني، ترجمة يوسف ميخائيل أسعد (1993). *الاعتكاف، عودة الذات*. مصر: دار النهضة.

16. صالح سفيان، نبيل (2004). *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي*. القاهرة، مصر: مؤسسة الأهرام.

17. سليم، مريم (2002).*علم النفس النمو(ط1)*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

18. سمير، احمد (2003). *سيكولوجية الشخصية*. القاهرة، مصر: شركة جلال للطباعة والنشر.

19. السيد، احمد ;إسماعيل، محمد (1995). *مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين*. الإسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي.

20. الشاذلي، عبد الحميد محمد (2011). *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية (ط2)*. الإسكندرية، مصر: المكتبة الجامعية الازريطة.

21. الشربيني (2001). *المشكلات النفسية عند الأطفال (ط1)*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي .

22. صالح، مأمون (2008). *الشخصية بناءها تكوينها (ط1)*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

23. طعيمة، شاكر (2008). *علم النفس الصحة(ط1)*. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

24. عباس الشورجي، نبيلة (2003). *المشكلات النفسية للأطفال (أسبابها- علاجها)*. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.

25. عباس، فيصل (1990). *أساليب الدراسة الشخصية (تكتيكات اسقاطية)(ط1)*. بيروت، لبنان: دار الفكر اللبناني.

26. عبد الرحمن خليل، الهام (2004).*علم النفس الإكلينيكي المنهج والتطبيق*. مصر: ايتراك للطباعة والنشر.

27. عبد السلام زهران، حامد (2001). *علم النفس النمو(ط5)*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

28. عبد السلام زهران، حامد (2005). *علم النفس النمو الطفولة والمراهقة (ط6)*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

29. مصطفى عبد المعطى، حسن (2003). *ضغوط أحداث الحياة وأساليب مواجهتها*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

30. عبد الوافي زهير، بوسنة (2012). *علم النفس النمو ونظريات الشخصية (ط1)*. الجزائر: دار الهدى.

31. عبد الوافي زهير، بوسنة (2012). *علم النفس ونظريات الشخصية*. الجزائر: دار المهدي.

32. عنو، عزيزة (2017). *محاضرات في الفحص العيادي(ط1)*. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

33. عويس، سيد (1993). *محاولة في تفسير شعور العداوة*. الإسكندرية، مصر: دار الكتاب العربي للنشر.

34. العيسوي، عبد الرحمن (2002). *سيكولوجية الشخصية*. بيروت، لبنان: دار الراتب الجامعي.

35. فرج، عبد القادر طه ;آخرون (د.ت). *معجم علم النفس وتحليل النفسي*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

36. قاسم عبد الله، محمد (2001). *مدخل إلى الصحة النفسية(ط1)*. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

37. قاسم عبد الله، محمد (2001). *مدخل إلى الصحة النفسية*. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

38. القائمي، علي (2001). *علم النفس وتربية الأيتام(ط1)*. بيروت، لبنان: دار البلاغة.

39. قطامي، يوسف (2014). *نمو شخصية الطفل(ط1)*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

40. القمش، مصطفى ; الإمام، محمد (2006). *الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (أساسيات التربية الخاصة) (ط1)*. الإسكندرية، مصر: مكتبة ومطبعة الأشعار الفني.

41. كامل احمد، سمير (2005). *تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق(ط1)*. الإسكندرية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

42. كركوش، فتيحة (2008). *سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة*. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

43. محمد عبد الخالق، احمد (2000). *قياس الشخصية* (ط1). الكويت: لجنة التأليف والتعريب للنشر.

44. محمد عبد الخالق، احمد (2007). *قياس الشخصية(ط1)*. مصر: دار المعرفة.

45. مخدوم، أيوب لطفي (2016). *نظريات الشخصية (ط1)*. عمان، الأردن: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع .

46. المشيخي، غالب محمد (2014). *أساسيات علم النفس*. عمان، الأردن: دار المسيرة.

47. معمر عبد المؤمن، علي (2008). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب) ط1*. ليبيا: دار الكتب الوطنية.

48. المنلا، باسمة (د.ت). *خروف القدم السوداء*. بيروت، لبنان: دار الفكر البنائي.

49. النوبي (2010). *صورة الجسم للمعوقين جسديا وبدنيا (ط1)*. عمان، الأردن: دار صفاء.

50. هريدي، عادل محمد (2011). *نظريات الشخصية* (ط2). مصر: مكتبة ايتراك.

51. همشري، عمر احمد (2003). *التنشئة الاجتماعية للطفل ط1*. عمان، الأردن: دار النشر والتوزيع.

52. الوافي، عبد الرحمن (2016). *مدخل إلى علم النفس*. الجزائر: دار الهوامة.

53. وفيق صفوت، مختار (2004). *الأسرة وأساليب تربية الطفل*. القاهرة، مصر: دار العلم والثقافة.

54. يوسف أبو غنيمة، عادل (2011). *الاضطرابات السلوكية عند الطفل ط2*. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

***الرسائل:**

55. احمد يونس طافش، اسعد (2006). *دراسة سمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض التلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات* (رسالة ماجيستير، جامعة غزة، فلسطين).

56. إسماعيل يوسف، ياسر (2009). *المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية* (رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين).

57. بن حملة، كوثر (2015). *تأثير حب الشباب على صورة الذات لدى المراهق "دراسة ميدانية لحالات بقالمة"* (رسالة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر).

58. بنت زهيمل الحارثي، مستورة (2011). *بناء الشخصية وفق نموذج اريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة* (رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية).

59. بهجت، سهير (2017). *صورة الذات لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية كلية التربية بمرحلة الأولى والثانية من التخصص العلمي والإنساني للدراسة الصباحية* (رسالة ماجيستير).

60. بوراس، نوال (2016). *صورة الامومية لزوجة الأب لدى الطفل يتيم الأم من خلال تطبيق اختبار القدم السوداء للويس كورمن* (رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر).

61. خطال، جميلة (2010). *تقدير الذات لدى المراهقين دراسة مقارنة بين تلاميذ الأقسام الخاصة والعادية* (رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر).

62. دوبابي، اكرام (2019). *سمات الشخصية المراهقة المسعفة من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT "دراسة عيادية بدار الطفولة المسعفة هيليوبوليس –قالمة–"* (رسالة دكتوراه، جامعة 8 ماي 1945، قالمة).

63. سليمان عقل، علي (2009). *الأمن النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى المعاقين بصريا* (رسالة ماجيستير، غزة، فلسطين).

64. السوهري، علي (2009). *المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة* (رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية).

65. شتات، سهى (2000). *البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم* (رسالة ماجيستير ، كلية التربية، قسم الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين).

66. شطاح، هاجر (2011). *اثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل* (رسالة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر).

67. صالح الدحيات، أمل (2007). *دراسة مقارنة في سمات الشخصية للأيتام الذين ترعاهم المؤسسات الاجتماعية والأيتام الذين ترعاهم أسرهم* (رسالة ماجيستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن).

68. طبيب، أمينة (2015). *العقم وتأثيره على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة دراسة لحالتين بولاية مستغانم* (رسالة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر).

69. عبد الرحمن عقيلان أبو شمالة، أنيس (2002). *أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي* (رسالة ماجيستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين).

70. عزي، حسين (2014). *الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة* (رسالة ماجيستير، جامعة بوسعادة، الجزائر).

71. عطا الله السرساوي، سائد (2014). *فاعلية الرسم الاسقاطي في التشخيص الاضطرابات النفسية لدى الأطفال* (رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين).

72. عمر فرينة، أسامة (2011). *القيمة الشخصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال* (رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين).

73. غريبي، ميلود (2012). *صورة الوالدين المطلقين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطفل "دراسة عيادية لأربع حالات من فئة 6-10 سنوات بمدرسة حي بن زيان الابتدائي بمدينة غليزان"* (رسالة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم).

74. فريحي، خديجة (2017). *بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل المسعف "دراسة العيادية لخمس حالات بدار الطفولة المسعفة بورقلة"* (رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر).

75. القاضي، احمدان (2009). *قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات بعد الحرب على غزة* (رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين).

76. لطفي محمد عبد الله، نبوية (2000). *مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم "دراسة مقارنة"* (رسالة ماجيستير، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر).

77. لوشاحي، فريدة (2010). *دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي* (رسالة الدكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر).

78. مزرارة، نعيمة (2009). *اثر صعوبة تعلم القراءة على تقدير الذات عند تلاميذ الابتدائي* (رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر).

79. المشيخي (2003). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف* (رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة).

80. منيرة، زلوف (2008). *علاقة صورة الذات ومستوى القلق بالتحصيل الدراسي لدى المراهقات المصابات بالداء السكري المرتبط بالأنسولين "دراسة مقارنة بين طالبات الطور الثانوي"* (رسالة الدكتوراه، غير منشورة، الجزائر).

81. الميسوم، بكة (2016). *صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات "نوع العائلة، المستوى التعليمي للوالدين" دراسة ميدانية في جامعة وهران مدينة واد رهيو وضواحيها"* (رسالة ماجيستير، جامعة وهران2، الجزائر).

***المجلات:**

82. اسعد خوج، حنان (2014، أكتوبر). *تصور مقترح لتطوير أساليب رعاية الأيتام بالسعودية في ضوء اتجاهات بعض الدول العربية "دراسة مقارنة"*. مجلة علوم تربوية، (العدد4) جزء 1.

83. حازم حبيب، ليث (2010، أفريل). *بناء مقياس صورة الذات لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظ*. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة موصول، المجلد 9 (العدد 4).

84. حلاوة، باسمة (2011). *دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق*. مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 (العدد 3-4).

85. حنفي (1991). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. المجلد1.

86. خموين، فاطمة الزهراء (2016، ديسمبر). *الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم*. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المركز الجامعي تمنراست، الجزائر، (العدد 27).

87. دبار، حنان (2013، جويلية). *دور التكفل في تخفيف السلوك العدواني لدى الطفل اليتيم "دراسة ميدانية مقارنة بالجزائر". مجلة عالم التربية، مصر، المجلد 14 (العدد43).*

88. دولة، خديجة (2017). *احتياجات الأطفال اليتامى وبعض مشكلاتهم النفسي.* ملتقى سيكولوجية الأطفال اليتامى وجهولين النسب، جامعة زيان عاشور.

89. زقوت، أمينة (2011، جانفي). *إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص "دراسة حالة".* مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 19 (العدد 1) جزء 19.

90. الصيفي، عبد الله (2010، ماي). *تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية.* مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 24 (العدد 7).

91. الفوري، أيمن (2017). *السحب الصوتي للبطاقات وتنظيمها.*

92. كمال خضر، عادل (2000). *إسقاط صورة الجسم في اختبارات الرسم الاسقاطي.* مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (العدد 56).

93. محمود الضاهر، عبد الستار (2017). *العلاقة بين الحاجات النفسية وصورة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية في مدينة دمشق دراسة ميدانية.* مجلة جامعة البحث، المجلد 39 (العدد 51).

94. مشير، سمير (د.ت). *الصورة الذاتية للإنسان عن نفسه.*

قائمة المراجع باللغة الاجنبية:

***Books:**

95. Ouedraogo W.Daniel (2015). *Le dessin du bon homme chez des enfants autistes : quatre études de cas a l'association Burkinab l'accompagnement*

psychologique et l'aide a l'enfance (ARAPE). Université Ouaga I , Burkina Faso.

96. Royer, John (1997). *La personnalité de l'enfant atravers le dessin de bon homme.* Editest, Bruxelles.

97. Wierlitrer, steven .(2000) .Devloping apositive self image printed , in the new york.

98. Wagner, Moris. (1995). *the sinsation of bing sombody zonderrvan.*

**** Magazines**:*

99. Morris, Goldsmith. (1996). *Psychology (9th ed) newhers : pertce happ.*

100. Philips K.A (1991). *Body dysmorphic disorder : the distress of imagined uglines- dmenicam journal of psychiatry vol 184.*